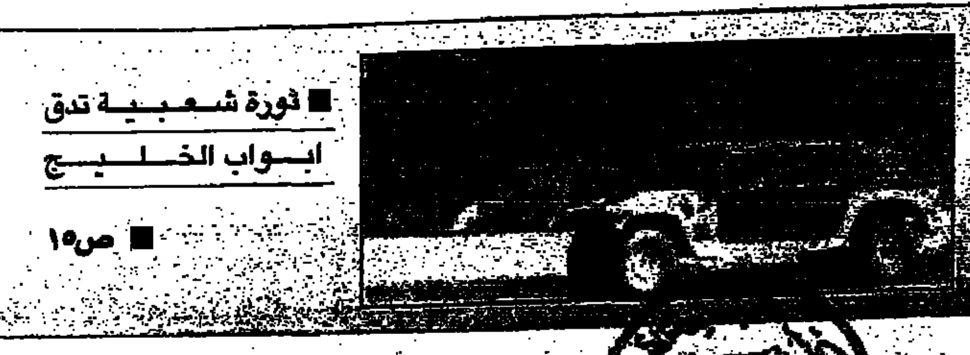


■ ثورة شعبية تدق ابواب الخليج
■ ص١٥

■ زيادين يروي قصته كاملة
■ ص٦

■ الخرابشة يعرض موقفه من المطبوعات
■ ص١٥

■ مؤتمر البطالة هل يحل المشكلة
■ ص٥

النواب استعدوا « للتغيير » والفريق الوزاري ينتظر المفاجأة

استقالة حكومة المجالي بعد « الاستثنائية »

حكومة جديدة في اسرائيل بعد عطلة الكنيست

أسبوعية • سياسية • مستقلة
السنة الثانية
١٢ صفحة
٣٠٠ فلس
الأردن
AL-URDON- Saturday 27 June 1998 No (120)
السبت ٢ ربيع الاول ١٤١٩هـ الموافق ٢٧ حزيران ١٩٩٨م رقم العدد (١٢٠)

المطبوعات لن يقر في «الاستثنائية»

اكدت مصادر برلمانية واسعة الاطلاع لـ«الاردن» ان لجنة التوجيه الوطني في مجلس النواب وبعد اتصالات موسعة مع مراجع عليا وأوساط صحفية لن تقر قانون المطبوعات والنشر المثير للجدل قبل نهاية الدورة الاستثنائية الحالية، خلافا لطلب الحكومة وتوجهها.

وقالت مصادر في اللجنة ان الهدف من الانتظار والتمهل، الدراسة المعمقة لبنود القانون وتقييم نصوصه مع اقطاب الحكومة الجديدة التي ينتظر ان تشكل في شهر آب القادم.

وقالت المصادر ان اللجنة ستعقد وفق برنامجها (١٢) جلسة داخلية في الوقت المتبقي من «الاستثنائية» في حين ان (٣٢) جلسة استماع تخصص لاستعراض اراء وملاحظات القطاعات المعنية جميعا، وهي نقابة الصحفيين، واتحاد الناشرين، واللجنة القانونية بنقابة المحامين، واصحاب الصحف والصحفيين المستقلين وبعض الشخصيات الصحفية من النقباء ووزراء الاعلام السابقين.

اسرائيل تطلب من العرب «مهلة» لاسقاط نتنياهو

اسحاق مردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي، واثناء زيارته الاخيرة لعمان اخبر الحكومة الاردنية بانه يعد خطة متكاملة مع رئيس حزب العمل المعارض ايهود باراك لتنفيذ جميع الالتزامات نحو العرب اذا ما تم اعطاء الاسرائيليين مهلة وقت اضافية.

مردخاي طلب من عمان مهلة، قبل عقد قمة عربية تخرج بقرارات متشددة وضاغطة.

وحذر مردخاي من ان قمة عربية من هذا النوع ستجعل بنيامين نتنياهو وجناحه المتشدد المستفيد الاول والاخير من النتائج في المنطقة، ورأى ان عقد قمة تقرر توصيات «عقابية» على اسرائيل يعني ببساطة «تماسك» للمجموعات الدينية الصغيرة التي تضمن اغلبية برلمانية في الكنيست الاسرائيلي.

واكد مردخاي انه باسم الحريصين على السلام من قيادات اسرائيل يطلبون من الزعماء العرب المهلة الاخيرة حتى يتمكنوا من اسقاط حكومة نتنياهو، وبالتالي تعديل المزاج السياسي لعملية السلام.

باحث اسرائيلي : ام قيس مدينة يهودية ويجب تحريرها من غزاتها الاردنيين

الحمارنة: القضاء سيتعامل بأموال حسين كامل ان وجدت

حظيت اموال حسين كامل التي قيل ان بعضها موجود في البنوك الاردنية باهتمام شديد من قبل الفعاليات الرسمية والشعبية، واثر الرسالة الموجهة من رئيس المجلس الوطني في العراق سعدون حمادي الى نظيره الاردني سعد هايل السرور تضاعف هذا الاهتمام الى درجة الادلاء بالتصريحات الرسمية التي تؤكد حرص الاردن بأن يتم توزيع ما هو موجود حسب الشريعة الاسلامية.

ورغم تاكيد هذه التصريحات الا ان اعضاء في مجلس النواب قدموا في الآونة الاخيرة مذكرة الى رئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور تطالب بأن يكون للمجلس دور في هذا الموضوع.

«الاردن» سألت النائب نشأت حمارنه الذي تولى جمع تواقيع ١٢ نائبا على العريضة حيث قال: عندما ناشد العراقيون مجلس النواب التدخل لدى الحكومة كانوا يؤكدون ان تلك الاموال هي اموال للشعب، واذا ما تاكدنا ان تلك الاموال وان وجدت فالعراقيون احق بها خاصة وان الشعب يمر باوضاع معيشية صعبة نتيجة الحصار الدولي المفروض على العراق.

وقال: كان هدف العريضة الموجهة الى رئيس المجلس هو التاكد ان كانت هناك اموال لحسين كامل، ولكن لم تطالب تحديد طريقة التعامل بها، اضافة الى معرفة كيفية الطريقة التي خرجت بها العراق وما اذا كان ذلك بطرق مشروعة ام لا.

واشار.. بعد التاكد، لابد من اللجوء الى القضاء للبت والتصرف بتلك الاموال ان وجدت.

اسرائيل مقر المافيا الدولية وتركيا تغسل الاموال القذرة وسوريا مركز لتهريب المخدرات

نيقوسيا ـ خاص

كشفت مداولات ونقاشات ندوة دولية عقدت في قبرص مؤخرا شارك فيها عدد من المسؤولين العرب، عن مراكز في تركيا وشمال قبرص واسرائيل ودول عربية متوسطية ضالعة في مسألة غسل اموال المخدرات، كما سادت الندوة همسات عن تورط بعض المسؤولين العرب في تجارة المخدرات وغسل اموالها.

وكان الخبير البريطاني روان ديفز قد اكد خلال الندوة ان ٩ مليارات دولار تم غسلها في تركيا في عام ١٩٩٦، مشيرا الى ان اسرائيل اصبحت اليوم المركز الرئيسي لعمليات غسل الاموال والمنظمات الدولية للجريمة المنظمة والمافيا الدولية والتي تعمل بالتعاون مع تجار الماس مشيرا الى ان عصابات الجريمة المنظمة الروسية ـ الاسرائيلية صارت تعمل بالعلن.

واضاف.. لقد اصبحت سوريا مركز ترانزيت لمرور المخدرات من لبنان حيث بلغت قيمة الاموال الناجمة عن تهريب المخدرات ٣٥٠ مليون دولار في عام ١٩٩٦.

الخبير السويسري مايكل لالم دعا دول الخليج والسعودية الى محاربة غسل الاموال في حين انتقد مواقف بعض تلك الدول التي ترفض الاعتراف بعمليات غسل الاموال القذرة على اراضيها منكرا تلك الدول بالقوانين الامريكية الصارمة لمنع غسل الاموال ومشيرا الى ان تلك القوانين فشلت في هذا الامر، فكيف بدول الخليج التي لا يوجد فيها قوانين بهذا الشأن.

تشمل الجميع ودون استثناء

الرئيس صدام يشن «حرب تطهير» داخل حزب البعث



المعلومات الواردة من العاصمة العراقية تؤكد بان حملة «تطهير» منهجية تجري حاليا في العراق للتخلص من بعض القيادات الكلاسيكية، او الفاسدة، او الانتهازية من صفوف حزب البعث الحاكم.

والرئيس العراقي صدام حسين اصدر تعليماته لهيئات الحزب العليا، باجراء عملية «تنقيح» شاملة لسجلات كوادر واعضاء الحزب، وامر بعقد سلسلة من المحاكمات الحزبية لقيادات الحزب التي اتهمت باستغلال ظروف الحصار، والوظيفة، والاثراء غير المشروع على حساب الشعب العراقي، ومعاناته.

وامر صدام ايضا باستعادة جميع اموال وممتلكات قيادات الحزب، وكوادره التي يثبت تورطها في عمليات «متاجرة خاصة»، او فساد مالي واداري.

وتلقت فروع الحزب في محافظات نينوى، والبصرة، والمستنصرية، تعميما رئاسيا بهذا الخصوص، وتضمن التعميم استبدال القيادات غير القادرة على الانتاج والعطاء في صفوف الحزب، باخرى شابة، وقادرة على الانتاج.

وقد علمت «الاردن» ان موجة التطهير شملت احد وزراء العدل السابقين الذي اثرى الى درجة كبيرة نتيجة قضايا المعتقلين والسجناء، كما شملت التطهيرات عضوا بارزا في المجلس الوطني العراقي.

اعلام ايرانية في عمان

الاردن ـ خاص

ذهلت الاوساط الرسمية الاردنية عندما تفاجأت بمئات الاعلام الايرانية ترفرف في سماء العاصمة عمان اثر الانتصار الكروي الذي حققه المنتخب الايراني على نظيره الامريكي.

وتركزت الاسئلة التي بحثت في كواليس رسمية رفيعة حول الجهة التي زودت الشباب الاردني المنتشين بانتصار المنتخب الايراني باعلام هذه الدولة التي لم يعتد احد منذ فترة طويلة على رؤيتها حتى على الساريات الرسمية المخصصة لرفع اعلام الدول الصديقة

ولم يخل الامر من طرح لاحتمالات بان تكون تنظيمات سياسية محلية تحتفظ بعلاقات جيدة مع الحكم الايراني وراء توزيع الاعلام على مجموعات الشباب التي خرجت محتفلة بالنصر الكروي في شوارع عمان.

ولم تستبعد مصادر مطلعة ان تكون الجهات المختصة قد شرعت بالبحث عمن يقف وراء توزيع الاعلام الايرانية، فيما تشير الاحتمالات لوقوف جهات معارضة للعملية السلمية وراء ذلك.

هكذا من الاصل



أسبوعية ■ سياسية ■ مستقلة

رئيس التحرير المسؤول

د. موسى زيد الكيلاني

هاتف	فاكس	ص.ب
٥٦٢٤٦٥٥	٥٦٢٤٧٠٧	٨١٥٤١٤
٥٦٢٤٦٦٥	٥٦٢٤٧٠٧	٩٤١٣١٤

١٩- شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي - الادارة العامة / مقابل معهد الاميرة عالية
الشميساني - عمان -الاردن

ارقام.. غير.. سوية

نشط خبراء وباحثون في قطاع غزة على دراسة ارتفاع نسبة الانتحار في القطاع، وتشير دراسة اعدها سمير قوطة الباحث ببرنامج الصحة العقلية السكانية «ان حالة اليأس في غزة تتجاوز المعدل الطبيعي». وقال: ١٧٪ من الغزيين يعانون من اليأس، و١٣٪ من القلق و٢٠٪ من اضطراب بسبب ضغوط نفسية تعود لعدة عوامل منها:

* احتلال اسرائيل لفلسطين وفيما بعد الضفة الغربية.
* ثلثا سكان قطاع غزة من لاجئي ١٩٤٨ واغلبهم يعيشون ظروفا سيئة.
* اصابة الشبان بصدمات نفسية وعصبية جراء تعرضهم للتعذيب والاعتداءات الوحشية الاسرائيلية.
* تزايد الاحباط وخيبة الامل بعد توقف مفاوضات العملية السلمية.
* تحويل قطاع غزة الى سجن كبير جراء الحواجز الامنية الاسرائيلية التي تمنعهم من التحرك.
* قلة العمل وارتفاع نسبة البطالة.

وزير الصحة الفلسطيني رياض الزعنون قال: ان السلطة الفلسطينية عجزت عن الحصول على تمويل من دول مانحة تعتمد عليها في المشروعات الاجتماعية لدعم مشروع الصحة العقلية السكانية.

جواسيس على الهواء

احدى المحطات الفضائية العربية طلبت من احد مقدمي البرامج مواجهة تحقيقات حول ارتباطه بجهاز مخابرات عربي ويسهل له برامجه السياسية لخدمة تعليمات تلك الدولة.

ويبدو ان المذيع مقدم البرنامج شعر بخطورة موقفه خاصة بعد ان تبين للفضائية العربية ان مخرج البرنامج كان يتقاضى رواتب منتظمة من اكثر من جهاز مخابراتي عربي.

المطلعون الذين سربوا الخبر يؤكدون ان الاول قد لا يشاهد مرة أخرى من على شاشات التلفزة وانه لن يعود يتصرف مثل الطاووس.

اما المخرج الهمام فانه سيلاقي نفس المصير، وسبحان مغير الاحوال.

■■■

«زعيم مسطول» وزوجة متسلطة = قنبلة نووية

«لاننا نملك القنبلة النووية، يجب علينا استخدامها» الرئيس الامريكي روزفلت.

الكاتب يوناثان جيفن كتب في ملحق «معاريف» ان كل دول العالم تسعى لامتلاك القنبلة النووية خاصة اذا كانت دول الجيران تمتلك هذا السلاح.

وقال: ان دول العالم ستظل في حالة تساؤل، من يمتلك ومن لا يمتلك السلاح النووي، وسيبقى كذلك الى ان يفاجأ «بزعيم مسطول» واقع في مخصام مع زوجته» وقد ضغط على «الزر» الاحمر الذي نسمع عنه.

وكان المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية ديفيد بار ايلان قد صرح بان امتلاك الدول الاسلامية قنبلة نووية يشكل خطرا على اسرائيل ويجعل المنطقة تعيش في حالة عدم استقرار، وقال ان هذه الحالة تشبه حالة سارة نتنياهو..

«فخار يكسر بعضه»

يقال: ان الاردنيات يحضرن للاحتفال بمناسبة سعيدة على قلوبهن، ويقال: الاردنيون ينظمون «حلقة لطم الخدود» والسبب «قرار منح الاردنيات جواز سفر بدون موافقة الزوج».

المعارضون، ومعظمهم من رجال الدين يقولون ان القرار سيكون كارثة على الاسرة لانه يمنح الزوجة حق السفر وترك الاطفال في رعاية الوالد.

المؤيدون، يقولون: لابأس من اعطاء النساء هذا الحق ولكن شريطة منع الزوجة من السفر الى الخارج.

النساء، وبشماتة، يقلن: «خلي المعارضين والمؤيدين يكسروا بعض.. وفخار يكسر بعضه مادام القانون معنا».

ضبط شبكة دعارة في الزرقاء

قالت مصادر امنية مطلعة جدا انها كشفت مؤخرا شبكة فساد نسائية في محافظة الزرقاء، وان هذه الشبكة التي يزيد عدد افرادها عن عشرة اشخاص كانت تمارس الدعارة في مخيمات اقامتها على الطرق الخارجية النائية.

وبينت المصادر ان مجموعة النساء كانت من غير الاردنيات وكن يتعاطين المخدرات وقد استطاعت شرطة الزرقاء ضبط معظم افراد العصابة وحولتهما للادعاء العام.

طلب لانشاء جامعات خاصة

قالت مصادر تربوية بان مجلس التعليم العالي تلقى ١٧ طلبا لانشاء جامعات اهلية في مناطق مختلفة من المملكة الا انه لم يوافق على انشاء أي جامعة خاصة منذ عام ١٩٩٣م باستثناء موافقته على انشاء الجامعة الامريكية في العقبة.

■■■

وزارة جديدة لحقوق الانسان

علم من مصدر مطلع بان الحكومة تفكر بانشاء وزارة جديدة بعد الغاء بعض الوزارات وسيطلق على هذه الوزارة وزارة حقوق الانسان. وبين المصدر ان انشاء هذه الوزارة يأتي بدعم وتأييد من بعض الجهات الدولية.

وكالة الغوث تجمد التوظيف

كشف تقرير اعده بيتر هانسن المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين وتم توزيعه على القياديين فقط في الوكالة، عن وجود نية لتخفيض ما نسبته ١٥٪ من عدد الموظفين الدوليين في الاردن وتجميد توظيف ٢٤٩ معلما اضافيا تحتاجهم الوكالة في مناطق عملياتها لمواكبة الزيادة في اعداد الطلبة.

اشاعة في جرش

يقال ان مستثمرا يهوديا اخذ موافقة من السلطات المحلية لاقامة مجمع سياحي ضخم في مدينة جرش بكلفة حوالي مليوني دينار.

قانون جديد لخدمة السفراء

علمت «الاردن» ان وزارة الخارجية بصدد وضع قانون يحدد خدمة السفراء بحيث يكون الحد الاعلى لخدمة اي سفير بنفس الموقع ست سنوات لا اكثر، واشارت المصادر الى ان ذلك يطبق في عدد من دول العالم وسيطبق في مطلع العام القادم في الاردن.

قانون المطبوعات والفرصة الذهبية للنواب

ذكر النائب محمود الخرابشه ان عرض قانون المطبوعات والنشر على مجلس النواب اتاح فرصة ذهبية لاعضاء المجلس لان يثبتوا صدق تمثيلهم لقواعدهم الانتخابية الشعبية وكذلك ليقولوا لناخبيهم بانهم ليسوا مضمونين في جيب احد وذلك من خلال ممارسة دورهم التشريعي والرقابي لدى اجراء المداولات حول هذا القانون.

مخالفات مالية!!

احدى الجمعيات الخيرية الكبرى في محافظة الزرقاء تم حلها الاسبوع الماضي بعد ان اكتشف مفتش وزارة التنمية الاجتماعية وجود مجموعة من المخالفات المالية والادارية فيها وقد حاول القائمون عليها بشتى الوسائل والطرق الغاء قرار الحل الا ان وزارة التنمية شكلت لجنة لتصفية حسابات الجمعية واحالت ملكيتها للوزارة.

صنع في اسرائيل

احدى الشركات الاردنية الكبرى استقدمت قبل ايام معدات كلفت ملايين الدنانير وقد ادخلت هذه المعدات للعمل بعد ان استلمتها الشركة من الوكيل. الموظفون في الشركة دهشوا عندما شاهدوا «صنع في اسرائيل».

التربية تحير طلبة التوجيهي

تكررت هذا العام مشكلة «صعوبة» اسئلة امتحانات الثانوية العامة، الطلاب يقولون انها من خارج المناهج والوزارة تقول «انها من ضمن المناهج».

وما بين «من داخل، ومن خارج» يبدو ان الوزارة ستتراجع مثلما فعلت في السنة الماضية عندما اعترفت بصعوبة اسئلة امتحانات «الانجليزي».

سجائر مجهولة المصدر

خبر من القاهرة يقول «المصريون اصيبوا بالذعر جراء وصول سجائر اسرائيلية الى الاسواق المصرية وتباع باسعار رخيصة». المصريون يقولون انها سجائر ملوثة ومميتة ولهذا السبب هرع المدخنون الى شراء السجائر المحلية والوطنية لتفادي الاضرار الصحية الخطيرة.

نقول: في الاسواق الاردنية كميات كبيرة من السجائر مجهولة المصدر، وتباع تحت سمع وبصر المسؤولين، فهل يمكن القول ان «هذه» من صنع اسرائيلي؟.

قطع الاشارة حمراء

مسؤول كبير قام قبل ايام بقطع الاشارة الضوئية الحمراء على طريق اوتوستراد عمان - الزرقاء على الرغم من تحذير البعض له. المسؤول اياه كاد ان يتسبب بوقوع حادث لولا لطف الله!!.

الحقهم.. يا وزير الصحة

بعث مواطنون من الزرقاء بمذكرة لوزير الصحة الدكتور اشرف الكردي اكدوا فيها بان المراكز الصحية في محافظة الزرقاء تغلق ابوابها امام المراجعين الساعة الثانية ظهرا بدلا من الرابعة وان هذه المراكز ترفض استقبال المرضى.

منتا اردني للعمل في ايلات

قالت مصادر عمالية اردنية بان منتي عامل اردني سيغادرون للعمل في ايلات خلال الاسبوع القادم.

وكانت خلافات حامية الوطيس قد نشبت ما بين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ورئيس بلدية ايلات جابي كاتوش الذي عارض السماح للاردنيين العمل في ايلات.

■■■

الصغار يفلسون الكبار

تعرض تاجر اردني كبير وهو بالمناسبة من اعمدة الاقتصاد الوطني للافلاس مؤخرا نتيجة تراكم ملايين الدنانير من الديون على التجار الصغار. وقالت مصادر اقتصادية بان التاجر الذي يملك محلات لاجهزة كهربائية غير قادر على الخروج من ورطته.

■■■

نصب على الجامعة

قامت مجموعة من الطلبة بالنصب على جامعتهم بعد ان رفضت الجامعة تأخير دفع الاقساط الجامعية عن الفصل الدراسي الاول وقال طلبة ان الجامعة وافقت على استلام شيكات مغفلة مؤجلة لايام وبعد ان قدمت للبنوك اكتشف بانها بدون رصيد.

تحية لشرطة الزرقاء

في اطار الحملة التي تقوم بها شرطة سير الزرقاء ضد تجاوزات السائقين العموميين، بدأت الشرطة بتطبيق لجراءات جديدة يتم بموجبها معاقبة كل سائق يقوم بارتكاب مخالفة ضد المواطن.

■■■

جامعة اقليمية في شمال البحر الميت

كشفت مصادر مطلعة النقاب عن دراسات تجرى لاقامة جامعة اقليمية في شمال البحر الميت متخصصة في معالجة القضايا الخاصة بالمنطقة، وكان قد عقد مؤتمر دولي في مدينة القدس بعنوان العلم من اجل السلام قد ناقش هذا الموضوع.

■■■

انذارات لنوادي الزرقاء

وجهت وزارة الشباب انذارات لستة من نوادي المحافظة التي تشرف عليها الوزارة وهددت باغلاقها بعد ان كشفت الوزارة وجود تصرفات غير لائقة تحدث في هذه النوادي مثل بيع حبوب مهدئة ومخدرة واستخدام بعض الصالات للعب القمار.

السحايا.. في الاردن

مازالت الجهات الرسمية في وزارة الصحة تتكتم على الارقام الحقيقية المصابة بمرض السحايا في الاردن وهو مرض معد وخطير جدا. مصادر وزارة الصحة قالت ان ما يقرب من منتين وخمسين شخصا تم اصابتهم بالمرض خلال الشهر الجاري وان وزارة الصحة عدلت عن قرار تطعيم الفئات المستهدفة للتكاليف الباهظة التي تحتاجها حملة التطعيم ولاكتشاف اصابات فيروسية وليست وبائية.

اجازة.. مائية

سلطة المياه، لا تتردد في كل مناسبة عن الحديث عن ضرورة ترشيد استهلاك المياه وبرمجة وصولها الى المستهلكين. السلطة لم تقل للمواطنين كيف يتم قطع المياه مثلا عن السكان في منطقة السخنة لمدة اسبوع، ثم تصل لمدة ساعة او ساعتين لتذهب بعد ذلك في اجازة لفترة مماثلة.

شكرا معالي الوزير مامسر

مراكز التنمية الاجتماعية في الاردن تستحق الشكر والتقدير، فهذه ادركت مبكرا خطورة اوقات الفراغ على الشباب خاصة اثناء العطلة المدرسية الصيفية.

ومن منطلق حرص المراكز على مصلحة الوطن والمواطن وجيل الشباب فقد فتحت ابوابها للطلبة لممارسة هواياتهم المفيدة.

الوزير د. محمد خير مامسر يستحق الثناء لانه اول من ادرك حقيقة تنمية مواهب الشباب من خلال المراكز.

تعويضات «كحلي»

اعلن مركز تعويضات العائدين من الخليج ان الدفعة الرابعة من تعويضات فئة (أ) ستصل وستدفع في «اوائل» او «اواخر» شهر آب المقبل، ورغم هذا الاعلان، الا انها لم تعلن «الدفع لأي لون» ولان الدفع بالالوان، نأمل ان يوضح المركز ذلك.

خريجون وجامعات

بدأت الجامعات والمعاهد والكليات الاردنية استعداداتها لتخريج افواج جديدة من الطلبة الخريجين، ومع اننا نبارك لهم جهودهم التي اوصلتهم الى هذا النجاح، الا اننا نقول: هل ينضم هؤلاء الى طابور الباحثين عن عمل ام ان ابواب الهجرة ستكون مفتوحة امامهم؟

لجنة لدراسة تجاوزات في تعيين مدراء المدارس

علم ان لجنة خاصة شكلت في احدى المحافظات من قبل مدير عام لدراسة تجاوزات حصلت في مديريات تربية في عملية تعيين مدراء ومديرات المدارس وعلم ان عمليات التعيين تمت بدون وجه حق وان المعينين لم تنطبق عليهم الاسس.

لاسباب سياسية غض النظر عن ٥٠٪ من اعضاء النقابات غير المسددين

قالت مصادر نقابية مطلعة ان النقباء المهنيين قد اتخذوا قرارا بعدم فصل اعضاء جدد من النقابات المهنية من غير المسددين للاشتراكات المترتبة عليهم

وقالت مصادر نقابية مطلعة ان سبب ذلك يعود لاستغلال قضية عدم تسديد ذمم النقابيين من الجهات الحكومية بشكل سلبي حيث بدأت الاوساط السياسية تتحدث عن رغبة لدى اعضاء هذه النقابات بان تكون العضوية غير الزامية ويذكر ان خمسين بالمائة من اعضاء النقابات المهنيين مهددون بتجميد عضويتهم، ففي نقابة المهندسين ١٧ الف من ٤٠ الف عضو غير مسددين لاشتراكاتهم.

ويذكر ان معظم المهنيين غير المسددين يعملون في القطاع العام حسب احصائية اجرتها نقابة المهندسين.

زيت وليس زيتا

ضبطت شرطة الزرقاء مجموعة من الاشخاص يحولون الزيوت النباتية الى زيت زيتون باضافة مادة للزيوت النباتية. وعلم ان هؤلاء الاشخاص استطاعوا في وقت سابق بيع عشرات الكيلوات من الزيت المغشوش وضبط بحوزتهم مئتا تنكة والمواد المستخدمة في عملية الغش.

خصخصة المؤسسة التعاونية!!

علمت «الاردن» ان الحكومة انهت الدراسات اللازمة لخصخصة المؤسسة التعاونية وان هذه الدراسات جاءت بناء على طلب من البنك الدولي حيث قام البنك بتمويل هذه الدراسات التي شارك فيها خبراء دوليون استقدمهم البنك الى الاردن للمشاركة بالدراسة.

■■■

نصف مليون عامل وافد في الاردن

اشارت مصادر حكومية الى ان عدد العمال الوافدين في الاردن بلغ ٥٠٠ الف عامل وافد من مختلف الجنسيات جلهم من الاشقاء المصريين.

وبينت المصادر ان الاجراءات الاخيرة التي اتخذتها الحكومة لتنظيم العمالة الوافدة لم تكن كافية لان العمال المصريين على سبيل المثال بدأوا بالتوافد عن طريق سوريا بدلا من قدومهم مباشرة من مصر.

واشارت المصادر الى ان النية ستتجه لرفض اعطاء البطاقة الامنية لاي وافد ما لم يكن حاملا لتصريح عمل ساري المفعول.

وبينت المصادر ان هناك خطة للحد من هذه العمالة والقيام بحملة مطاردة جديدة للعمال غير الحاصلين على تصاريح عمل.

■■■

وزير ورئيس بلدية

وقع خلاف من العيار الثقيل ما بين احد الوزراء ورئيس احدى البلديات على خلفية رفض الوزير السماح للرئيس بتنفيذ بعض المشاريع بحجة ان المشاريع ليست ذات جدوى.

■■■

حجز على اموال البلدية

قام مواطنون بالحجز على اموال بلدية الهاشمية بعد ان قامت البلدية باستملاك اراض لمواطنين ورفضت دفع ما ترتب على ذلك حيث لجأ المواطنون للمحكمة وحجزوا على اموال البلدية.

منع الاتلاف

رغم ان المحكمة حكمت باتلاف كميات كبيرة من البضائع الفاسدة العائدة لاحد التجار الا ان هذه البضائع وبقدرة قادر وجدت طريقها الى افواه المواطنين.

وشيعت امريكا واسرائيل عملية السلام

نحو قانون مطبوعات ديمقراطي ندوة في مجمع النقابات

تنظم لجنة الحريات في نقابة المهندسين الاردنيين الساعة السادسة مساء يوم غد الاحد القادم في مجمع النقابات المهنية بالشميساني ندوة بعنوان «نحو قانون مطبوعات ديمقراطي».

ويشارك في الندوة الاستاذ حسين مجلي نقيب المحامين والاستاذ حلمي الاسمر نائب نقيب الصحفيين والاستاذ طاهر العدوان رئيس تحرير العرب اليوم.

فروع نقابة المهندسين

فرع مجلس نقابة المهندسين من دراسة خطة سيتم بموجبها اعطاء استقلالية مالية وادارية كاملة لفروع النقابة بموجب الخطة المشار اليها، وعلم بان هذه الخطة ستكلف النقابة ٢٠٠ الف دينار وسيبدأ العمل بها خلال الشهر القادم.

ضم مناطق جديدة لبلدية الزرقاء!!

من المتوقع ان تقوم وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة خلال الايام القليلة القادمة بضم مناطق جديدة لبلدية الزرقاء هي مرحبه ونصار والطافح وحسب نص قانون المجالس البلدية فان ضم مناطق جديدة لبلدية ما يقتضي حل المجلس البلدي وتشكيل لجنة لادارة شؤون البلدية وغالبا ما تكون اللجنة نفس اعضاء المجلس البلدي ونفس الرئيس..

■■■

مشكلة سيارات الجولف تراوح مكانها

مازالت مشكلة سيارات الجولف التي منع جمركتها في المنطقة الحرة تراوح مكانها. اصحاب السيارات الذين تجاوزت خسارتهم مليون دينار بعثوا بمذكرة لرئيس الوزراء اكدوا خلالها بان القرار اتخذ بشكل سريع ونتيجة احقاد شخصية وليس عن طريق دراسة وطالبوا بالسماح لهم بجمركة سياراتهم.

■■■

اختلاسات!!

يقال ان تحقيقات تجري حاليا في احدى المؤسسات العامة حول قضية سرقة من العيار الثقيل، حيث قام موظفون باختلاس الاف الدنانير، ويتوقع ان يتم توقيف بعض الموظفين بعد ان تم منعهم من السفر لحين الانتهاء من التحقيق.

الملحق الثقافي والعسكري من مسؤولية الخارجية!!

علمت «الاردن» انه ستتم اعادة هيكلية للسفارات الاردنية في الخارج وتتضمن انتداب الملحقين الثقافيين والعسكريين على حساب وزارة الخارجية وليس كما كان يحدث في السابق فالملحق الثقافي لم يكن يتبع للسفير في العاصمة الاجنبية.

تنويه واعتذار

وقعت «الاردن» في خطأ غير مقصود وذلك من خلال خطأ عن شركة مصفاة البترول الاردنية في مجال التعاون النفطي الوشيك مع مثيلاتها في اسرائيل.

«الاردن» التي وقعت في هذا الخطأ تقدم اعتذارها وأسفها لشركة المصفاة وتؤكد على موقفها الداعم للمصفاة بعيدا عن التشويش الذي لا يخدم المصلحة الوطنية العليا.

■■■

غض النظر عن حل مجلس بلدي الضليل

علمت «الاردن» ان مجلس الوزراء غض النظر عن حل مجلس بلدي الضليل سيما ان تنسيب وزير البلديات اعتمد بناء على معلومات قديمة جرى بموجبها محاكمة رئيس البلدية وتبرئته من التهمة التي نسبت اليه بالاعتداء على اموال الدولة وتبين ان للشكوى كيدية.

ابو يحيى يؤكد .. والسفارة الاسرائيلية تنفي والمدعوون ضباط الموساد

اكد ابو يحيى «صاحب مطعم في جرش» انه لا يدخل الزبائن من الاسرائيليين الى مطعمه وان هذا موقفه الدائم، وانه في وقت سابق رفض الاستجابة لطلب النائب حماده فراعنه بحجز طاولة له ولضيوفه في المطعم مشيرا الى ان السفير الاسرائيلي ووفداً من ضباط الموساد كانوا ينتظرون في الخارج بانتظار الاذن لهم بالدخول.

اكد ابو يحيى «صاحب مطعم الخيام في جرش» انه لا يدخل الزبائن من الاسرائيليين الى مطعمه وان هذا موقفه الدائم، وانه في وقت سابق رفض الاستجابة لطلب النائب حماده فراعنه بحجز طاولة له ولضيوفه في المطعم مشيرا الى ان السفير الاسرائيلي ووفدا من ضباط الموساد كانوا ينتظرون في الخارج بانتظار الاذن لهم بالدخول.

«الاردن» التقت ابا يحيى وسألته عن قصة طرد الاسرائيليين يوم ٩٨/٦/٥ في ذكرى احتلال القدس. فبدأ حديثه قائلا:

حضر فراعنة الى المطعم بعد ان قمت بحجز طاولة له ولضيوفه بناء على طلبه.. فجاء شخص مصري واخبرني ان فراعنه عزم السفير الاسرائيلي. فذهبت الى فراعنه واخبرته بانفعال ان هذا لا يجوز واخبرته انني كصاحب مطعم لا اقبل اليهود.

في هذه الاثناء كان السفير الاسرائيلي والضيوف الآخرون خارج المطعم بانتظار الاذن لهم بالدخول.

* كم عدد الاشخاص الذين قمت بحجز مقاعد لهم بناء على طلب فراعنة؟

- طلب فراعنة مني أن اقوم بالحجز لـ(٢٥) شخصا.

والحقيقة انني قمت بنشر تفاصيل هذا الموضوع كاملة في جريدة «العرب اليوم»، وما تم نشره في هذه الجريدة هو الصحيح..

١٩٩٨/٦/٢٣

حضرة الدكتور موسى الكيلاني المحترم
رئيس التحرير المسؤول
صحيفة الاردن

تحية طيبة وبعد ،

أود أن أؤكد بأن ما نشر في صحيفتكم بتاريخ ١٩٩٨/٦/٢٣ العدد ١١٨ وفي الصفحة الحادية عشرة تحت عنوان :" مطعم في جرش يطرد السفير الإسرائيلي والفراعنة " كان عاريا عن الصحة تماما .

والحقيقة هي أن السفير زار جرش يوم ١٩٩٨/٦/٥ (وليس كما نشر في صحيفتكم) وتناول وجبة الغداء في أحد المطاعم واستقبل به إستقبالا محترما وبعد ذلك عاد إلى عمان .
وبالتالي فهو لم يطرد من أي مطعم ، ولم يتقدم أي احتجاج لأي طرف في الاردن .

روعي جلعاد
[signature]
الناطق بلسان السفارة

لن يدخل اسرائيلي مطعمي مادمت حياً

حيث اننا لم نقدم اي شكوى لاية جهة امنية، ولم يقدم ضدنا اي شكوى من قبل فراعنة او السفير الاسرائيلي..

* ابو يحيى انت من عائلة شقير؟

- نعم انا من الوطن العربي

* الاسم اولا..

- اسماعيل عبدالرحمن شقير.

* الدكتور عبدالرحمن شقير قريبك؟

- اعتز به كثيرا لكنه شامي وانا من الضفة الغربية.

* انت من الضفة من اين؟

- من بلد اسمها سنجل قضاء رام الله.

* ابو يحيى.. عندما حضر حماده فراعنة وضيوفه، السفير الاسرائيلي لم يدخل المطعم، لكن هل دخل الآخرون؟

- لم يدخل اي شخص.. لكن في العام الماضي اتصل بي مدير معهد الآثار الامريكي وقال لي انه يريد ان يحضر هو وزوجته والسفير الامريكي وزوجته وشخص ثالث وزوجته وطلب مني ان احجز لهم طاولة.. فرحبت به..

وفي ذلك اليوم كنت مريضا فذهبت الى ماعين فاذا السفير الامريكي ومدير معهد الآثار يحضرون السفير الاسرائيلي الى المطعم.

* السفير الحالي؟

- لا اعلم السفير الحالي ام السابق..

وعندما عدت الى المطعم في المساء علمت انهم حضروا.. فحمدت الله تعالى انني لم اكن موجودا، لانني لو كنت موجودا لقمت بجريمة.. ولذلك انا غير مخطئ في المرة السابقة.. فانا لا ادخل اي اسرائيلي الى المطعم.

* حمادة كان قد حجز لضيوفه لكنهم لم يدخلوا؟

- لم يدخلوا لاننا رفضنا وابلغناهم باننا لا ندخل أي يهودي اطلاقا.

هذا اقل شيء استطيع فعله ولو اني استطيع اكثر من ذلك ما ترددت ابدا.. فالانسان لا يموت الا مرة واحدة فلماذا لا يموت شريفا؟..

وقد تلقت جريدة «الاردن» كتابا رسميا من السيد روعي جلعاد الناطق الرسمي باسم السفارة الاسرائيلية ينفي فيه وقوع هذه الحادثة وتنشره «الاردن» حرفيا كما ورد.

وخزتم

■ د. صلاح الدين ابو الرب

مــا بين شــيخ وشــاب

رأيته يجلس على ناصية الطريق يمد يده سائلا من يمر يستجدي القرش والشلن.. يضع بجواره رغيف خبز غزاه العفن الاخضر.. يتعمد ان يأكل منه امام المارة.. يمد يده ماسكا طرف لباس اي شخص يمر بجواره.. (يلدغ) في جميع الاحرف.. يتأتئ احيانا.. يعرج حينا.. لو انك راقبته جيدا لتأكدت من ان هناك امرا ما.. قد تكون تمثيلية او الكاميرا الخفية.. فالذي اتكلم عنه شاب في مقتبل العمر قوي البنية بصورة لا تدل نهائيا انه قد تعود اكل الخبز المتعفن.. وطريقة تحرشه بالمارة تدل على بلادة في الاحساس اكتسبها بطول خبرة.. فمن يهرب من احساس الرفق به، او العطف على حاله.. سيضطر لان يدفع له تهربا من ملامسته او الاحتكاك به.. قرفا منه ومن حالته.. هذه الصورة باتت تتكرر كثيرا خصوصا في فترة الصيف وحول الضيوف العرب وبين شباب هم رجال.. والغريب ان الكثير من هذه الحوادث تحدث امام اعين رجال الامن.. وتنقل صورة سيئة عن الاردن..

هذا منظر.. وفي المقابل.. بين منازل عمان بعيدا عن ازدحام الشارع، هناك شيخ في السبعين من عمره او يزيد يتحرك يوميا بعد صلاة الفجر الى دكانه.. حامدا ربه متكلا عليه.. يحاول ان يرفع باب الدكان الحديدي الثقيل الذي كان يرفعه في شبابه بيد واحدة.. واليوم يهرع كل من يراه فيساعده في فتح الباب.. يجلس الشيخ العجوز على باب دكانه يحيي ويسلم على كل ابناء الحي فهو معروف لديهم جميعا.. حقيقة ان حركة البيع قليلة جدا.. لكنه رجل يشعر بكيانه وبقيمته وهو يعمل.. وهذا الدكان خرّج رجالا منهم المهندس، والطبيب وبنى بيتا.. لقد ساهم في تنشئة جيل يحب العمل ويقدسه ويسعى اليه.

صورتان لجيلين الفرق بينهما هو الفرق بين من يسعى لا ليتقدم ويتطور.. وبين من يستسهل الخمول والكسل.. الاول مليء بالعزة والكرامة والتضحية والثاني مليء بالخنوع والخضوع والكسل. اضافة لذل السؤال لكل من يمد له قرشا.

الشيخ العجوز به صارت الاردن وتطور وخرج من بين ربوعه رجالات يفتخر بهم.. بمثل هؤلاء تتقدم الامم وتصبح امما في الطليعة.. والمثال الثاني صورة سيئة تتأخر بامثالها الامم وتسحب الى قاع الحضارة والى التخلف. الظاهرة الثانية يجب التخلص منها والقضاء عليها.. ولا اقل من زجه بالسجن لفترة يتعلم بها حب العمل واحترام القرش الذي يأتي بعد مجهود.

رمـــل اردنـــي لاســـرائـيـل

بدأت شركة اسرائيلية بتوريد الرمل الاردني لاسرائيل لاستخدامه في اعمال البناء هناك. وذكرت صحف اسرائيلية بان هذه الشركة كانت تستورد الرمل سابقا من مصر.

الموافـــقـــة على طلبـــات تقـــاعـــد

قالت مصادر حكومية ان الحكومة ستوافق بعد ان انتهى الفصل الدراسي الثاني على طلبات التقاعد التي تقدم بها معلمو ومعلمات وزارة التربية والتعليم حيث يزيد عددهم على ٢٥٠٠ معلم ومعلمة طالبوا باحالتهم على التقاعد الا ان مجلس الوزراء لم يوافق على هذه الاحالات خوفا من حدوث فوضى في الصفوف المدرسية.

وكان مجلس الوزراء وافق على احالة ما يزيد عن الف وخمسمائة موظف من جميع وزارات ودوائر الدولة على التقاعد فيما رفض طلب المعلمين والمعلمات.

ويذكر ان وزارة التربية والتعليم تضم اكبر كادر في وزارات الدولة حيث يبلغ عدد المعلمين والمعلمات سبعين الفا.

تقـبـض ولا تعـمـل لان «كـعـبـهـا عـالـي»

موظفتان في احدى المؤسسات الخاصة استشاطتا غضبا في اليوم التالي للدوام، والسبب انه تم نقل مكتبيهما بعيدا عن بعضهما البعض الامر الذي اوجد صعوبة لهما للالتقاء لبحث «قضايا» النميمة والموضة.

في احدى المرات تم تكليف احداهن للقيام بمهمة في قسم آخر من المؤسسة الا انها اعتذرت وقالت: لا استطيع المشي لان «الكعب عال».. كلفوا زميلتي بالمهمة.

■■■

تشكيـــلات في الخـــارجـــيـــة

علم ان وزير الخارجية جواد العناني قرر اجراء تشكيلات واسعة في السلك الدبلوماسي. وان الوزير سيستقدم مجموعة من السفراء من الخارج وسيتم تعيين سفراء جدد!!.

■■■

خـــلاف بـــين مـــــديـــريـــن!

وصل الخلاف بين مديري تربية لطريق مسدود وبدأ الاثنان بحملة تشويش واسعة حيث يقوم كل منهما بالتشويش على الآخر واتهامه اتهامات باطلة. وعلى الرغم من حملة لاصلاح ذات البين قام بها بعض المدراء الا ان الحملة فشلت وبدأ كل منهما يلوح للآخر بملف اسود.

تـــنـــزيـــلات صـــنـــدوق تـــوفـــيـــر الـبـــريـــد

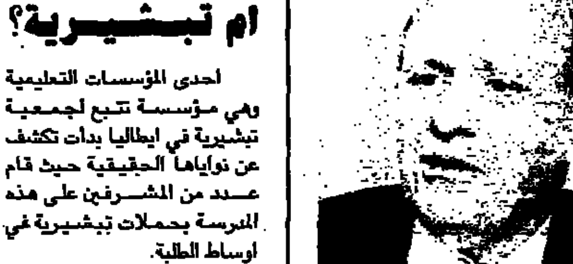
منح صندوق توفير البريد الطلبة المتفوقين الراغبين بمتابعة دراستهم الادبية فرصة الحصول على قروض وذلك بفتح حساب بمبلغ عشرة دنانير كحد ادنى يستمر لمدة لا تقل عن سنتين بايداع دفعات غير منظمة على ان لا يقل حساب من يرغب بدراسة الدبلوم عن ٣٠٠ دينار و٦٠٠ دينار لمن يرغب بالدراسة الجامعية والف دينار لمن يرغب بدراسة الماجستير او الدكتوراه، اضافة الى مجموعة من الشروط الخاصة بالقبول الجامعي ووجود عقار للرهن وذلك للحفاظ على اموال الصندوق والتأمين على الحياة، وضرورة النجاح في مراحل الدراسة سوى سنة رسوب واحدة. واخيرا الاقتراض باربعة امثال الرصيد للدبلوم وخمسة امثاله للجامعة وستة لدراسة الماجستير او الدكتوراه وفترة سداد بـ مئة قسط شهريا.

مـاء ملوث في الشـــونـة الجنـوبيـــة

اصيب عشرات المواطنين بامراض ناتجة عن تلوث مائي وعند مراجعتهم للاطباء اكدوا بان الامراض ناتجة عن وجود تلوث ما في مياه الشرب. واكد المواطنون بان المياه مالحة وغير طبيعية وانهم راجعوا المعنيين في الشونة الجنوبية لاتخاذ اجراء كامل.

سلامات

اســـتـــاذ انـيـس المـعـــشـــر



اجرى داوود حنانيا عملية جراحية بسيطة للاستاذ انيس المعشر. وكان المعشر قد شعر بآلام اثناء وجوده في بغداد حيث كان على رأس وفد لتقديم المعونات الطبية الاردنية للشعب العراقي، ولكنه رغم الالم ظل يواصل واجبه الوطني والقومي ورفض العودة الى الاردن الا بعد الانتهاء من المهمة.

مؤسسة تعليمية ام تبشيرية؟

احدى المؤسسات التعليمية وهي مؤسسة تتبع لجمعية تبشيرية في ايطاليا بدأت تكشف عن نواياها الحقيقية حيث قام عدد من المشرفين على هذه المدرسة بحملات تبشيرية في اوساط الطلبة.

لحـــوم فـــاســـدة

يقال انه تم ضبط احد التجار يبيع لحوما فاسدة للمواطنين وعلى مرأى ومسمع من بعض الموظفين المعنيين الذين كانوا يتقاضون رشاوى مقابل السكوت عن هذا الموظف.

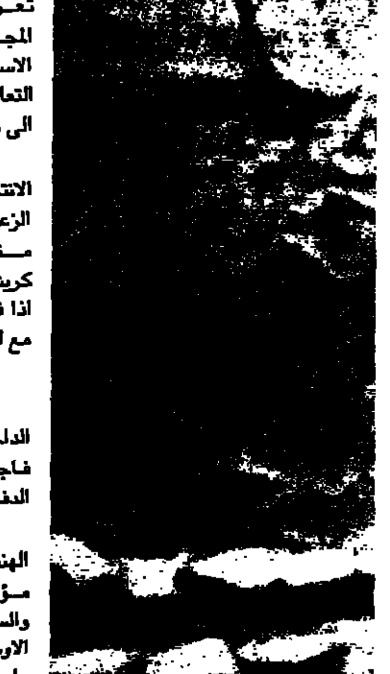
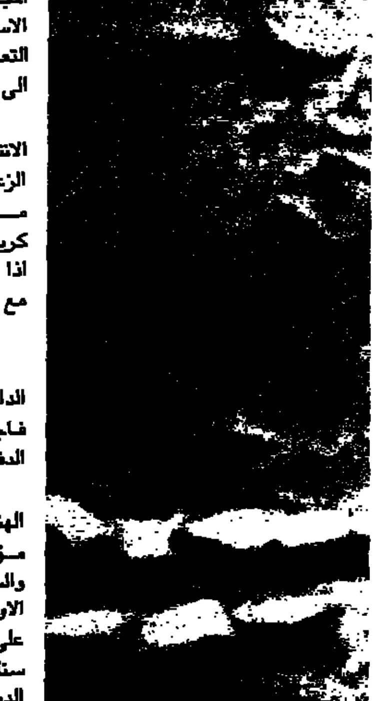
شـــركـــة وخط بـــــاص!!

استطاعت شركة يمتلكها عرب من الناصرة الحصول على امتياز لنقل ركاب مباشرة وبدون توقف من عمان وحتى تل ابيب وستقوم هذه الشركة بتشغيل ١٢ حافلة سعة خمسين راكبا كمرحلة اولى بحيث تنطلق حافلة كل ساعة اما من تل ابيب او من عمان. وعلم ان شركات اردنية اعترضت على ذلك لانها كانت تتأمل بان تحصل على امتياز نقل الركاب!!

ملف عن البيئة

سلم النائب منصور سيف الدين مراد الجهات المعنية بالبيئة ملفا عن الاخطار التي تحيق بالسكان في لواء الرصيفة جراء قربهم من مكب النفايات وبركة البيبسي. واكد مراد ان العديد من السكان اصيبوا بالامراض الرئوية والتنفسية والسرطان.

مـعـلـومـات مـثـيـرة حـول الـتـعـاون الـنـووي الـهـنـدي ـ الاســـرائـيـلـي




كشفت صحيفة «جيروزليم بوست» عن معلومات مثيرة جرى التحضير لها منذ حوالي عشر سنوات لضرب المفاعل النووي الباكستاني، وقال المحرر العسكري للصحيفة «اريح سوليفان» ان اسرائيل حاولت الضغط على الهند لتوجيه ضربة مشتركة للمفاعل الباكستاني، وان الطيارين الاسرائيليين والهنود يمكنهم الاستعانة بصور الاقمار الصناعية المفصلة لمفاعل «كاهوتا» التي قدمها الجاسوس «جوناثان بولارد».

وقال: في عام ١٩٨٥ التقى في باريس دبلوماسيون اسرائيليون بمبعوث رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي، حيث جرى بحث الخيار بالتفصيل حيث قدم الاسرائيليون خطة دورهم في مجال المخابرات العسكرية والعمليات المضادة.

واضاف.. كان اسحق رابين يعلق امالا كبيرة على ذلك اللقاء بصفته وزيرا للدفاع، الا ان الهند رفضت الخطة بعد ان تعرضت للضغط من قبل الاتحاد السوفياتي من جهة ورد فعل الدول الاسلامية من جهة ثانية.

التعاون النووي الهندي الاسرائيلي لم يتوقف منذ ذلك الوقت، ففي تشرين الاول ١٩٩٧ عقدت في القدس حلقة مشاورات بين مسؤولين من البلدين، كانت برئاسة اسحق شليف عن الجانب الاسرائيلي ومقائم معامه مدير عام وزارة الخارجية وقد بحث الطرفان سبل تعزيز العلاقات بين البلدين في المجالين التجاري والامني - الاستراتيجي. وقد وضعا خططا لهذا التعاون الا انهما اقترحا وقف التنفيذ الى ما بعد الانتخابات في الهند.

«شليف» يؤكد ان نتائج الانتخابات في الهند اوجدت ثلاثة من الزعماء الهنود المناصرين لاسرائيل مثل رئيس الحزب الوطني «لال كريشنا» الذي قال قبل ذلك بعامين» اذا فاز حزبي سأقيم علاقات وتعاونا مع اسرائيل في المجال النووي».

وقام بعد ذلك بزيارة الى القدس.

اما الشخص الثاني فهو وزير الداخلية، واما الرابع فهو بيهاري فاجياني الذي يشغل منصب وزير الدفاع في الهند.

ورغم وضوح التعاون النووي الهندي - الاسرائيلي، الا ان فيلدمان مؤلف كتاب «الاسلحة النووية» والسيطرة على الاسلحة في الشرق الاوسط يقول: من الافضل المحافظة على الغموض النووي، ففي العشرين سنة الماضية استطاعت اسرائيل ردع الدول العربية بفضل هذا الغموض.




الشيخ جاسم بن دحام الذي استضاف على يخته الخاص في إمارة دبي الممثلة الامريكية شارون ستون

هكذا من الاصل

هكذا الاصل

اعادة انتخاب المجالي امينا عاما لـ«الدستوري»

السعد يفوز برئاسة المجلس المركزي

المجالي: عقبات كثيرة اعترضت العمل الحزبي

■ كتبت ـ انتصار ابو عياد

قال السيد خلدون الناصر الناطق الرسمي للحزب الوطني الدستوري انه تم اشهار الحزب نتيجة اندماج تسعة احزاب قبل عام على اسس قيادة توافقية تمثلت فيها الاحزاب التسعة ولمدة عام واحد فقط وبناء عليه تمت الدعوة لعقد المؤتمر العام العادي.

وعن الاجراءات التنظيمية التي سبقت المؤتمر قال: بموجب النظام الداخلي فقد تم انتخاب رؤساء دوائر واعضاء اللجان في جميع محافظات المملكة وتم انتخاب رؤساء الفروع وتم انتخاب المندوبين، وقد سبق ذلك اجراءات تثبيت العضوية لان اندماج تسعة احزاب ادى خلال المرحلة الانتقالية الى استقالات بعض اعضاء الاحزاب المندمجة وانضمام اعضاء جدد لم يكونوا في أي من الاحزاب المندمجة.

وعن الاجراءات التنظيمية للمؤتمر قال: قدم الامين العام تقرير الامانة العامة السنوي والذي سبق وان صادق عليه المجلس المركزي بتاريخ ١٩٩٨/٥/٢٠ ويتنحى عن الامانة العامة والذي يفتح باب الترشيح لمنصب الامين العام حيث يتولى رئيس لجنة التوجيه العليا واعضاء اللجنة شؤون المؤتمر العام (رئيس هيئة التوجيه العليا غالب ابو جابر، د. هاني خليفة، د. محمد الصباريني، د. بدر الملقي).

حيث ان الامين العام السابق والحالي رفض ترشيح نفسه لافساح المجال لأي من اعضاء الحزب لاشغال هذا الموقع لاسباب تتعلق بالانتكاسات المتلاحقة للعمل الحزبي في الاردن نتيجة الحملات على التجربة الحزبية والاتهامات الباطلة التي تسقط جزافا على رؤوس الحزبيين وعلى تجربة الحزب الوطني الدستوري بشكل خاص الا ان اصرار المندوبين اعضاء المؤتمر كان واضحا على عدم قبول اي عذر من الامين العام السابق واصروا على ان يرشح نفسه مرة ثانية ولم يتيحوا له المجال لطرح المزيد من الاعذار واعتبروه امينا عاما منتخبا لمدة اربع سنوات باجماع جميع المندوبين. ثم فتح مجال الترشيح لموقعي نواب الامين العام، وقد ترشح لهذين الموقعين كل من مجحم الخريشه، وعواد الخالدي ود. جمال الخطيب ود. احمد الشناق. وكانت نتيجة التصويت فوز كل من د. جمال الخطيب وعواد الخالدي.

وانتقل بعد ذلك المندوبون الى اجراءات المرحلة الثالثة والاخيرة من اعمال المؤتمر العام بانتخاب سبعين عضوا حيث ترشح للمجلس المركزي (٢١١) عضوا من اعضاء الحزب وتمت عملية الاقتراع باشراف لجنة الانتخابات التابعة لدائرة التنظيم في الحزب.

وقال: برنامج الحزب برنامج شمولي فيما يتعلق بالقطاعات التي تهم المواطنين مثل الصحة، التربية والتعليم، الشؤون السياسية، الشؤون البرلمانية، الاعلام، الزراعة، التجارة والصناعة، بما يشابه تسمية الوزارات مع الاختصار القليل، بحيث تمارس هذه اللجان عملها في الميدان مع القاعدة الحزبية في سبيل نشر مبادئ واهداف الحزب وتوسيع القاعدة الشعبية له.

وكان الحزب الوطني الدستوري قد عقد مؤتمره العام الاول بمشاركة (٩٠٠) عضو يمثلون فروع ودوائر الحزب في محافظات المملكة، وقد وافق المؤتمر على تفويض المجلس المركزي المنتخب لتعديل بعض مواد النظام الداخلي وضم ثمانية نواب في مجلس النواب الى الحزب.

وقد القى الامين العام للحزب المهندس عبدالهادي المجالي كلمة اشار فيها الى العقبات التي اعترضت الحزب خلال المرحلة الانتقالية وكان من ابرزها طبيعة التجربة الحزبية في الاردن والنظرة الاجتماعية والموقف الشعبي وموقف المثقفين من العمل الحزبي.

وقال: لن تنجح احزاب اذا شكلت عامل مضاربة على وجود وهيبة الدولة، ولن تنجح الاحزاب الا بالسماح لها من قبل النظام العام والنظام الاجتماعي تدريجيا بان تصبح اداة تصعيد للقيادات السياسية في البلاد. ولكي يحدث ذلك لابد من التجاوز بالوعي والثقافة السياسية وتنوير الرأي العام والتنافس الاجتماعي من اجل الوجاهة العائلية والعشائرية.

واضاف.. يجب ان نتجاوز الانتخاب على قاعدة الصوت الواحد لتصل الى قاعدة الصوت الثاني الذي يفرز للقائمة الحزبية ليصبح للدائرة او المحافظة صوت وللقائمة الحزبية صوت، وهذا هو المخرج من عنق الزجاجة الذي وجدت الاحزاب نفسها فيه، المعارضة ليست نهجا ومهنة، والصوت الواحد ليس مقدسا والعوائق في وجه التعددية ليست نهائية وكل ذلك يحتاج الى موقف وكفاح وصبر واستمرار في طلب التغيير.

وقال: في ضوء هذه العقبات والموانع والحواجز لابد ان نعترف ان الواقع العشائري الذي بات مفككا وضعيفا تعوزه القيادات المؤثرة هو صاحب النفوذ في فرز الاغلبية البرلمانية اما الدولة فمازالت تعتمد التعددية الجهوية كصيغة للمشاركة في الحكومة، وقال ان تيار الوسط مازال غير متماسك وان الرأي العام في بلدنا يحتاج للوعي السياسي حتى يتجاوز الخوف من التعددية السياسية.

ودعا المجالي الى تحديث التشريعات وتطوير الاطر القانونية والمؤسسية التي تحكم النشاط الاقتصادي وتحديث هياكل الدوائر والوزارات بما يلبي متطلبات المرحلة القادمة.

وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية قال: كانت ومازالت قضية العرب الاولى يتحمل العرب جميعا مسؤوليتهم تجاهها وهي قضية لها خصوصية مع الاردن فهي قضية المركزية ومحور رئيسي في سياسته، لذا فان حزبنا يسعى الى الوقوف الكامل مع الشعب الفلسطيني للوصول الى حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة كاملة السيادة على ترابه الوطني الفلسطيني وعاصمتها القدس وحقه الكامل بالعودة الى ارضه.

وطالب السيد المجالي بتعميق الانتماء القومي فالاردن جزء اصيل من امة والحزب يعتبر الحالة القطرية التي نمر بها مرحلة على الطريق الوحدوي. واعتبار القمة العربية مؤسسة عربية يجب الحفاظ عليها ومنعها من الانشقاق او الهيمنة عليها من طرف وهي رمز لوحدة العرب.

وطالب السيد المجالي بايجاد مشروع وطني للتمويل الذاتي للاحزاب الوطنية يتناسب مع انتشارها او مع نسبة الاصوات التي تحصل عليها في الانتخابات النيابية او البلدية واحداث نص في قانون الانتخابات النيابية يحدد نسبة القوائم الحزبية داخل البرلمان وانشاء المراكز المتخصصة في الدراسات الديمقراطية والتعددية السياسية واعطائها مساحة واسعة في وسائل الاعلام الرسمية وغير الرسمية لتوعية المواطنين بالمفاهيم والاساليب الصحية لمعاني الديمقراطية والتعددية السياسية، وادخالها الى المناهج التعليمية لمختلف المراحل الدراسية ليصبح ذلك جزءا من وعي المجتمع، وتعميم الممارسة الديمقراطية في المدارس والجامعات والمجتمعات الصغيرة.

هذا وقد القى رئيس المجلس المركزي للحزب السيد علي فريد كلمة قال فيها لقد بذل المجلس المركزي ما استطاع بذله من جهد خلال الفترة الانتقالية الماضية ونتائجه كانت مثمرة وشكل مع جهود الهيئات الحزبية الاخرى عملا يكمل بعضه بعضا الامر الذي ساهم في تثبيت اركان حزبنا وفوت الفرص على الطامعين بتفتيت وحدتنا والقى د. كامل ابو جابر رئيس هيئة التوجيه الوطني كلمة اشار فيها ان المرجع النظري القائم للوجود الاردني هو الثورة العربية الكبرى فالاردن بخلاف معظم القطريات العربية الاخرى يمكن له دائما ان يقول ان هويته الوطنية لم تتشكل خارج المشروع القومي بل في حاضنته ممثلا برسالة الثورة العربية الكبرى فاذا اسقطنا هذه المرجعية في الممارسة السياسية الفعلية تكون قد اسقطنا الشرعية التاريخية والاخلاقية لتشكيل الهوية الوطنية الاردنية ولم نجد ما نحيله عليه الا مشروع التجزئة القطرية الاستعمارية وان مرجعية الثورة العربية تعني ان الاردن كانت نتائجها وقاعدتها وليس العكس.

ومن ناحية اخرى استكمل المجلس المركزي للحزب الوطني الدستوري الذي تم انتخابه خلال انعقاد المؤتمر العادي الاول للمؤتمر يوم الجمعة ١٩٩٨/٦/١٢ كافة مراحل انتخابات قيادات الحزب بموجب نظامه الداخلي.

فقد اجتمع المجلس المركزي للحزب يوم الاثنين الموافق ١٩٩٨/٦/٢٢ بحضور ٩٣ عضوا من اصل ١٠٢ لانتخاب رئيس المجلس المركزي ومساعده ومقرر المجلس وانتخاب الامناء العامين المساعدين وعددهم ثمانية وانتخاب اعضاء المكتب التنفيذي وعددهم ١٦.

وقد ترأس الاجتماع الامين العام للحزب المهندس عبدالهادي المجالي ونائباه السادة جمال الخطيب وعواد الخالدي، بحضور رئيس لجنة التوجيه العليا السيد غالب ابو جابر وعدد من اعضاء اللجنة وبحضور نواب الحزب في مجلس النواب.

وعند اكتمال النصاب القانوني للمؤتمر، باشرت اللجان المختصة برئاسة الامين العام فتح باب الترشيح لرئاسة المجلس المركزي ونائب الرئيس وامين السر حيث فاز السيد علي فريد السعد بالتزكية باجماع كافة اعضاء المجلس وفاز السيد مازن المعايطة بمنصب نائب الرئيس، حيث حصل على ٧١ صوتا من اصل ٩٣، والسيد احمد العدوان رئيس دائرة الطلبة عضو المجلس المركزي بمنصب مقرر المجلس بأغلبية ٥٩ صوتا.

ثم جرت بعد ذلك مرحلة انتخابات الامناء العامين المساعدين، حيث فاز بالتزكية معالي السيد انيس المعشر، وفاز بالانتخابات كل من: نائل ملحس وحصل على ٦٦ صوتا، ومعالي د. محمد الصقور وحصل على ٦٠ صوتا، ود. عيسى العتوم وحصل على ٥٨ صوتا، وم. وائل ابو دلبوح وحصل على ٥٥ صوتا، ود. احمد الهياجنة وحصل على ٥٤ صوتا، وخلدون الناصر وحصل على ٥٢ صوتا.

وبعد اعلان النتائج تم فتح باب الترشيح لعضوية المكتب التنفيذي وتقدم للترشيح ٣٤ عضوا، فاز منهم بعضوية المكتب كل من: د. محمد العدوان ٥٨ صوتا، م. محمد خير الكيلاني ٥٦ صوتا، د. نوفان معايعه ٥٦ صوتا، م. جمال الدباس ٥٥ صوتا، د. نائلة العمري ٥٣ صوتا، م. عبدالسلام الغزوي ٤٥ صوتا، م. عاطف الدغمي ٤٥ صوتا، د. سطعان الحسن ٤٣ صوتا، د. هاني القضاه ٤٢ صوتا، م. زيدان الشرايري ٤٢ صوتا، السيد سليمان البدور ٤١ صوتا، د. احمد الشناق ٤١ صوتا، السيد نواف العطيوي ٣٩ صوتا، م. عادل الشمايله ٣٩ صوتا، معالي د. سلمان الطراونه ٣٩ صوتا.

وبذلك يكون الحزب الوطني الدستوري قد انهى كافة متطلبات الهيكلة الحزبية بعد مرور عام كامل على اندماج تسعة احزاب اردنية كانت خلاله قيادة وهيئات الحزب توافقية من الاحزاب المندمجة، علما بان مدة رئاسة الامين العام ونوابه اربع سنوات، اما بقية الهيئات فمدتها سنتان.

شروط «حماس» للمشاركة في الوزارة الفلسطينية

قالت حركة «حماس» في بيان لها اصدرته مؤخرا حول الدعوة التي وجهها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للمشاركة في تشكيل الوزارة الفلسطينية المقبلة وفيما يلي مقتطفات من بيان حماس.

«تأتي تلبيتنا هذه الدعوة الى هذا اللقاء التشاوري الهام تأكيدا على حرص حركة المقاومة الاسلامية «حماس» على هذا النهج الشوري الضروري لسلامة مسيرتنا الجهادية والنضالية من اجل تحقيق مشروعنا التحريري الوطني في ظل تصاعد الهجمة الصهيونية الاستيطانية الشرسة على ارضنا ومقدساتنا وشعبنا.. وتجسيدا لوحدة شعبنا امام كل التحديات مهما اختلفت التوجهات السياسية والعقائدية والفكرية راغبين في بناء مجتمع فلسطيني مدني قوي قادر على اجتياز الصعاب وقادر على التصدي للوجود الصهيوني على ارض فلسطين وارغامه على الانسحاب.

ومن هذه المنطلقات فاننا نضع القضايا الجوهرية التي هي من وجهة نظرنا هامة وضرورية لاصلاح المسار الفلسطيني.

اولا: المسار السياسي:

اثبتت تجربة السنوات الاربع الماضية من عمر اتفاقية اوسلو ان هذا الخيار غير مجد ولا يوصل الى الاهداف الفلسطينية في التحرر من الاحتلال بل على العكس من ذلك يكرس الاحتلال والتبعية والالحاق، وعليه ندعو الى:

١ـ مراجعة وتقييم جاد لاتفاقية اوسلو وافرازاتها.

٢ـ وقف المفاوضات مع العدو ووقف كل اشكال التنسيق الامني معه.

٣ـ تبني خيار الشعب الا وهو خيار المقاومة وتحشيد الجماهير وتفعيل دورها في مقاومة الاحتلال حتى ارغامه على الانسحاب.

٤ـ فتح باب الحوار الجاد والشامل تشارك فيه كافة القوى الفلسطينية في الداخل والشتات من اجل وضع برنامج وطني شامل يلبي احتياجات المرحلة ويسير نحو تطلعات الشعب الفلسطيني نحو الحرية والاستقلال.

٥ـ الاهتمام بالبعد العربي والاسلامي للقضية الفلسطينية وتفعيل هذا الدور الداعم والمساند لحقوقنا المشروعة.

ثانيا: الوضع الداخلي:

١ـ تعزيز الوحدة الوطنية بين ابناء الشعب الواحد على اختلاف قواه السياسية وتوجهاته الفكرية والعقائدية.

٢ـ اعادة الاعتبار للانسان الفلسطيني باطلاق الحريات العامة وضمان حقوق الانسان والتعددية السياسية.

٣ـ احترام استقلالية القضاء وسيادة القانون.

٤ـ ايقاف تدخلات الاجهزة الامنية في الحياة المدنية ووقف كل اشكال الملاحقة والمطاردة والتضييق على ابناء الشعب.

٥ـ الافراج عن جميع السجناء السياسيين في سجون السلطة.

٦ـ ايلاء الاهمية لقضية الاسرى في سجون الاحتلال ورعاية اسرهم وتوفير احتياجاتهم بكرامة والسعي الدائم من اجل اطلاق سراحهم.

٧ـ اجراء الانتخابات البلدية في كل محافظات الوطن من اجل تحسين الاداء وتفعيل دور كل الاطر الفلسطينية في معركة البناء الداخلي.

٨ـ اصلاح الجهاز الاداري ومحاسبة كل المتورطين في قضايا الفساد.. وتطبيق قانون «من اين لك هذا؟» على كل العاملين في اجهزة الدولة.

٩ـ ايجاد فرص عمل متكافئة لجميع ابناء الشعب وان يكون التعيين حسب الكفاءة والامانة والقدرة على الانجاز.. بعيدا عن المحسوبية والرشوة.

١٠ـ الاهتمام بتربية النشء وتوفير احتياجاته وتأسيس مناهج التربية والتعليم على اسس تحافظ على الهوية الفلسطينية بطابعها الاخلاقي والنضالي والحضاري.

١١ـ الحفاظ على الاخلاق العامة النابعة من تعاليم الاسلام الحنيف وحمايتها من استهتار وعبث العابثين.

ثابت الطاهر: القوانين انهت البيروقراطية الاستثمارية

المغتربون متشوقون للاستثمار في الاردن

■ كتبت ـ ختام فاخوري

القوانين الجديدة التي اقرت مؤخرا بشأن تشجيع الاستثمار وجلب المستثمرين فتحت الباب امام الجميع للاستثمار في الاردن خاصة وان تلك القوانين حجمت البيروقراطية الادارية وسهلت على رجال المال والاعمال الحصول على المعلومات والتراخيص اللازمة.

ولما كان الجميع في الاردن مهتمين بقطاع الاستثمار فقد اولت الحكومة الاولوية للمواطن الاردني اينما كان ووجهت اليه الدعوة للاطلاع عن كثب على مدى امكانية الاستثمار في الوطن.

وجراء هذا الاهتمام فقد وصل رجل الاعمال ثابت الطاهر مؤخرا من دولة الامارات العربية بعد زيارة استغرقت عدة ايام حيث اجتمع بعدد من رجال الاعمال الاردنيين هناك واطلعهم على مجالات الاستثمار في الاردن، خاصة وان عددا كبيرا من المغتربين الاردنيين في دولة الامارات بينهم عدد من رجال المال والاعمال حيث ابدوا رغبة في الاستثمار في بلدهم.

«الاردن» التقت ثابت الطاهر نائب رئيس جمعية رجال الاعمال حيث قال: جاءت زيارتي الاخيرة لدولة الامارات العربية في اطار الاعداد لمؤتمر للمغتربين، وكان الهدف ايضا الالتقاء برجال الاعمال الاردنيين هناك ودعوتهم للاستثمار في الاردن. وكان الاردنيون هناك قد شكلوا بالتنسيق مع سفيرنا هناك السيد سمير الحمود لجنة تحضيرية للمشاركة في المؤتمر، وقد تم تنظيم لقاءات موسعة حضرتها وعدد من رجال الاعمال الاردنيين، والقى السفير كلمة افتتاحية دعا فيها للمشاركة في المؤتمر، في حين قمت بشرح المناخ الاستثماري واكدت على ضرورة مشاركتهم في المؤتمر. كما دارت حوارات صريحة تحدث فيها رجال الاعمال عن تجاربهم السابقة في الاستثمار في الاردن واعربوا عن املهم بان يكون قد تم تذليل تلك الصعوبات مؤكدين استعدادهم للاستثمار في مشروعات ذات جدوى اقتصادية.

وعن طبيعة المشاريع قال.. لم تطرح في الاجتماعات مشاريع محددة، ولكن جرى الحديث عن قطاعات السياحة والنقل والقطاعات الصناعية والانشاءات وبعض مشاريع البنية التحتية وقطاع التعدين وبشكل خاص بالنسبة لمشاريع كيماويات البحر الميت.

وحول مقومات الاستثمار في الاردن قال: صحيح انه كانت هناك شكاوى من عدد من المستثمرين من الاجراءات البيروقراطية وما كان ينتج عنها في السابق من تأخير ومعيقات في الاجراءات المتعلقة بالعملية الاستثمارية وربما كان هذا سبب توجه بعض المستثمرين للعمل والاستثمار خارج الاردن. لكن تم مؤخرا اصدار عدد من القوانين وتعديل عدد اخر منها واصدار انظمة وتعليمات جديدة بهدف تسهيل وتبسيط الاجراءات المتعلقة بالعملية الاستثمارية، ونأمل ان تساعد هذه على استقطاب استثمارات جديدة للاردن؛ ولكن يظل من المهم تطبيق القوانين والانظمة المتعلقة بالعملية الاستثمارية بسهولة ويسر وبدون اية تعقيدات الامر الذي يتطلب تفهم المسؤولين عند تطبيقها لروح تلك القوانين ونصوصها والهدف من تشريعها.

واضاف.. يتحدث الكثيرون عن التسهيلات التي تمنح للمستثمرين في منطقة جبل علي في الامارات العربية.



وعن سرعة انجاز معاملات المستثمرين هناك وسبب هذا كما علمت هو ان الصلاحية المتعلقة بالعملية الاستثمارية هناك مرتبطة بجهة واحدة ذات صلاحية مطلقة ولا يضطر المستثمر للمرور عبر قنوات متعددة او مراجعة جهات مختلفة في اكثر من موقع كما ان الموظف الذي يتسبب في تأخير انجاز المعاملات يتعرض للمساءلة. واعتقد اننا اذا طبقنا هذا الاسلوب لدينا، سيكون بوسعنا التغلب على الكثير من المعيقات، وهذا من شأنه ان يشجع المستثمرين هنا.

وحول رحيل عدد من رجال الاعمال الاردنيين للاستثمار في الخارج قال: لا استطيع تأكيد رحيل عدد كبير من المستثمرين الاردنيين الى الخارج مع اموالهم. ولكن اعرف ان عددا من رجال الاعمال الاردنيين نجحوا في اقامة استثمارات لهم في اقطار عربية اخرى وبشكل خاص في مصر وفي دولة الامارات العربية. ويقول هؤلاء ان التسهيلات الممنوحة لهم هناك افضل من التسهيلات الممنوحة لهم في الاردن واعتقد ان نجاح اي اردني في الاستثمار في اي قطر عربي هو نجاح لنا ولوطننا العربي الكبير. ومع هذا امل ان تكون الاجراءات الاخيرة التي اتخذتها الحكومة هنا حافزا للمستثمرين على زيادة استثماراتهم هنا. والحكومة جادة في تشجيع الاستثمارات في الاردن وتقديم التسهيلات والحوافز الجيدة للمستثمرين.

وقال: لا يفوتني ان اشير بهذه المناسبة الى ان الحكومة تدعو القطاع الخاص للمشاركة في المباحثات التي تجريها مع الدول الشقيقة والصديقة سواء داخل الاردن او في الزيارات التي تقوم بها الوفود الحكومية الرسمية خارج الاردن ـ وهذه مبادرة تستحق الشكر والتقدير، وترسخ مفهوم الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

«أكلت يوم أكلت اندونيسيا»

كيف أدت سياسات صندوق النقد الدولي الى تدمير اندونيسيا؟

منذ اندلاع ازمة العملة الاندونيسية قبل عام تقريبا، وصندوق النقد الدولي يؤكد انها قد تؤدي الى الوضع الذي تراه اليوم، هذا الذي يتكلف حتى الآن حياة المئات وربما الآلاف من الطلاب والمدنيين الاندونيسيين الابرياء ووضع اقتصاد رابع امة من حيث عدد السكان في العالم في نقطة دمار اقتصادي ومالي وسياسي كامل مهددا بذلك النظام المالي والنقدي ليس في الصين وباقي آسيا وحدها بل وفي العالم اجمع.

فالاضرابات التي اندلعت في مطلع ايار الماضي بعد اعلان الحكومة الاندونيسية عن رفع الدعم الحكومي عن المواد الغذائية وعن منتجات النفط بحيث تضاعفت اسعار البنزين وتسعيرة النقل العام والارز والزيوت الغذائية مما ادى الى مظاهرات تركت ما لا يقل عن خمسمائة قتيل. رفع الدعم الحكومي هذا جاء كجزء من الاتفاقية التي وقعتها الحكومة الاندونيسية ممثلة بسوهارتو في ذلك الوقت مع صندوق النقد الدولي في جاكرتا في ١٣ نيسان.

صندوق النقد يخلق الفوضى

في تشرين الثاني الماضي، طلب صندوق النقد الدولي من الحكومة الاندونيسية اغلاق احد عشر بنكا ادعى الصندوق انها مفلسة بما فيها بنك يملكه ابن سوهارتو، بحجة اعادة الثقة بالنظام البنكي الاندونيسي، لكن العكس هو الذي حدث، فقد اندلعت فوضى مصرفية على المستوى الوطني كاملا، بعد مطالبة للمواطنين بنقودهم المودعة في البنوك المغلقة.

وقد اعترف مايكل كامديسس المدير الاداري لصندوق النقد الدولي في اندونيسيا ان هذه الاجراءات لم يكن مقصودا منها اعادة الثقة كما اعلن وانما لضمان العملة، فقد سحب المواطنون ما قيمته بليونا دولار خلال ساعات. وفي نهاية تشرين الثاني، ادت خطوة صندوق النقد الى خلق ازمة لثلثي البنوك الاندونيسية وجعلتها تفقد ايداعاتها، واصبح الوضع خطيرا جدا لدرجة جعلت البنك المركزي الاندونيسي يضخ بكميات مالية جديدة، خشية انهيار النظام المصرفي تماما. هذه الكميات ادت الى اضعاف الروبية، واكتملت الازمة مع نهاية كانون الاول من هذا العام، عندما قام الاغنياء الاندونيسيون بتحويل الروبية الى دولارات امريكية خشية الانهيار الكامل للعملة.

وقد ذكرت «الاردن» في اعداد سابقة ان جورج سوروس، مسؤول مسؤولية مباشرة عن نص الاتفاقية بين الحكومة الاندونيسية وبين صندوق النقد الدولي التي طلب فيها الصندوق مجموعة من الشروط ليتم تحقيقها قبل تزويد اندونيسيا باربعين بليون دولار وعد الصندوق بتقديمها على سبيل الدعم. ومن هذه الشروط ان على اندونيسيا الابقاء نسبة التضخم على ان لا تتجاوز ٢٠٪ وتجنب اية هزة اقتصادية، والحقيقة ان التضخم كان بحجم ٤٥٪ ويتصاعد، ويذكر مراقبون ان اندونيسيا تشعر بالاحباط وتعتبر محاولة السيطرة على العجز في ميزانية دولة غير صناعية وذات اقتصاد متنام مثل اندونيسيا شبه مستحيلة. لقد قامت معظم الدول الاوروبية وامريكا بتغطية العجز في فترة من فترات تاريخها الاقتصادي وذلك سعيا لاحتواء انخفاض نسب الاقتصاد وتسريع التحسين الاقتصادي. لكن علاج صندوق النقد كان على العكس من ذلك، لقد ادت مطالب الصندوق الى التأثير باتجاه هبوط الاقتصاد من اجل الحفاظ على الروبية.

ولاحتواء العجز العام في الناتج القومي العام طلب صندوق النقد الدولي من الحكومة الاندونيسية رفع الدعم الحكومي عن مجموعة من المواد المستهلكة مثل بعض المواد الغذائية، منتوجات البترول والكهرباء. وفي مطلع الشهر الماضي ارتفعت اسعار البنزين بنسبة ٧١٪ مع قفزات مشابهة في الاسعار للارز وتعرفة النقل العام والكهرباء.

وعلى الحكومة عمل ما بوسعها للتقليل من حجم استثماراتها في الشركات الخاصة على ان تبيع الحكومة حصتها المالية في العديد من الشركات الخاصة، وذلك بغية الوصول الى الحد الادنى من العجز، وهذا يتضمن الخروج من اسواق المنافسة في شركات الطيران والنفط والكهرباء والنقل، والتي تم تأسيسها في السنوات الاخيرة، يجب ان تتحول كلها للقطاع الخاص.

في هذه الازمة، الخصخصة تعني الاستثمار الاجنبي فقط الذي قد يرغب او لا يرغب بتحسين الاقتصاد الاندونيسي.

بالاضافة الى ذلك، طلب صندوق النقد من الحكومة الاندونيسية ان تحسن من بعض الترتيبات الادارية المالية وفرض اعادة تشكيل للسوق الحرة، وهذا يتضمن وكالة الاستيراد الحكومية (بولغ) التي تنظم عمليات لاستيراد الارز والمواد الغذائية الاخرى.

تضييق السياسة المالية

كل هذه الخطوات الوحشية، لن تؤدي الى الهدف المرجو وهو استقرار الروبية بسعر صرف ٦٠٠٠ مقابل الدولار، وهذا باعتراف صندوق النقد الدولي نفسه، فقبل ازمة اب عام ١٩٩٧، كانت الروبية تعادل حوالي ٢٥٠٠ دولار، اليوم قفزت من ١٢ ـ ١٣ الف مقابل الدولار. ولاعادة سعر الصرف الى ٦٠٠٠ لكل دولار فان عمليات سداد الديون وتغذية البنك المركزي الاندونيسي بحاجة الى دفعات معقولة للبنوك الاجنبية الالمانية والفرنسية واليابانية والامريكية، وغيرها. لذا طلب صندوق النقد من بنك اندونيسيا تضييق السياسة المالية.

ويقول صندوق النقد: ان على البنك المركزي ان يحدد فوائد العملات كما يجب لجعل الروبية تقترب من مستوى ٦٠٠٠. ولكن مع التضخم الذي وصل الى ٤٥٪ طالب صندوق النقد الاندونيسيين بضرورة تقليل عمليات التوسع في ديون البنك المركزي.

هذه التشديدات والضائقات المالية وسط انهيار اقتصادي مشابهة تماما لتلك التي ادت الى اعظم انهيار في تاريخ الدولار الامريكي بين عامي ١٩٢٩ ـ ١٩٣١، كما يقول المطلون الاقتصاديون في صندوق النقد، عدا عن ذلك، تأتي نسبة التضخم المتضاعفة وانخفاض قيمة الروبية وارتفاع الاسعار كلها لتسهم في ازدياد التدمير الاقتصادي الاندونيسي والذي ساهم صندوق النقد الدولي بسياساته في وصوله الى هذه النقطة.

وفي الحادي والعشرين من ايار الماضي حذر الرئيس الجديد يوسف حبيبي القوى المتزايدة لتلك المؤسسة في الحياة الاقتصادية لاندونيسيا، ومتطلعا الى التزام ابدي لاندونيسيا باتفاقياته مع صندوق النقد الدولي، واذا لم تتخذ الدول المتضمنة لانظمة التعاون الاقتصادي والتنمية خطوات لاستبعاد صندوق النقد الدولي وسيطرته، فان الوضع سيكون خطيرا جدا. في الحقيقة، ان هناك سببا واحدا وراء رفض الولايات المتحدة تقديم ١٨ بليون دولار المخصصة لتحسين الوضع الاقتصادي وحل المشكلات في آسيا واندونيسيا تحديدا يعود الى عدم ثقة الكونغرس الامريكي بصندوق النقد معتبرا سياساته هي التي صنعت الازمة الاقتصادية.

مدير عام شركة عبر الاردن لخدمات الاتصالات لـ«الاردن»:

خدماتنا شملت كافة محافظات ومناطق المملكة

نسعى لادخال آخر ما توصلت اليه تكنولوجيا الاتصالات

من منطلق الحرص على خدمة الوطن والمواطن ومواكبة للتطور التكنولوجي السريع بشكل عام وخدمات الاتصالات بشكل خاص وادخال آخر ما توصلت اليه التكنولوجيا في هذا المجال وعلى اعلى المستويات محليا ودوليا بل وعالميا لخدمة الجمهور والتي تمثل هذه الخدمة وجها حضاريا لبلدنا العزيز فقد كان لنا هذا الحوار مع السيد شادي المجالي مدير عام شركة عبر الاردن في حديث خاص لـ«الاردن» قال فيه:

لقد انتظر الاردن عشرات السنين للوصول الى اعلى المستويات العالمية في مجال الاتصالات وتقديم خدمة الهواتف العمومية بشكل خاص والتي تمثل وجها حضاريا لبلدنا العزيز وباعتبارها ضرورة لخدمة المواطن والجمهور حيث انها تسهل عملية الاتصال المحلي والوطني والعالمي كما هو الحال في البلاد المتقدمة.

لقد قامت شركة الاتصالات الاردنية قبل سنين بتوفير مثل هذه الخدمة (خدمة الهواتف العمومية) ولكنها للاسف باءت بالفشل وذلك بسبب سوء استعمال استخدام الهاتف العمومي الذي يعمل بالقطع النقدية، وقد قامت شركة «الو» بإعادة توفير مثل هذه الخدمة بطريقة اكثر تطورا وذلك للحفاظ على مصلحة الجمهور وخدمته في هذا المجال.

وبناء على ذلك فقد قامت شركة «الو» بشراء نسخة من العطاء الذي قامت بطرحه هيئة تنظيم قطاع الاتصالات في الاردن.. والذي طرح في شهر نيسان عام ١٩٩٧ حيث كانت شركة «الو» من ضمن عدة شركات تقدمت لهذا العطاء، حيث تم اعتماد شركة «الو» من بين تلك الشركات المتقدمة وذلك لوضع اقل سعر مطروح وقد رسى العطاء على الشركة.

وقال: شركة «الو» هي شركة اردنية يونانية تأسست عام ١٩٩٧، والشركاء الاردنيون يملكون ٥١٪ من اسهم الشركة اما الشركاء اليونانيون فيملكون ٤٠٪ (OTE) و١٠٪ مساهمة شركة ميلاسكم (HEILASCOM) اليونانية وهي شركة تابعة لـ(OTE) تم توقيع الاتفاقية بين شركة «الو» وهيئة تنظيم قطاع الاتصالات في شهر ايار عام ١٩٩٧ وتم تحضير كل ما يتطلب من مستلزمات عصرية تتماشى واخر ما توصلت اليه تكنولوجيا الغرب من اجهزة الكمبيوتر والهواتف.

بدأت الشركة اعمالها في مكاتب مساحتها تعادل (١٠٠٠) م٢ بوسط المدينة مجهزة بصالة عرض خاصة لخدمة الزبائن والمبيعات. وبعد تقييم نجاحها بدأت شركة عبر الاردن لخدمات الاتصالات «الو» خدماتها في الاسواق المحلية في تشرين الاول عام ١٩٩٧ بتركيب (١٠٠) هاتف عمومي في العاصمة. وتم افتتاح الشركة باقامة حفل بدعوة عامة من الشركة ضم ثمانية آلاف مدعو من كافة انحاء المملكة للتعرف على هذه الشركة المنتظرة منذ عشرات السنين.

وبعد الافتتاح تابعت الشركة مسيرتها حيث قامت بتركيب اكثر من مائة وسبعين هاتفا عموميا كل شهر لتصل الآن لاكثر من الف وستمائة هاتف عمومي منتشرة في كافة محافظات المملكة.

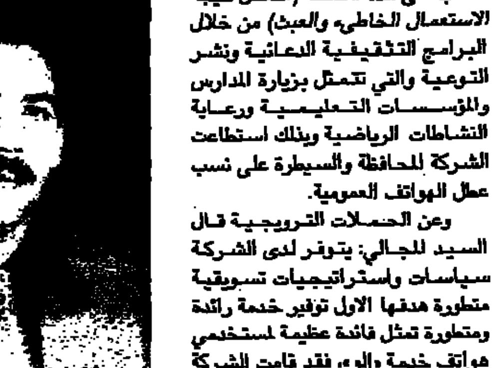
وللتغلب على تعطل هذه الهواتف حيث كان هذا الامر مصدر قلق لنا قبل بدء الخدمة استطاعت شركة «الو» التغلب على هذه المشكلة (التعطل نتيجة الاستعمال الخاطيء والعبث) من خلال البرامج التثقيفية الدعائية ونشر التوعية والتي تتمثل بزيارة المدارس والمؤسسات التعليمية ورعاية النشاطات الرياضية وبذلك استطاعت الشركة المحافظة والسيطرة على نسب عطل الهواتف العمومية.

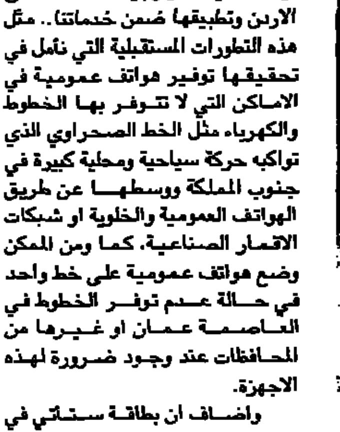
وعن الحملات الترويجية قال السيد المجالي: يتوفر لدى الشركة سياسات واستراتيجيات تسويقية متطورة هدفها الاول توفير خدمة رائدة ومتطورة تمثل فائدة عظيمة لمستخدمي هواتف خدمة «الو»، فقد قامت الشركة مؤخرا بعمل حملة تسويقية كبيرة فقامت برعاية مباريات كأس العالم التي يبثها التلفزيون الاردني وفي نفس الوقت طرحت جوائز عديدة حيث تمكن مستخدمو بطاقة الجائزة الكبرى والتي تحمل قيمة ثلاثة دنانير من ربح سيارة اوبل فكترا موديل ٩٨ مجمركة كجائزة اولى وجوائز اخرى عديدة، ثلاجة ٣٢ قدما ٣ ابواب وتلفزيون ٢٦ بوصة مع ساتلايت رسيفر شاشة عريضة ومكيف هواء اسبلت يونيت، وغسالة اوتوماتيك، بالاضافة الى مسجلات وفيديوهات وستيريوهات، والمئات من بطاقات «الو».

كما تتميز خدمة هواتف «الو» العمومية بأسعار مناسبة جدا لمستخدميها تقارب اسعار شركة الاتصالات الاردنية بل اقل كلفة واكثر سهولة وعند احتساب الكلفة الشهرية والتأمين وقيمة توصيل الخط نلاحظ الفرق، فهي قريبة جدا من اسعار شركة الاتصالات الاردنية حيث ان الامتيازات المنخفضة تشمل عدم تحميل المواطن تكلفة الهاتف وتركيبه وتشغيله وتكلفة البطاقة وتوفير البطاقات لتكون في متناول الجميع منتشرة في جميع انحاء المملكة، وتوفير الخطوط وتغطية جميع التكاليف الاخرى مثل الحصول على الموافقات لتركيب الهواتف العمومية من دائرة املاك الدولة ودائرة هندسة المرور في الامانة والبلديات والالوية.

اما بالنسبة لبطاقات «الو» العمومية فقد رأينا ان تتوفر ثلاثة انواع من البطاقات وهي بطاقة الـ«دينار» للمكالمات الداخلية وبطاقة الـ«٣» دنانير للمكالمات المحلية والوطنية والخلوية وبطاقة الـ«١٥» دينارا لجميع انواع المكالمات بما فيها الدولية. كما توفر خدمة «الو» خدمة التعرفة الليلية وفي جميع العطل والاعياد الرسمية وغيرها كما هو الحال لدى شركة الاتصالات الاردنية

وقد قامت الشركة بالسماح لاي مستخدم هاتف «الو» باجراء اتصالات مجانية بدون استخدام البطاقة في حالات الطوارئ، لعمليات شرطة النجدة وعمليات الدفاع المدني وعمليات حوادث السير واستعلامات شركة الاتصالات الاردنية ولكن للاسف توقفت هذه الخدمة المجانية بسبب





الازعاجات والارباكات المستمرة من قبل بعض العابثين، وبهذه المناسبة اقول لهؤلاء العابثين ان الهاتف وجد لخدمتكم وليس للعبث فيه ويمكن ان يكون هذا العابث في حالة خطرة يوما ما وبحاجة ماسة لهذا الهاتف وقد تكون حياته مرتبطة بمكالمة واحضار الاسعاف له.

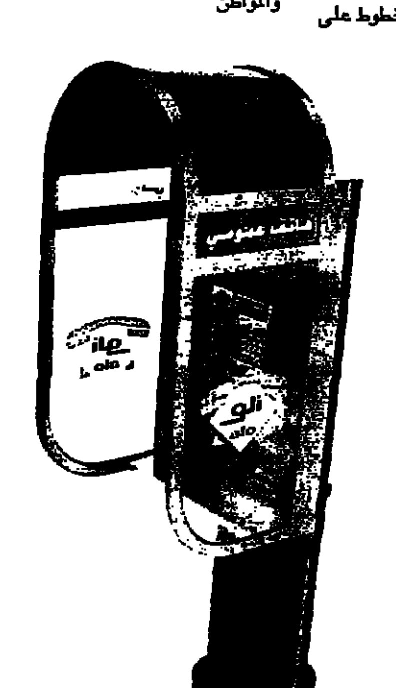
وعن مميزات شكل هواتف «الو» العمومية قال السيد المجالي: تتميز هذه الهواتف بشكلها المتطور والذي وصف بالمذهل حيث انها تتكلم خمس لغات، العربية، الانكليزية، الفرنسية، الاسبانية، والالمانية ويستطيع المستخدم استعمال اللغة التي يريد من خلال ضغطه على احد الازرار والذي هو مدون عليه حرف (أ) كما يستطيع المستخدم تخفيض او رفع الصوت وتبديل البطاقة عند انتهائها او الانقطاع دون ان يفصل الخط، اما بالنسبة لتركيب هواتف «الو» فهي لا تحتاج الى كهرباء وبهذا يمكن تركيبها في اي موقع تتوفر فيه خطوط على المقاسم التابعة لشركة الاتصالات الاردنية وبدون تحميل المواطن اي عبء او كلفة اضافية.

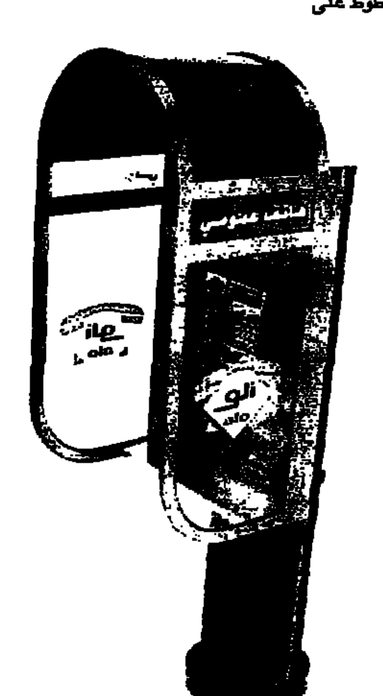
وقد صممت كبائن «الو» بمراعاة امور عديدة منها اطراف الكبينة الدائرية بدل الحادة وذلك لتفادي اصابة الاطفال او المارة في حالة اصطدامهم بها. ايضا جميع الكبائن مصممة بحيث يستطيع المقعدون استخدامها بطريقة سهلة، اما الزجاج المستعمل للكبائن فهو زجاج السيكوريت والذي هو اكثر امانا للاستعمال.

وعن المشاريع المستقبلية قال السيد المجالي ان عالم الاتصالات يتطور بشكل سريع للغاية فقد واكبت شركة «الو» هذه التطورات من خلال دائرة التطوير والتي تقوم بدراسة امكانية احضار آخر ما توصلت اليه تكنولوجيا الاتصالات الى الاردن وتطبيقها ضمن خدماتنا.. مثل هذه التطورات المستقبلية التي نأمل في تحقيقها توفير هواتف عمومية في الاماكن التي لا تتوفر بها الخطوط والكهرباء مثل الخط الصحراوي الذي تواكبه حركة سياحية ومحلية كبيرة في جنوب المملكة ووسطها عن طريق الهواتف العمومية والخلوية او شبكات الاقمار الصناعية. كما ومن الممكن وضع هواتف عمومية على خط واحد في حالة عدم توفر الخطوط في العاصمة عمان او غيرها من المحافظات عند وجود ضرورة لهذه الاجهزة.

واضاف ان بطاقة ستأتي في المستقبل وهي بطاقة «الو» التي تمتاز بالرقائق الالكترونية المتطورة المبرمجة بطريقة تسمح للشركة بمواكبة التطورات مثل وضع خدمة «Romingâ» لتمكن صاحب البطاقة من استخدامها في عدة دول او برمجتها لاستخدامها لشراء البنزين مثلا او مشتريات اخرى بشكل عام وكذلك نقل الاموال من حساب الى حساب اخر او سحب الاموال.. الخ.

كما تستطيع الشركة بالتعاون مع البنوك التي توفر بطاقات الائتمان، مثل «فيزا» و«ماستركارد» وغيرها. تمكين استخدام بطاقة الائتمان المحلية والدولية على هواتف «الو» العمومية لعمل المكالمات المحلية والوطنية والخلوية والدولية، ونأمل هنا ان تتابع هيئة تنظيم قطاع الاتصالات مسيرتها معنا لنستطيع معا ان نوفر هذه التطورات في عالم الاتصالات لبلدنا العزيز بالسرعة الممكنة وبهذا نكون قد اوفينا رسالتنا الهادفة لخدمة الوطن والمواطن





اختتام اعمال الدراسة الاولى لقادة عشائر الجوالة

اختتمت في جامعة آل البيت اعمال الدراسة الاولى والاساسية لقادة وقائدات عشائر الجوالة التي نظمتها عشيرة جوالة آل البيت في الثالث عشر من الشهر الحالي.

واشتملت الدراسة على مجموعة من الندوات والمحاضرات، شارك فيها قادة متخصصون في الحركة الكشفية، والقى القادة نجيب القدومي وموسى الدباس ومحمود النسعة محاضرات حول بدايات الحركة الكشفية، وتطورها، وحديث الذكريات، والقى بشار الكسيح وجبر عريقات، ورغدة زوايدة موضوعات متنوعة في مجال الحركة الكشفية. والقى القائد ايوب احمد مساعد الامين العام لجمعية الكشافة والمرشدات الاردنية محاضرة حول اهداف ومبادئ الحركة الكشفية في الاردن والهيكل التنظيمي للكشافة

من جهة ثانية القى الدكتور عزمي طه السيد، رئيس قسم الفلسفة في الجامعة محاضرة حول دور الشباب وتحديات القرن العشرين.

واشرف على هذه الدراسة السيد اياد مغايرة والآنسة جمانة قطيشات والقادة ثائر عياش وعبدالرحمن الرزي واحمد علان ومنادي الرفاعي وتامر اسعد.

آفاق التنمية في آل البيت

تستعد كلية الاقتصاد والعلوم الادارية في جامعة آل البيت، لتنظيم مؤتمر عن «آفاق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الريف والبادية الاردنية» خلال الفترة من ١٢ - ١٩٩٨/٩/١٤م، ويهدف المؤتمر الى بيان واقع وآفاق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الريف والبادية الاردنية من خلال الاوراق والبحوث التي يقدمها المختصون والمهتمون في هذا المجال. ودراسة الظواهر السلبية والايجابية في مسيرة التنمية الريفية وفي البادية الاردنية والخروج بتوصيات واقتراحات تعالج الجوانب السلبية وتدعم الجوانب الايجابية وتعززها

وذكر الدكتور مروان السمان القائم باعمال عميد كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر، ان المؤتمر يتضمن عدة محاور منها:

واقع البنية التحتية في الريف والبادية واقتصاديات الارياف والبادية وادارة المشروعات في محافظة المفرق وتمويل التنمية في الريف والبادية والمحاسبة والتنمية، والتنمية الادارية في الريف والبادية.

وسيشارك في المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في المملكة من اكاديميين ورجال اعمال ومسؤولين في القطاعين العام والخاص وممثلين عن المؤسسات الرسمية وغير الرسمية.

وتعكف اللجنة التحضيرية للمؤتمر على دراسة الاوراق المقدمة للمؤتمر لاختيار المناسب منها للمحاور المعلنة، وقد اوشكت على الانتهاء من بقية اوراق المؤتمر لاستكمال بقية الاجراءات الاخرى اللازمة لانجاح هذا المؤتمر الاقتصادي، الذي يعالج قضايا التنمية في الريف والبادية

امين عام وزارة العمل لـ«الاردن»:

مؤتمر وطني في آب لمعالجة مشكلة العمالة الوافدة

تنسيق مع وزارة الداخلية للحد من اعطاء تصاريح عمل للوافدين

يبدو ان وزارة العمل جادة في معالجة مشكلة العمالة الوافدة والحد منها من اجل اتاحة الفرصة امام العمالة الاردنية وبالتالي التقليل من البطالة في صفوف الاردنيين.

«الاردن» التقت امين عام وزارة العمل د. صالح الطراونة حيث اكد بان وزارة العمل تعمل الآن بالتعاون مع وزارة الداخلية بشأن عدم اعطاء اي تصريح عمل لأي عامل وافد من الذين يخضعون لقانون الاقامة لاستخراج تصاريح العمل اذا كان الوافد يحمل تأشيرة المرور او تأشيرة سياحية، وان تصريح العمل يصرف حسب حاجة صاحب العمل الفعلية وبموافقة مسبقة من الوزارة وذلك بالتنسيق مع وزارة الداخلية فهذا الاجراء نعتقد انه سيقلل من اعداد العمال الوافدين ويمكن من احلال العمال الاردنيين الباحثين عن العمل محلهم تدريجيا، وقد اتخذ هذا الاجراء اعتبارا من شهر حزيران الحالي.

واضاف ان قانون العمل واضح وصريح حيث اعطى الاولوية في التشغيل للعامل الاردني واذا لم يتوفر هذا العامل للمهنة التي يطلبها صاحب العمل فتعطى الاولوية للعامل العربي واذا لم يتوفر ذلك ففي هذه الحالة يتم الاستعانة بالخبرات الاجنبية وحسب الحاجة الفعلية لصاحب العمل.

وحول وجود عمالة هامشية وافدة مثل باعة اوراق اليانصيب وغيرهم، قال ان معظم باعة اوراق اليانصيب المتجولين لا يحملون تصاريح عمل حيث انهم في بعض الاحيان يعملون لحسابهم الخاص وتقع مسؤولية متابعتهم على الجهات المختصة مثل امانة عمان والبلديات في المحافظات.

وبهذه المناسبة نتوجه الى اصحاب العمل الاردنيين بضرورة تشغيل الاردنيين محل الوافدين في هذه المهنة لانه باعتقادي ان هذه المهنة تدر دخلا جيدا لشاغليها.

وقال: من اجل هذه الغاية فانه يتم الاعداد لعقد مؤتمر وطني في شهر آب المقبل ويمثل جميع الشرائح والفئات المعنية للتصدي لهذه المشكلة والحد منها ونأمل ان يخرج هذا المؤتمر بتوصيات ونتائج ايجابية في آن واحد كما ونتوجه الى شبابنا الاردنيين الباحثين عن عمل بان يقبلوا بفرص العمل المتاحة وتجاوز ثقافة العيب فخدمة الوطن هي شرف لابنائه.

وحول مخرجات التعليم الاكاديمي وما اذا كانت احدى مسببات البطالة قال ان مخرجات التعليم الاكاديمي لا تتواءم والاحتياجات الفعلية لسوق العمل اذ تشكل عبئا على سوق العمل المحلي وذلك لعدم توفر فرص العمل للتخصصات لاسيما الادبية منها والعلوم الانسانية وهذه المسؤولية تقع على عاتق المجتمع ككل وليس على عاتق جهة واحدة بعينها.

وعن وضع العمالة الوافدة غير المنظورة مثل خدم المنازل التي تستنزف مبالغ كبيرة من العملات الصعبة قال السيد الطراونة ان قانون العمل يستثني من احكامه خدم المنازل وبالتالي يجوز قانونا تفتيش المنازل للتأكد من ان خدم المنازل يحملون تصاريح عمل سارية المفعول ام لا، علما بان مسؤولية الوزارة تقف عند استصدار التصاريح لضبط العمل في هذا القطاع وهذا اجراء تنظيمي فقط لحصر العاملين.

وبهذه المناسبة اتوجه الى الاخوة الذين يستخدمون مثل هذه العمالة ان يتوجهوا الى مديريات العمل والتشغيل لضرورة استخراج تصاريح لهم.

اما عن قطاع الزراعة وتحكم العمالة الوافدة فيه فقال.. هذا القطاع مفتوح لغير الاردنيين، وقطاع الزراعة مستثنى من قانون العمل والضمان الا ما ورد فيه نص في قانون العمل، وهو موافقة مجلس الوزراء المبني على تنسيب وزير العمل كأن ينسب مؤسسة ما، او شريحة ما ولغاية الآن لم يتم ذلك بسبب ان كل الآراء تتجه الى دعم قطاع الزراعة، ودعما لهذا القطاع الحيوي والهام تقوم الوزارة بمنح اصحاب العمل الذين يملكون هذه المزارع عمالا وافدين حسب حاجاتهم الفعلية برسوم ميسرة نظرا لعدم اقبال العمال الاردنيين على العمل خاصة في المزارع التي تقع في الاغوار او المناطق النائية.

قانون منع الاحتكار الجديد ينظم انفتاح الاقتصاد الاردني

(١٥٠) الف دينار عقوبة المخالفين للقانون

■ كتبت - ختام الفاخوري

تأكيدا لاهتمام الحكومة في استكمال اصدار تشريعات الحزمة الاقتصادية - بعد صدور قانون الشركات وقانون الاوراق المالية - الهادفة الى تنظيم انفتاح الاقتصاد الاردني بما يتفق مع السياسات الاقتصادية والاقليمية والعالمية وبما تتطلبه اتفاقية المشاركة الاوروبية والمفاوضات مع منظمة التجارة العالمية.

وتلبية لمتطلبات سياسة الحكومة الرامية الى اطلاق حرية نشاط اسواق السلع او الخدمات بحيث تحدد اسعارها وبدلاتها على اساس المنافسة الحرة التي تحكمها عوامل السوق دون حاجة لرقابتها من الجهات الحكومية المختصة لاسيما وان الحكومة تعتمد في نهجها الاقتصادي سياسة الخصخصة وجذب الاستثمارات الاجنبية بشكل خاص نحو الكثير من القطاعات التي تشملها هذه الخصخصة.

فقد قدمت الحكومة الى مجلس النواب مؤخرا مشروع قانون منع الاحتكار في اسواق السلع او الخدمات والنشاطات الاقتصادية المختلفة في المملكة وذلك لتشجيع قيام المنافسة في كافة المجالات بما لا يمنع وجودها او يقيدها او يضعفها خلافا لما تتطلبه مصلحة المستهلك من جودة في انتاج السلع او الخدمات وعرضها له بالاسعار والبدلات المعتدلة المعقولة وكذلك حماية الصناعات الصغيرة من هيمنة وتحكم الصناعات الكبيرة ولتحقيق هذه الغايات فقد تضمن مشروع القانون عددا من البنود واللوائح تمثلت في حظر الاتفاقيات والترتيبات والتصرفات التي تقوم بها المؤسسات في نشاطها الاقتصادي بشكل يمنع المنافسة او يضعفها او يقيدها بقدر جسيم ومنع أية مؤسسة ذات وضع مهيمن في سوق او سلعة او خدمة من التحكم فيه بما يمنع المنافسة او يضعفها او يقيدها بقدر جسيم وحظر الدمج والاندماج بين مؤسسات النشاط الاقتصادي او سيطرة اي منها على غيرها من خلال تملك معظم اسهمها او حصصها او الهيمنة على مجالس اداراتها بتعدد العضوية وتداخلها اذا كان ذلك يؤدي الى منع المنافسة او اضعافها او تقييدها ويلحق الضرر بنفس الوقت بالمؤسسات المنافسة لها في نشاطها بسبب تركيز هذا النشاط بها واحتكارها المنافسة اضافة الى اعطاء (وحدة منع الاحتكار) التي ستشكل كوحدة ادارية في وزارة الصناعة والتجارة صلاحية رقابة الممارسات الاحتكارية ومنعها بما يتفق مع اهداف القانون وانشاء مجلس يسمى (مجلس منع الاحتكار) برئاسة الوزير وعضوية اشخاص من سوية عالية من القطاعين العام والخاص ذي الصلاحية في اتخاذ الاجراءات واصدار القرارات لمنع الاحتكار والتحقيق فيما يرتكب من مخالفات لاحكام القانون لاحالتها الى (المحكمة الخاصة) التي نص القانون على تشكيلها وتحديد اختصاصاتها بما يمكنها من اصدار احكامها ضد المخالفين للقانون حسب متطلبات الاستعجال التي تستدعيها دقة واهمية وحساسية شؤون الاسواق الاقتصادية.

وعن نطاق تطبيق القانون اوضحت المادة الثالثة من قانون منع الاحتكار ان الاحكام تسري على جميع المؤسسات وعلى كل تعامل في السلع او الخدمات او مانع او مقيد للمنافسة سواء كانت المنافسة حاصلة او متوقعة باستثناء ما يرد عليه نص صريح في هذا القانون.

ولا تمس احكام هذا القانون الحقوق التي تقررها قوانين حماية الملكية الفكرية والملكية الصناعية، ومن ذلك حقوق المؤلف وبراءات الاختراع والابتكار والعلامات التجارية الا اذا جرى استغلال هذه الحقوق في اتفاق او تصرف ضار بالمنافسة ومحظور بموجب احكام هذا القانون.

ويستثنى من تطبيق احكام هذا القانون:

- ممارسات نقابات العمال وجمعيات اصحاب العمل ضمن صلاحياتها المحددة في تشريعات العمل.

- الاتفاقيات والترتيبات التي تجيزها السلطة المخولة قانونا بتنظيم الاوراق المالية بين المتعاملين بها او بين مصدري الاوراق المالية والمتعاملين بها اذا كان القصد من هذه الاتفاقيات او الترتيبات السعي لتغطية اصدار معين.

وبالنسبة للاتفاقيات والممارسات الممنوعة تقول «المادة الرابعة» من قانون منع الاحتكار:

أ. تحدد اسعار السلع والخدمات على اساس المنافسة الحرة التي تحكمها عوامل السوق

ب. يحظر على المؤسسات التي تمارس نشاطا اقتصاديا معينا ان تعقد من الاتفاقيات او ان تتخذ من الترتيبات، او ان تمارس بالتوافق، ما تكون نتيجته الحاصلة او المتوقعة منع المنافسة او تقييدها او اضعافها بقدر جسيم.

كما تشير «المادة الخامسة» الى انه يعتبر محظورا كل اتفاق او ترتيب بين المؤسسات المتنافسة في نشاطاتها الاقتصادية اذا كان موضوعه او غايته ايا من الامور التالية: تحديد اسعار السلع او بدل الخدمات او نسبة الخصم التجاري وما في حكم ذلك، وتحديد كميات الانتاج، وتقاسم سوق سلعة او خدمة على اساس المناطق الجغرافية او كميات المبيعات او المشتريات او العملاء او على اي اساس اخر، واخراج مؤسسة من سوق سلعة او خدمة او الحيلولة دون دخول مؤسسة اخرى الى السوق، ورفض التعامل مع بائعين او مشترين معينين، والتواطؤ في العطاءات او العروض في مناقصة او مزايدة او في استدراج عروض، ولا يعتبر تواطؤ العروض المشتركة التي يعلن فيها اطرافها عن انفسهم من البداية.

اما «المادة التاسعة» فتنص على انه على الجهات الحكومية ذات العلاقة تبليغ المراقب دون تأخير بما يصل لعلمها من اجراءات التركيز في المؤسسات، بغض النظر عن درجة التركيز، ولكل ذي مصلحة في منع التركيز تبليغ المراقب عنه وفق الاجراءات المبينة في الانظمة والتعليمات التي تصدر استنادا الى احكام هذا القانون.

على المؤسسة الساعية الى تركيز، وعلى اطراف اي اتفاق يقصد به التركيز، تبليغ المراقب مسبقا به، ولا تعتبر اجراءات التركيز نافذة قبل مرور واحد وعشرين يوما من تاريخ التبليغ على الرغم من اي حكم في اي تشريع اخر.

للمراقب قبل انقضاء المدة المنصوص عليها في البند (١) من هذه الفقرة ان يطلب بيانات اضافية او مستندات عن طبيعة اتفاق التركيز واطرافه، ولا تعتبر اجراءات التركيز في هذه الحالة نافذة قبل مرور ثلاثين يوما تبدأ من تاريخ تسلمه المعلومات والمستندات المطلوبة كاملة، وللمجلس تمديد هذه المدة ثلاثين يوما اضافية اذا استدعت الحالة مزيدا من التدقيق في هذه البيانات او المستندات.

اذا انقضت المدد المنصوص عليها في هذه الفقرة بعد تسلم المراقب البيانات والمستندات المطلوبة دون صدور قرار من المجلس يعتبر التركيز مجازا.

وقد اجاز القانون تشكيل وحدة منع الاحتكار تكون مهمتها تلقي الشكاوى عن مخالفات احكام هذا القانون، وتلقي التبليغات في الامور التي يوجب هذا القانون التبليغ عنها، وتقصي المعلومات واجراء التحقيق في المخالفات التي تم التبليغ عنها او المشتكى منها وطلب ما يلزم من مستندات او بيانات اضافية متعلقة بها من الجهات الرسمية والمؤسسات واحالة نتائج التحقيق وهذه البيانات الى المجلس لاصدار قراره بشأنها، ومتابعة قرارات المجلس والعمل على تنفيذها، ونشر ما يجيز الوزير نشره من القرارات غير المستأنفة الصادرة عن المجلس المتعلقة بالشكاوى والادعاءات بمخالفة احكام هذا القانون بعد مرور مهلة استئنافها وما تجيز المحكمة نشره من قراراتها بعد اكتسابها الدرجة القطعية، والتعاون مع اي شخص او مؤسسة رسمية او غير رسمية في داخل المملكة او خارجها لتبادل المعلومات والبيانات في الموضوعات الواقعة ضمن نطاق تطبيق احكام هذا القانون، واعداد تقرير سنوي عن نشاطات وحدة منع الاحتكار وانجازاتها لرفعه من قبل الوزير الى مجلس الوزراء.

وفرض القانون عقوبات مالية كبيرة على المخالفين وصلت في حدها الاعلى ١٥٠ الف دينار.

اصدارات جديدة

صدر عن جامعة آل البيت حديثا الاصدار الثالث والاربعون من منشورات جامعة آل البيت بعنوان «سلسلة جامعة آل البيت لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها» وهو المستوى الثالث من سلسلة العربية الوظيفية، تأليف السيدة آمنة خالد الحايك والسيد احمد محمد الحراحشة من جامعة آل البيت. ويأتي الكتاب في (٣٠٠) صفحة من القطع الكبير ويعتبر هذا الكتاب اضافة نوعية لسلسلة العربية الوظيفية، حيث ينتقل بالطلبة الى مرتبة اعلى بعد ان تحقق لديهم المستوى المعرفي واللغوي الجيدين من خلال دراستهم وتدريباتهم اللغوية في المستويين السابقين من السلسلة، بحيث جاء هذا الكتاب منسجما مع التطور الطبيعي لمستوى تحصيل الطلبة في تعلمهم للغة العربية.

يتكون الكتاب من عشرين وحدة دراسية، كل وحدة تشتمل على نص من النصوص الادبية او العلمية او التاريخية او التراثية، جاء بأسلوب قصصي او سردي او حواري، وقد تلا كل نص تدريبات للفهم والاستيعاب واعتنت بالشرح والتوضيح والاستنتاج والتحليل والتصنيف، كما تم معالجة المفردات والتراكيب الواردة في النص والتعرف على المعاني المختلفة للكلمة، وجاءت التدريبات معالجة لمفردات النص بأشكال مختلفة ووظفت الاغراض النحوية، وتم في كل وحدة معالجة اكثر من موضوع نحوي واستخراج القاعدة النحوية من خلال الامثلة المتداولة في النص. كما استخدمت مفردات النص لتدريبات المحادثة واستثمار خبرة الطالب المعرفية واللغوية، وصولا من كل هذه التدريبات للتدريب على مهارة الكتابة التي تعتبر الغاية، بحيث يتم استخدام مفردات الوحدة الدراسية وما فيها من تراكيب وافكار ونحو واساليب لغوية مختلفة من خلال التدرب على الكتابة.

ولاشك ان المستوى الثالث من العربية الوظيفية جاء منسجما مع اهداف الجامعة وتطلعاتها لتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها حرصا على نشر رسالة الجامعة في الانفتاح والتسامح والحوار في جميع انحاء العالم ومن خلال طلبتها الذين يحملون رسالتها، حيث تعد جامعة آل البيت من اكثر الجامعات الاردنية استقطابا للطلبة غير الناطقين بالعربية.

ولاشك ان الحاجة ماسة الى مثل هذا الكتاب لتدريب الراغبين في تعلم العربية لغة القرآن الكريم، حيث مازالت المكتبات العربية بحاجة الى مثل هذه الجهود المباركة.

هكذا في الاصل

هكذا من الاصل

يعقوب زيادين يوضح ويفتح النار

الجمعيات الاجنبية تستهدف بنية الوطن العربي السكانية

قال د. يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي الاردني السابق انه لم يرتكب أي خطأ، وان تجميد عضويته في الحزب تم اثر مطالبته بالكشف عن متلقي الرشاوى من الاموال الاجنبية التي كانت تستهدف البنية السكانية الاردنية.

وقال في مقابلة اجرتها معه «الاردن» ان اعضاء الحزب وقيادته رفضوا الاستماع اليه ومحاسبة المتورطين. زيادين كشف الكثير من الامور التي كانت خافية، وفيما يلي نص الحوار..

نعيش في زمن يكرم فيه المسيء ويعاقب فيه المصلح

* اولا.. جريدة «الاردن» ترحب بك، وطبعا مواقفك السياسية السابقة معروفة بالنسبة لنا، كوطني اردني وقف في فترة من الفترات العصيبة في الاردن موقفا حازما وواضحا ومعروفا. الآن في الوقت الذي اصبحت فيه كل الامور واضحة تثار حولك ضجة سياسية، والتي يبدو انك مستهدف بها شخصيا، سواء كان من داخل الحزب ومن خارجه، نتمنى على الدكتور يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي الاردني ان يوضح لقارئي جريدة «الاردن» الابعاد الحقيقية للازمة التي يمر بها الحزب الشيوعي الآن.

- الحزب الشيوعي كأي مجموعة سياسية مر خلال السنوات الخمسين الماضية بصعوبات كبيرة وهو امر طبيعي، هناك انحرافات وهناك اخطاء ارتكبها عدد من الاعضاء وكان الحزب يتخذ اجراءاته. اعتقد ان من اكبر الاخطاء الرئيسية واولها التي مرت في حياة الحزب هي عام ٧٠ حيث انشقت عن الحزب مجموعة اسمت نفسها الكادر اللينيني بقيادة فائق وراد، واستمرت ١٦ عاما، ووجهت في ذلك الحين بعداء، وعزلة من الحركة العربية الشيوعية والعالمية عموما، وبعد ١٦ عاما أعيدت الى الحزب مع الاسف الشديد. واعادها الحزب لكوادره دون اعتذار او حتى انتقاد لموقفها. ومنذ عام ٨٦ وحتى الآن وموقف الحزب صامت تجاههم دون أي انتقاد. وقد كان هذا الانشقاق مفتاح انشقاقات وانقسامات ومشاكل داخل الحزب.

بدأت مشاكل الحزب فعليا في عام ١٩٩٧ عندما بدأت هذه الكتلة تعمل بكتلة داخل الحزب «شلة»، وكنت احاول تجنب الصدام معها حفاظا على وحدة الحزب وحفاظا على العمل المشترك نظرا للصعوبات التي كانت تواجهنا وتواجه البلد بشكل عام، بالاضافة الى ذلك بدأت اشعر انها تتصل بمؤسسات اجنبية علما ان الحزب يعاديها ويقاومها. وللامانة بدأنا بمناداتهم بان هذه المؤسسات مشبوهة ومعروفة بعدائها للبلد وقاومناها بشدة وكتبت عنها انا شخصيا عدة مرات في البداية خصوصا المؤسسة الالمانية التي دخلت الى البلد لأول مرة (برجستاين). وطلبت من وزير الداخلية آنذاك سلامة حماد وقف سيل هذه الشركات والمؤسسات المعادية لآمالنا، صحيح انها متسترة بالغطاء الانساني ورداء الانسانية لكنها عمليا تضر بالبلد، وشعبنا لا يعيش على فتات الموائد ولا احسان هذه الدولة او تلك وثبت ان هناك امورا غير عادية في عمليات تلقي الاموال فمثلا كندا بلد صغير وليس لديها الامكانيات، كان المقصود من هذا التمويل دفع مبالغ للنساء من اجل التصويت في الانتخابات لصالح مرشحات لدخول البرلمان علما ان هناك في تاريخنا حركة نسائية متطورة ناضلت من اجل اعطاء المرأة حقوقها في العمل والتنظيم والدخول الى البرلمان والمجالس البلدية وغيرها وقد نجحت نساء في اخذ حقوقهن، الحزب ليس بحاجة الى كندا او الاتحاد الاوروبي او اية منظمات اخرى لاعطائنا الاموال لدعم مرشح او مرشحة. في المحاولة التي قام بها الموساد في عمان لاغتيال احد الاردنيين كان المجرمان يحملان جوازات سفر كندية، وعلمنا من خلال الصحافة ان المحاولة التي تمت في احدى الدول العربية لاغتيال احد الشخصيات الوطنية العربية كان يحمل المجرمون جوازات سفر كندية ايضا. وجراء ذلك يتأكد لدينا ان هناك مركزا للموساد في كندا وبالتالي قد تكون هذه الاموال موسادية او صهيونية او اسرائيلية هدفها تدمير البلد وتمزيق وحدته الوطنية وضرب حركاته السياسية في الداخل.

من جهة اخرى هذه الاموال بدأت تتدفق بكميات كبيرة، وبالصدفة اسمع من خلال الصحف عن هذه الاموال، بالنسبة لنا كحزب، نحن ضد امريكا وضد الاستعمار، فما معنى ان نتعاون معهم ماليا ونأخذ منهم الاموال؟.. مصر مثلا سكانها ٧٠ مليونا وتصرخ عاليا من الاثر السيئ لهذه المنظمات.

وبعض هذه المنظمات دخل الى الاردن بحجة جمع المعلومات عن الشباب والنساء والبيئة، وقد كتب محمد حسنين هيكل الكثير عن هذه المنظمات وعن اثرها السيئ في مصر واكد بانها تجمع المعلومات وتعود بها الى بلدها وتدرسها لتتمكن قيادة تلك المنظمات من اتخاذ الراي بخصوص ذلك البلد.

وقد حاولت من خلال اللجنة المركزية والمكتب السياسي منع ووقف هذه الاتصالات مع هذا الجانب او ذاك، فما معنى ان نكتب ونحارب ومن ناحية اخرى نأخذ الاموال من جهات نحاربها، نحن كنا اول من حارب الفساد فكيف نرضى عنه في داخلنا؟

والمنظمة التي تسمي نفسها جمعية النساء العربيات هي التي كانت تتلقى الاموال، نعترف انها جمعية شعبية، لكن قيادتها هي مجموعة من الرفيقات العضوات في الحزب وفي قيادته وطبعا من حقنا كحزب ان نتسائل عن اصول هذه الاموال والغاية منها نظرا لان قيادة هذه الجمعية هي قيادة داخل حزبنا، وهذا من حقنا، لان كل عضو داخل الحزب معرض للسؤال وبالتالي كنا نسألهم ونطلب معلومات عن الاتصالات التي كنا نعتبرها مشبوهة لانه لا يجوز ان تؤخذ هذه الاموال وبهذه الكثرة دون ان يكون لنا علم كحزب. والمسألة كانت تحديدا لرفيقتنا املي نفاع وهذا ما يعنينا ولا تعنينا جمعية النساء تحديدا، وانما تعنينا رفيقتنا، وقد طلبت منها شخصيا،

تصرفات بعض الرفاق ستقضي على مسيرة حزبية دامت خمسين عاما

اذا كانت رغبتها الاستمرار مع جمعية النساء العربيات بهذه الطريقة فهو امر غير مقبول. واستمررت بالشكوى والمطالبة بكشف نوايا هذه المنظمة الى ان توصلنا الى قرار في النهاية بضرورة اخذ الاذن قبل البدء بأخذ الاموال بهذا الشكل من قبل المنظمات وان يتم الكشف عن الحسابات المالية واين تصرف، وانا اقصد هنا رفيقاتنا فقط ولا نتدخل في جمعية النساء العربيات. وتم الاتفاق على تشكيل لجنة بعد المؤتمر العام الاخير هدفها بحث ودراسة اصول هذه الاموال واثرها على الاردن.

لب الازمة انه كان لدي عدة اقتراحات قبل المؤتمر العام بقليل اولها: ان اتنحى عن الامانة للحزب لانني كبرت في السن واصبحت صحتي لا تساعدني كما في السابق، وان اعطي الفرصة للشباب لاستلام زمام الامور لاكمال المسيرة. والاقتراح الثاني والذي وافق عليه الجميع بالاجماع هو ان نكون ديمقراطيين اكثر من أي وقت مضى. ففي السابق كانت اللجنة المركزية القديمة تسمي اللجنة المركزية الجديدة وتعرضها للانتخاب، هذا اثناء العمل السري، اما الاقتراح الآن فكان ان لا يتم تسمية اللجنة المركزية، وانما يتم انتخاب اللجنة القائمة من قبل اعضاء المؤتمر العام وان يترشح كل من يرى في نفسه القدرة، وان يكون دوري انا كأمين عام للحزب تعريفيا اذا كان احد المرشحين ليس معروفا لدى بقية الرفاق، وتبقى الحرية للمؤتمر العام بانتخاب من يريد، وكان هذا الاقتراح بنظرنا ديمقراطيا. اما الاقتراح الثالث فكان التسهيل على المئات من الذين تركوا الحزب الشيوعي لسبب او لآخر بالعودة الى كوادر الحزب دون تعقيد. وهذا لم يجد صدى ايجابيا لدى الكادر ولكن عموما تم طرحه..

اما الاقتراحات الاخرى فقد وافق عليها الجميع وبالاجماع وعلى هذا الاساس بدأنا نتصرف ان اتنحى وتنتخب قيادة جديدة بكل ديمقراطية.. وطبعا عكس هذا الامر صورة جيدة في الاردن وحتى خارج الاردن لما يتمتع به الاردن من ديمقراطية ليس فقط بين الدولة والاحزاب وانما في داخل الاحزاب ايضا. وتركت هذا الامر جانبا وبدأت اهيئ نفسي استعدادا لهذا المؤتمر حيث بدأت الاتصال مع الوزارات المعنية لتسهيل عملية دخول وفودنا من الخارج لاعطاء صورة جيدة عن الاردن وايضا لجمع التبرعات لتغطية ضيافة هذه الوفود.. وقد كان المؤتمر ناجحا في بداياته وتلقينا مساعدات من كل الاطراف، وفي اللحظات الاخيرة للمؤتمر اكتشفت ان نفس تلك المجموعة القديمة توزع قوائم داخل المؤتمر تضم حوالي ٢٦ مرشحا وتطلب انتخابهم وابديت اعتراضي واستيائي من هذا التصرف لانه سبق وان اتفق ان لا يكون هناك قوائم.

لم اكن املك الا احد امرين. اما ان الغي الاجتماع، او ان اسكت لانني لا استطيع عمل شيء في اللحظات الاخيرة، وقد فضلت السكوت حتى لا اسيء لمؤتمر بدأ ناجحا، وابديت احتجاجي واستنكاري وصرخت في وجوههم وتركت الاجتماع. وفي اليوم التالي وجدت ان ١٨ من اصل ٢٦ من تلك القائمة قد نجحت في الانتخابات وهذا يعني سيطرة كاملة من قبل هؤلاء الاشخاص على قيادة الحزب ولجنته المركزية.. وقد قلنا لهم ان هذا الامر لا يجوز فنحن كحزب كنا نطالب من اكثر من ٥٠ عاما بالديمقراطية وعند اول قرار ديمقراطي نمارسه ندوسه نحن باقدامنا، وكنا نشتم الآخرين ونتهمهم بالتزوير وها نحن نقوم به داخل حزبنا، لانه في اللجنة المركزية جاء اعضاء، لا وجود لهم اصلا في الحزب وليس لهم اي تاريخ نضالي معروف، واكثر من ذلك استبعد اعضاء معروفون بنضالهم وتاريخهم السياسي على المستوى الحزبي والوطني، كانت هذه البداية..

ثانيا بعد المؤتمر العام وعند انتخاب الامين العام طرحنا قضيتين رئيسيتين الاولى داخلية وتتعلق بالتزوير الذي حصل والثانية علاقتنا كحزب مع هذه المنظمات التي نحاربها منذ عشرات السنين، ولم يكن هناك من يجاورنا، وتقدمنا بعدة اقتراحات لاجراء مباحثات وحوارات ديمقراطية وكان هذا راي الاغلبية الساحقة لكشف التعامل مع الجهات الاجنبية والبت في قضية التزوير التي تمت داخل الحزب.. وقد رفضت قيادة الحزب هذين الاقتراحين، وقالت ليس هناك أي تزوير.. نحن شرعيون.. انتخابنا شرعي ولا توجد آية مشاكل. ما العمل الآن؟ بعد المؤتمر بشهرين قرأت في صحيفة يومية ان رفيقات لنا في الحزب تعاملن مع الـ«يو اس ايد» (هيئة المساعدات الامريكية) وتسلمن ٦٠ الف دينار لتنفيذ مهمة «تعقيم» النساء في الاردن، وكانت هذه قضية مثيرة طبعا، فمسألة من هذا النوع بحاجة الى قرار وطني وباشراف حكومي بعد دراسة الحاجة الى تحديد النسل، نحن لسنا ضد ذلك ولكن اذا كان مستندا الى قرار وطني.. وعملية التعقيم مسألة خطيرة جدا وتحتاج الى لجنة على مستوى الدول العربية كلها.. للوقوف على حقيقة اذا ما كان هناك انفجار سكاني في المنطقة العربية حقيقة. فاليمن مثلا مساحته ٣ اضعاف مساحة الاردن وعدد سكانه مليون ونصف. ونحن بلاد غنية لدينا النفط والذهب والاملاح المعدنية والمعادن وهناك ايضا المساحات الشاسعة بحاجة الى زراعة، وقد ابلغت الامين العام في حينها بانه تم بالفعل ابرام اتفاق مع الهيئة الامريكية وان هذ الامر مرفوض تماما لاننا ضد امريكا وضد الامبريالية، والآن تأتي رفيقات ليقبضن الاموال من جهات امريكية خاصة وانها لعملية محرمة انسانيا

وقد ذكرت احدى الصحف البريطانية عن هذا الموضوع تحديدا وقالت ان العلاجات المستخدمة في هذه العملية تسبب عقما ابديا عند النساء، يعقبها الاصابة بالسرطان وهذا يعني انها عملية اجرامية كبيرة جدا.. وقد علمت ان احدى الصيدليات التي كانت تبيع هذا الدواء داخل الاردن كانت تحاول مع الهيئة الامريكية لاستبدال هذا الدواء بآخر الا ان الهيئة كانت تصر على ضرورة استخدام هذا الدواء.. ومع الاسف ان هذه الجهة التي قامت بالتعاون مع الهيئة الامريكية وظيفتها انحصرت (بالسمسرة) وذلك بجلب النساء الى العيادات لتعقيمهن.. واسجل هنا ادانة كبيرة لوزارة الصحة لتعاونها الواسع مع هذه الجهات.. فقد وظفت ١٢ مستشفى وجهزتها بعيادات لمثل هذا النوع من العمليات من خلال ابر بالوريد وهرمونات تحت الجلد والطرق المعروفة الاخرى.. فاخبرت الامين العام بان هذا الامر لا يجوز، ويجب ان يتخذ قرار بايقاف هذا الامر تماما، وطلبت منه اعلامي بما يتم في ذلك كعضو في الحزب لكنني لم اتلق أي جواب..

وعندما كنت امينا عاما للحزب طالبت وكتبت من خلال المؤتمرات والمنظمات الحزبية بايقاف مثل هذه الامور لكنني لا املك سلطة لمنعهم خصوصا انهم تمردوا عليّ.. بعد ذلك ارسلت بطلبي النهائي للامين العام الجديد مهددا بعرض المسألة على الرأي العام الاردني خصوصا بعدما اصبح التعامل مع الهيئة الامريكية علنيا ومكشوفا.. هددتهم بالصحافة لتساعدني على انقاذ البلد من هذه المنظمات الساعية الى تدميره لوقف هذه الجريمة وهذا التدخل.. انها خيانة لسياسة الحزب.. بعد ٥٠ سنة من النضال نأتي لنتعامل مع منظمات بهذا الشكل.. طبعا كان هذا جانبا من المشكلة والجانب الآخر كان عملية التزوير في الانتخابات من قبل تلك الكتلة حتى المكتب السياسي اصبح ١٠٠٪ من تلك المجموعة التي هي في الاساس معادية للحزب من وجهة نظري.. وحافظوا على التركيبة القديمة فالامين العام شقيقه عضو مكتب سياسي واخوه الثاني عضو في مجلس الرقابة الذي منع اصدار قرار او اجراء دراسة لهذه التعاملات.. زوجة الامين العام هي التي توقع المشاريع.. وهناك ٨ اشخاص من عائلة واحدة يديرون قيادة الحزب ويسيطرون على قراره ويوجهونها حسب ما يريدون.. هذه ايضا قضية خطيرة.

قضية تعقيم النساء العربيات يجب ان تناقش على المستوى الوطني

عودة للمشكلة الأهم وهي قضية المنظمات التي تسعى الى تدمير البلد فقد كتبنا وطالبنا من خلال عدة لقاءات مع الحكومة بضرورة طرد هذه المنظمات والمؤسسات التي نحن لسنا بحاجة لها.. نحن نموت ولا نحتاج الى فضلات هذه الشركات..

وطالبت ايضا بمحاسبة هؤلاء الذين يتصلون بهذه المنظمات ويأخذون منها الاموال دون ان نعلم اين تصرف، والامثلة لدينا كثيرة، هذه الاموال لم تصرف.. وهذه بعض الامثلة: مثلا قبضت هذه الجمعية حوالي ٧٣ الف دولار وفق عقد مشروط بصرف هذه المبالغ على اقامة مصنع لاكياس البلاستيك بمواصفات معينة حفاظا على البيئة، وهذا لم يتم.. فاين ذهبت هذه الاموال؟ وكان ايضا مطلوبا ان تقام مكتبة لاطفال جبل الزهور ولم تُقم هذه المكتبة ايضا وانما الذي اقامها هو امانة عمان الكبرى ويعلمي ان الدكتور ممدوح العبادي تكرم مشكورا بالصرف على اقامة هذه المكتبة وتجهيز وشراء الكتب والمعدات لها..

طبعا بعد انكشاف هذا الامر بهذه الطريقة قامت الاغلبية الساحقة من كوادر الحزب بالتوقيع على بيان مطالبة بعقد مؤتمر استثنائي لبحث مسألتي تزوير الانتخابات والتعامل مع هذه الجهات الاجنبية ومطالبة الحزب بمحاسبة هؤلاء بأية طريقة كانت.. فقد اخترقوا سياسة الحزب وداسوا على اساساته، ويجب ايضاح هذه الامور.

* هل يشكل الذين وقعوا البيان اكثر من ثلثي اعضاء المؤتمر العام؟

- نعم.. هم اكثر من ثلثي اعضاء المؤتمر وحسب النظام الداخلي للحزب فاذا تقدم اكثر من ثلثي اعضاء المؤتمر العام بطلب عقد مؤتمر استثنائي فان هذا المؤتمر يُعقد، لكن الذي حصل ان قيادة الحزب الجديدة ترفض فكرة عقد المؤتمر وتدعي بانه لا توجد هناك امور تستحق وبحجة انه قبل فترة وجيزة كان لنا مؤتمر.. ونحن رأينا مختلف، فمسألة ان المؤتمر لم يمض على عقده وقت طويل فهذه ليست حجة، لان هناك امورا طرأت تستوجب في رأينا بحثها على المستوى العام للحزب.

ناهيك عن ان المجلس الحزبي والذي يفترض ان ينعقد خلال الثلاثة الشهور الاولى من كل عام، وقد مضى ستة اشهر لغاية الآن وما زالوا يرفضون عقد مجلس حزبي تحضره لجان المناطق واللجنة المركزية فقط. وهذا ايضا ممنوع علينا حتى الآن.

الذي نحاوله الآن، هو تطهير صفوف الحزب ومنع الانحرافات في داخله ووضعه على الطريق السليم الذي عاش عليه الحزب خلال الـ٥٠ عاما الماضية.. وهو الطريق الذي ناهض الاستعمار من اجل اصلاح الحال وحماية المصالح الوطنية.. هذه هي معركتنا التي خضناها ونخوضها مع هذه المجموعة، وكما ذكرت سابقا كانت بداياتهم السيئة في السبعينيات، والآن ها هم يعودون جامعين انفسهم وبطريقة غير مشروعة يسيطرون على الاكثرية في اللجنة المركزية..

قالوا انهم شكلوا لجنتين، واحدة للجنة الرقابة الحزبية وتم تشكيلها اثناء المؤتمر العام وهذه بالطبع الغيت تماما لانها كانت تحمل موقفا صادقا الى حد ما.. ودعا اليها رفاق كاشفون للحقيقة وسجلوا مواقفهم وشكلوا لجنتين من اللجنة المركزية يرأس احداهما اخو الامين العام.. وجاء ليعيد نفس الكلمات التي يرددونها هم (وشهد شاهد من اهله).

وبالرغم من اننا وضعنا الحقيقة امامهم بالوثائق عن هذا التعاون مع هذه المنظمات الا ان القرار جاء بتجميدي.. ما الذي فعلته انا؟ هل كشف الحقيقة، وهل ايضاح الامور يعتبر ذنبا يستوجب العقوبة؟ لقد اثبت ان الاتفاقية عقدت في ٩ شباط وتم قبض الاموال في ١٢ شباط وقد اعيدت تحت ضغط الفضيحة التي اثرتها

شعبنا لا يعيش على فتات المواد ولا احسان الدول

في ١٧ ايار.. لكن في خلال شباط واذار ونيسان استمر تعاونهم مع الهيئة الامريكية (باث فايندر) وهي الوسيط بينهما، لكن اسم الهيئة الامريكية كان منكورا عدة مرات في الاتفاقية وكان لها شروط تفيد بانها هي المولة وان كل النتائج العلمية التي تحصل عليها الجمعية يجب ان تمرر الى الهيئة وليس الى جهة اخرى.. وان الهيئة الامريكية غير مسؤولة عن اية نتائج سلبية لهذه العلاجات على النساء.

وسأقرأ لك من ورقة وجهها احد الرفاق في لجنة الرقابة الحزبية يقول فيها: «التهمة الموجهة للرفيقتين املي نفاع وليلى حمارنة وحسب الافادات والاعترافات بان الاتفاقية وقعت على عجل وبعد مناقشة الاتفاقية وجدت ان الـ(باث فايندر) تمول من قبل الهيئة الامريكية ومن مكتب التحقيقات الفيدرالية الامريكية وبعض منظمات اوروبية اخرى، ولذلك قررت جمعية النساء العربيات الغاء الاتفاقية واعادة الـ(شيك) الى المنظمة وهو مبلغ ٣٠ الف دينار بتاريخ ١٧/٥».

ويضيف الرفيق: «احمل الرفيقات المسؤولية بالتوقيع على هذه الاتفاقية كعضوات في الحزب وليس كعضوات في جمعية النساء العربية، لذا اطالب بعقد مجلس حزبي لاتخاذ ما ترونه مناسبا».. لقد كانت الجمعية قد قبضت ٣٠ الف دولار من اصل المبلغ للبدء في المشروع، وبعدما اثرت الموضوع في شباط ظلوا يحاولون مع الهيئة الامريكية والـ(باث فايندر) لتحوير بعض الشروط واستبدالها الا ان الهيئة رفضت ذلك ووسطوا وزارة الصحة للقبول بالمشروع الا ان الوزارة رفضت التدخل مباشرة.

بالتالي المسألة واضحة وانا لم ارتكب اية جريمة داخل الحزب تستوجب تجميدي.. لكن كانوا يريدون منا ان ننام في الوحل ونكتف ايدينا ونسكت عن هذه الجريمة.. وبدلا من محاسبة هؤلاء الذين قاموا بهذه العملية ويُمجّدوا ويشار اليهم بالبنان وأحاسب انا بعد ٥٥ سنة من العمل النضالي والحزبي في الحركة الشيوعية.. علما ان الاتصالات كانت تتم مع جهات اخرى ايضا، ومنظمات دولية عديدة وجهات لا نعلمها نحن.. مثل «ايجا» و«ادرا» و«العجي تي زد».. وكما قال احد الصحفيين المصريين ان هذه المنظمات تأتينا بتسميات عديدة لكن المصدر المول لها واحد هو العم سام والمركزية الغربية.. وهذا يشكل خطرا على بلدنا.

وقصة الخلاف الداخلي في الحزب من مبدأ ان نحاسب انفسنا قبل ان يحاسبنا الآخرون.. وكان هدفي من اثارة هذا الموضوع هو الدفاع عن الوجه الحزبي والمصلحة الوطنية ولن اجتني من ذلك أي مكسب مالي.. فانا لا اقيل أي علاقات غير عادية مع أي شخص داخل الحزب.. فانا ادافع عن سمعة الحزب وعن سياسة الحزب النضالية المشهود لها.

* ذكر الامين العام للحزب الدكتور حمارنة ان هناك اموالا للحزب مسجلة باسمك شخصيا وانك ترفض اعادة هذه الاموال؟

- صحيح ان هناك اموالا للحزب باسمي موجودة للحالات الطارئة وانا لم انكرها ومعروفة للجميع وكشف الحساب البنكي بها كان يُعرض عليهم شهريا.. ولكن انا لا استطيع اعادتها الآن لهم في ظل تدهور الامور بهذا الشكل داخل الحزب، وقبل ان تتم محاسبة المسؤولين عن الاتصال بجهات نحن نعاديها، لكن قضية الاموال محسومة وهي موجودة لدي وساعيدها عندما تعود مسيرة الحزب الى طريقها القويم.. فكما ذكرت هناك الحزب الام وهناك كتلة سيطرت عليه وانا لن اعيدها الا للحزب الام والكادر الشريف فيه.

وارجو ان اؤكد هنا اننا ضد اي تعامل مع دول لا نعتبرها صديقة وتسعى الى بث افكار غريبة عنا في الوقت الذي تعاني فيه دولهم من البطالة.. فالمانيا مثلا يوجد فيها حوالي ٥ ملايين عاطل عن العمل وظهرت لديهم الآن مجموعة (النازيين الجدد) الذين يحرقون بيوت المهجّرين ومساكنهم.. فلماذا لا يعملون في بلدانهم بدل ان يأتونا ليعلموا بناتنا وشيوختنا وولايتنا قضايا غريبة عليهم.. فهو من باب اولى.. وكذلك كندا التي تعاني ايضا من البطالة تأتينا لتتعطف علينا ببضعة الاف من الدولارات لتنفيذ جرائم بحق شعوبنا لإلهائنا بهذه النشاطات.. ثم لماذا لا تطالب اسرائيل بعمليات التعقيم هذه؟ ام ان المسألة موجهة لنا نحن تحديدا؟.. وبرأينا ان هذه القضية مطروحة لدينا لانهم يخشون ان يتكاثر العالم الثالث وبالتالي يتوجه اليهم ويزعجهم ويقلق راحتهم ويرون ان افضل طريقة للتخلص من هذه المشكلة هي بالقضاء على العالم الثالث عن طريق تعقيم النساء.

واطالب هنا وزارة الصحة بايقاف هذه النشاطات مع هذه المؤسسات وطردهم من البلد حرصا على مصلحة الوطن، لانه اذا كان هناك اي خوف من مسألة التكاثر السكاني فان الدراسة يجب ان تكون على مستوى وطني وبمعرفة الحكومة ومن قبل مؤسسات وطنية وليس عن طريق مؤسسات اجنبية دخيلة وعميلة هدفها الاول والاخير تدمير وطننا والقضاء على شعبنا.

ان التاريخ يعيد نفسه.. ففي الخمسينيات عندما حاولوا توطين اللاجئين في الاغوار.. واقمنا الدنيا من خلال التظاهرات على هذه المشاريع العدائية.. استجابوا لنا ولم يتقدموا بها.. والآن مطلوب منا ان توقف هذه المشاريع الجديدة التي كما ذكرت تستهدف مواطننا العربي.. سيما انه لا توجد هناك نتيجة فعلية من هذه المشاريع والاستفادة فردية لبعض الاشخاص الذين يتعاونون معهم.



هل ينتقم كلينتون من نتنياهو بفتح ابواب مفاعل ديمونا؟

واشنطن - خاص

يعتقد محللون في وزارة الخارجية الامريكية ان يلجأ الرئيس كلينتون الى اتخاذ مواقف حاسمة تجاه اسرائيل اذا ما واصل رئيس الوزراء الاسرائيلي مواقفه المتصلبة في مسألة قبول المبادرة الامريكية للانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ويشير هؤلاء ان مواقف كلينتون المتوقعة ستكون ثأرية الى حد الايذاء المؤلم بالنسبة للامن الاسرائيلي وذلك من خلال اجبار اسرائيل بفتح منشآتها النووية للتفتيش بحجة منع انتشار الاسلحة النووية ولخلاء منطقة الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل.

ويقول المحللون ان الادارة والرئيس كلينتون سيجدون استخدام التفجيرات النووية الهندية والباكستانية ومحاولات ايران امتلاك اسلحة نووية من المبررات التي يمكن استخدامها لاجبار اسرائيل ونتنياهو فتح ابواب مفاعلاتها النووية للتفتيش.

وفي هذا الصدد يقول هؤلاء ان الرئيس كلينتون قد يشذ عن القاعدة التي التزم بها رؤساء امريكا من قبل وهي التستر على ما يجري في المفاعلات الاسرائيلية وانتاجها من الرؤوس الحربية، وقد يتخذ موقفا مغايرا لجميع المواقف الامريكية من قبل خاصة وانه يتحدث بمرارة عن الاهانات التي الحقها به نتنياهو ويهود امريكا، وانه لا يخفي هذا امام زائريه، ويلمح لهم ايضا بان الادارات السابقة ارتكبت اخطاء كبيرة جراء منع العرب من الحصول على السلاح الرادع ويشير بشكل مبطن الى حقبة الرئيس المصري الاسبق جمال عبدالناصر الذي حاول امتلاك السلاح النووي في عام ١٩٥٧.

ففي عام ١٩٦٥ تعاقدت مصر مع شركة سيمنز الالمانية لاقامة مفاعل نووي للاغراض السلمية بتكاليف وصلت حوالي ٧٠٠ مليون مارك. وقبل ذلك جرى اعداد الكوادر والطواقم اللازمة للعمل في المفاعل الا ان الرئيس جونسون تولى شخصيا الضغط على المستشار الالماني اديناور لابطال الصفقة، وقد نجح الامريكيون في ذلك الى حد دفع الموساد الاسرائيلي الى ملاحقة العلماء الالمان وتصفيتهم بواسطة الرسائل المفخخة.

في الواقع، الامريكيون لم يفشلوا المشروع المصري فقط بل تعدى ذلك الى تخريب مشروع الصاروخ المصري «الظافر» و«القاهر»، فبعد التجربة الاولى لهذين الصاروخين والذي هدد بعدها عبدالناصر بتدمير المفاعل الاسرائيلي، غادر العلماء الالمان وغيرهم مصر دون اكمال وتركيب اجهزة التوجيه للصاروخين الامر الذي ادى الى توقف العمل نهائيا.

يقال.. ان عبدالناصر امر بتجهيز رؤوس هذه الصواريخ بالكوبالت المشع الذي حاولت مصر الحصول عليه من المانيا الا ان المشروع فشل من اساسه.

المعروف ان الادارات الامريكية ظلت تغض النظر عن المشاريع النووية الاسرائيلية بينما كانت تفتح عيونها على المشاريع العربية، وكان ذلك حتى الى ما قبل حرب ١٩٦٧، ففي ذلك الوقت ارسل السفير الامريكي لدى تل ابيب «والوورث باربر» تقريرا الى الخارجية الامريكية قال فيه ان اسرائيل استطاعت استكمال برنامجها التسليحي النووي، وقد تبع ذلك تقرير موجه الى الرئيس جونسون ارسله ريتشارد هيلمز مدير الدسي اي ايه» اكد فيه المعلومة ولكن الرئيس جونسون «اشر عليه بكلمتين.. يدفن الموضوع».

مصادر البيت الابيض تقول ان حركة التنقلات الاخيرة التي اجريت في وزارة الخارجية تمت على خلفية تصفية الحسابات في المراكز الموالية لاسرائيل فقد تم استبعاد بيل ريتشاردسون من منصبه في الامم المتحدة كممثل دائم للولايات المتحدة وتم استبداله بـ«الداهية هولبروك» فيما استقال مارتن انديك من منصبه.

والمعروف ان انديك من اقوى الموالين لاسرائيل في الادارة الامريكية خاصة وانه عمل سفيرا لبلاده في تل ابيب، وكان من كبار المشرفين على معهد واشنطن لدراسات الشرق الادنى الذي يخصص دراساته وابحاثه لخدمة الدولة العبرية والصهيونية.

عاصفة الصحراء.. في كتاب جديد

كيف تم تحييد السلاح الكيماوي العراقي؟

بعد مرور ثماني سنوات على حرب عاصفة الصحراء لايزال الكثير من الغموض يلف هذه الحرب ونتائجها والاتصالات التي اجريت لتفادي وقوعها، وبالرغم من هذا الغموض الا ان الصحفي الامريكي سيمور هيرش المعروف بتحقيقاته الصحفية الصادقة والمثيرة نشر مؤخرا كتابا عن حرب عاصفة الصحراء بعنوان «ضد كل الاعداء: الاعراض المرضية لحرب الخليج، الحرب بين الحكومة الامريكية والمحاربين القدماء متداعيي الصحة».

ويتحدث الكتاب عن اسباب توجيه الانذار الامريكي للعراق بشأن «عقوبة» استخدام الاسلحة البيولوجية او الكيماوية ضد جيوش التحالف، كما يروي عن مغامرة قام بها فريق من القوات الخاصة الامريكية تمثلت في شن غارة في عمق الاراضي العراقية وقامت باختطاف عدد من قادة الحرس الجمهوري واقتيادهم الى مراكز متقدمة للجيش الامريكي حيث جرى الكشف الصحي عليهم.

ويقول: لقد اصيب الامريكيون بالرعب، فالفحوصات اثبتت ان الجنود العراقيين محصنون ضد مرض الجمرة الخبيثة التي تسبب الموت بعد ساعات قليلة من الاصابة بها، لقد كان الرعب جراء عدم معرفة الجانب الامريكي بانه تم تحصين هؤلاء استعدادا للحرب ام انهم اكتسبوا المناعة لاسباب انتشار هذا المرض في اجزاء من العراق وان قطعان الماشية تصاب بهذا المرض في تلك المناطق.

وسواء كان التحصين طبيعيا او صناعيا، فان طبول الخوف اصابت البيت الابيض ووزارة الدفاع حيث وضع المسؤولون اسوأ الاحتمالات، بانه تم تحصين الجنود استعدادا للحرب، وما زاد الخوف هو تقارير ايطالية قالت ان العراقيين اشتروا قبل غزو الكويت رشاشات لرش المزروعات ويمكن استخدامها بواسطة الطائرات، الامر الذي ادى الى اصابة البيت الابيض والبنتاغون بالهلع جراء اقدام العراق على استخدام الطائرات لنشر جرثومة مرض الجمرة الخبيثة.

وينقل الكاتب عن مسؤول امريكي كان مسؤولا عن فريق مهمته التصدي لامكانية استخدام العراق لاسلحة كيماوية وبيولوجية قوله.. كان علينا الخروج بفرضية بان العراق امتلك كافة العناصر الكيماوية والبيولوجية وحولها الى اسلحة، وان العراق اذا ما استخدم هذا السلاح فان خسارة التحالف مؤكدة.

وعلى الفور تم تجهيز مختبر خاص على ظهر مدمرة ترسو في البحر الاحمر حيث كانت تجري فحوصات الدم ويتم نقل النتائج الى البيت الابيض بواسطة طائرة مخصصة لذلك، وكان الهدف هو ما اذا كان الرئيس بوش سيأمر بتوجيه هجوم نووي على بغداد، فالرئيس كان بحاجة الى دليل بان العراقيين استخدموا اسلحتهم الكيماوية والبيولوجية خاصة وان الرئيس يعرف بان الرئيس صدام حسين لا يتصرف بعقلانية.

المسؤول الامريكي «جورج راك» قال: اكثر ما كان يزعجنا هو ان صدام لم يحاول التحرك سياسيا ودبلوماسيا للحيلولة دون وقوع الحرب مع العلم ان الحشود قبل الحرب كانت تتواصل، لقد كنا قلقين لان صدام لا يعرف ماذا يحدث، او انه سيفاجيء قوات التحالف بسلاح سري بعد بدء المعركة، اما العامل الثاني للقلق فقد تمثل في قلة المعلومات الاستخباراتية وكذلك في عدم نشر مثل هذه الاسلحة بالقرب من مناطق ساحة العمليات في الكويت.

وجراء النقص في المعلومات، فقد طلب وزير الدفاع «تشيني» من نظيره الروسي معلومات عن العراق، الا ان الروس اخطأوا عندما قالوا بان العراقيين لم يتوصلوا الى صنع السلاح الكيماوي او البيولوجي.

القلق الامريكي كان واضحا اثناء اجتماع وزير الخارجية الامريكي بوزير الخارجية العراقي طارق عزيز في جنيف عندما سلمه رسالة موجهة الى الرئيس صدام حسين تحذره من استخدام اسلحة بيولوجية وقد ضمت الرسالة تهديدا واضحا للعراق بامكانية الرد بشكل مؤلم.

في محاضرة في المركز العالمي للدراسات الاسلامية

السير موبلري: اسرائيل لن تعترف بحقوق الفلسطينيين

بدأ انهيار السلام منذ اغتيال رئيس الوزراء رابين

«من اجل ان يتم التوصل الى اتفاقية سلام دائمة بين اسرائيل والفلسطينيين، يتحتم على كل من الطرفين اعطاء الطرف الآخر ما يطالب به بنفسه». هذا ما قاله السير جون موبلري من المعهد الملكي للدراسات العالمية في لندن، في استعراضه لسير عملية السلام في الشرق الاوسط والمشاكل لتي تعترض طريقها في محاضرة القاها في المركز العالمي للدراسات الاسلامية في لندن، ويضيف «وهذا ما فعله الطرف الفلسطيني عام ١٩٨٨. عندما قبل بانشاء دولتين على ارض فلسطين التاريخية: فلسطين واسرائيل».

ويقول موبلري «ان منظمة التحرير الفلسطينية اعترفت بدولة اسرائيل حينئذ على امل ان تؤدي هذه الخطوة الى استرجاع بعض الحقوق الفلسطينية، ولكن اسرائيل لم تعترف حتى الآن بالحقوق الفلسطينية، خاصة في اقامة دولة فلسطين على ارضهم» مضيفا بان اسرائيل لن تعترف بهذا الحق الفلسطيني في المستقبل القريب اذا بقي بنيامين نتنياهو في مركز قوة في الحكومة الاسرائيلية.

وبعد اعلان الحكومة اليهودية عن قيام «دولة اسرائيل» عام ١٩٤٨، لم يكن باستطاعة الحكومات العربية حتى ذكر اسم «اسرائيل»، وفي مؤتمر القمة العربية في الخرطوم عام ١٩٦٧، اتفقت الدول الاعضاء على انه لن يتم الاعتراف عربيا باسرائيل او اقامة علاقات دبلوماسية معها او التوصل الى معاهدة سلام مع الدولة العبرية. ولكن النظرة السائدة في العالم العربي الآن هي انه يجب القبول بواقع وجود دولة اسرائيل في الشرق الاوسط خاصة وانها تحظى بحماية القوة العظمى الوحيدة المتبقية في العالم: الولايات المتحدة.

واعتبر موبلري اعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية كالممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني تحسنا ملموسا عما كان الحال عهد غولدا مئير، عندما رفضت اسرائيل الاعتراف حتى بوجود شعب اسمه الشعب الفلسطيني.

وقال ان «اتفاقية اوسلو الحالية تشمل، كما هو معروف» على تسلم السلطة الفلسطينية لصلاحياتها تدريجيا وعلى اعادة انتشار القوات الاسرائيلية على مراحل، على ان يتم الاتفاق على وضع القدس موضوع المستوطنات الاسرائيلية ومصير اللاجئين الفلسطينيين في «محادثات الوضع النهائي». ولكن الآمال الفلسطينية المتعلقة بالعملية السلمية خابت مع فشل حكومة رابين السابقة في اعادة انتشار قواتها من المناطق الفلسطينية حسب الجدول الزمني المتفق عليه، ومع فشل هذه الحكومة خصوصا في فتح «الممر الآمن» بين قطاع غزة والضفة الغربية».

وقال «ولكن الضربة القاضية على مسيرة السلام جاءت عندما قام ارهابي اسرائيلي باغتيال رابين، مسهلا بعمله الطريق امام بنيامين نتنياهو، المعروف بعدائه لاتفاقية اوسلو ولمبدأ «الارض مقابل السلام»، لتولي رئاسة الحكومة الاسرائيلية. ورغم اعتبار بعض المحللين قبول نتنياهو بمناقشة اعادة انتشار قواته في المناطق الفلسطينية بانه تراجع عن موقفه المتزمت ازاء مبدأ «الارض مقابل السلام»، الا ان موبلري يعتبر ان سياسة نتنياهو ازاء السلطة الفلسطينية حتى الآن لا تبشر بالخير.

نتنياهو يتبع سياسات خطيرة، اولها سياسة تهويد القدس، فهو يعمل جادا على اضعاف الموقف الفلسطيني في المدينة استعدادا للمحادثات النهائية، من خلال سلب الاراضي العربية في المدينة من سكانها الفلسطينيين، وطرد السكان العرب منها، وهدم المنازل، وزيادة عدد المستوطنين اليهود في القدس الشرقية، اما الضربة الثانية على مستقبل عملية السلام فقد جاءت عندما قام نتنياهو ببدء بناء مستعمرة «هارحوما» على جبل ابو غنيم في القدس الشرقية، الذي يقوم على ابتلاع مساحات واسعة من الاراضي العربية المقدسية وعلى عزل السكان الفلسطينيين في القدس عن اخوانهم في بيت لحم والمناطق الفلسطينية المحاذية.

ولكن، ما هو مستقبل عملية السلام المتعثرة هذه فاسرائيل تطالب الآن بالانتقال مباشرة الى المحادثات النهائية، وهذه المحادثات من المحتمل ان تدوم سنوات عديدة مع ابقاء معظم الاراضي الفلسطينية تحت الاحتلال الاسرائيلي. فمن غير المحتمل ان تتوصل الدول العربية الى موقف موحد ازاء اسرائيل والولايات المتحدة، خاصة وان دولا خليجية مثل السعودية والكويت تعتمد على القوات الامريكية لحماية امنها الخارجي، يقول موبلري.. وبالرغم من ان الاتحاد الاوروبي يرغب بالضغط على اسرائيل للتقدم في مسيرة السلام، فهو لا يملك المقدرة على ذلك، فهو لا يزود اسرائيل بالاموال والسلاح كما تفعل الولايات المتحدة.

وانهى موبلري حديثه بتأكيده بان الحلول المفتوحة امام الفلسطينيين تبقى غير مقنعة، فاذا تخلى الجانب الفلسطيني عن «مبدأ الدولتين» على ارض فلسطين التاريخية فسوف يعيش الفلسطينيون كأقلية عربية في دولة يهودية، واذا اعلنت السلطة الفلسطينية عن قيام دولة فلسطينية في الاراضي التي تسيطر عليها حاليا، فسوف تكون «الدولة الفلسطينية» عبارة عن قطاع غزة والكنتونات الفلسطينية المتفرقة في الضفة الغربية، التي لن يصعب على اسرائيل اعادة احتلالها في اي وقت شاءت.

افنيري: الفلسطينيون يسيطرون على القدس



لقد ثبت على ارض الواقع انعدام السيادة الاسرائيلية على شرقي القدس، وقد ثبت ان الفلسطينيين يتصرفون من واقع سيطرتهم الفعلية على شرقي المدينة وان السلطات الاسرائيلية تعرف هذه الحقيقة ولكنها لا تعلن عنها وتتحاشى الخوض فيها.

«يوري افنيري» يقول في «معاريف». لقد عقد نشطاء فلسطينيون مؤتمرا دوليا في القدس العربية وشاركت فيه منظمات من كافة ارجاء عالم ودارت نقاشاته حول المكافحة في سبيل السلام وحقوق الانسان، وطوال ثلاثة ايام ادلى العشرات بمعلومات مؤكدة وصحيحة حول خروقات حقوق الانسان التي يتعرض لها الفلسطينيون.

ولكن اين جرى وعقد المؤتمر، هل عقد في بلاد اخرى، او كوكب آخر، لقد قلت انه عقد خارج البلاد، ولماذا قلت ذلك؟ لقد عقد في شرقي القدس (القدس الفلسطينية) من وجهة نظر الاعلام الاسرائيلي فان المؤتمر عقد في بلاد اخرى، فلم يذكر الاعلام كلمة واحدة عن المؤتمر بالرغم من حضوره المكثف.

اليمينيون يمتنعون عن النقد الصريح الذي وجه لوضع حقوق الانسان وآخرون كانوا سيجدون اهتماما فيما يجري حول المستوطنات او في ان الفلسطينيين منحوا خمسة اسرائيليين اوسمة شرف جراء نشاطاتهم في سبيل حقوقهم.

لقد اثبت المؤتمر ان هناك جماعات نشطة تعمل في اوساط الفلسطينيين لاقامة الديمقراطية وترسيخ حقوق الانسان رغم المشاكل والمصاعب التي تعيشها الدولة الفلسطينية.

لقد حضرت المؤتمر، والعديد من الفلسطينيين اهتموا بان يسمعوا مني عن النضالات التي قمنا بها نحن في السنوات الاولى حتى تمكنا من ان نرسخ (الى هذا الحد او ذاك) حرية الصحافة وحقوق الانسان. ولكن من الناحية الاسرائيلية فان الحدث لم يقع ولم تقم له قائمة. يوك. لقد وقع في قلب القدس الملحقة التي وحدت مع شقها الآخر العاصمة الابدية وما شابه على بعد مئة متر من القيادة القطرية لشرطة اسرائيل و٢٠٠ متر من حي رموت اشكول و٣٠٠ متر من موقع الشغب لدعطيرت كوهانيم ووكلائها الاثرياء. وقد كان في الموقع بالطبع مراسلون اسرائيليون. وعندما سئلوا في الغداة لماذا لم ينشروا اي كلمة عن المؤتمر اجابوا بالاجماع: «رئيس التحرير قال لي ان هذا لا يثير الاهتمام». وبالفعل لماذا يهتم الجمهور الاسرائيلي بمؤتمر يعقد في كوكب آخر؟ وهذا الرد مثير للاهتمام في نظري اكثر حتى مما قيل في المؤتمر نفسه. فالنهج الموحد لكل المحررين يدل كالف شاهد على حقيقة اساسية لم يعد ممكنا لاي شعارات رنانة او اي احتفالات سخيفة ان تخفيها: شرق القدس لا يوجد في دولة اسرائيل وسكانها وكل ما يجري فيها لا ينتمي الى دولة اسرائيل وان شيئا لم يوجد مع شقه الآخر. فلم تجد كل اعمال مهندس الاستيطان تيدي كوليك ولا كل الاستفزازات المكشوفة لتلميذه النجيب اهود اولمرت: فالقدس الشرقية بقيت مدينة عربية ارضا محتلة تعود للفلسطينيين من كل ناحية عملية. وكل المحررين وكل الصحفيين في اسرائيل يعرفون ذلك ويعملون بموجبه وكذا مئات الضيوف من اوروبا والولايات المتحدة قد لاحظوا ذلك.

فعلى مدى ثلاثة ايام لم يشاهدوا شرطيا واحدا ولم يلتقوا اسرائيليا واحدا سوى تلك الحفنة التي جاءت الى المؤتمر واعتقدت انها توجد في قلب ارض فلسطينية، وهذه لم تخطيء. ولكن اذا كان هناك امل في توحيد المدينة فانه يكمن في انفراج الاسرائيليين والفلسطينيين الذين وقعوا معا على العريضة الداعية الى تحويل المدينة الى عاصمتين لدولتين.

بالمناسبة موقف الصحافة من المشاركين في المؤتمر تغير فجأة، بعد ختام المؤتمر توجه نشطاء اجانب الى سلوان للاحتجاج على اجتياح المستوطنين لمنازل عربية، فقد تعرض النشطاء للاعتداء من المستوطنين ورجال الشرطة، وضربوا وجروا بوحشية، واصيب بعضهم بجراح.

ولكن يبقى ان نقول: انظروا المفاجأة فقد فتحت الصفحات ونشرت صور الاعتداءات في الصحف المحلية وفي كافة انحاء العالم ولشير اليهم بانهم مشاغبون اجانب جاءوا لمؤتمر (ما) في القدس».

تهويد القدس..
الدوافع والاهداف بين نتنياهو - اولمرت - وموسكوفيتش

التفكجي: حاصروا المدينة من الجهات الاربع

هناك دوافع واهداف وراء عمليات الاستيطان في القدس العربية وبالتحديد في راس العامود، ايهود اولمرت رئيس بلدية القدس لا يخفي طموحاته بالصعود الى منصب رئيس الوزراء من خلال جهوده لتهويد الجزء العربي من المدينة المقدسة، ولهذا فانه لا غرابة في تصرفه والاستعانة باموال اليهودي ارفين موسكوفيتش.

ففي عام ١٩٩٧ قام موسكوفيتش بزيارة الى القدس واقام في فندق واجتمع ببعض المستشارين من منظمات يهودية متطرفة لبحث خطط توسيع المدينة على حساب الاراضي العربية في القدس خاصة الواقعة في قلب المدينة في القسم العربي.

في ذلك الوقت اجتمع موسكوفيتش برئيس منظمة «عطيرت كوهانيم» المتطرفة «ماتي دان» التي كانت تشتري بطرق ملتوية املاك العرب في القدس وضواحيها بتمويل من هذا المليونير اليهودي الامريكي.

واجتمع ايضا مع رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت صاحب الطموح السياسي حيث عمل الاثنان على جلب المزيد من المستوطنين المتدينين للاقامة في الاملاك العربية في القدس.

كان اولمرت لايزال يطمح في تهويد القدس العربية باموال موسكوفيتش، وهذا العمل ليس حبا في المدينة، بل لان طموحه الوصول الى رئاسة الحكومة من خلال تهويد المدينة الامر الذي يعطيه دفعا شعبيا كبيرا.

خطط اولمرت - موسكوفيتش اغضبت الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني خاصة عندما تم الاستيلاء على منازل عربية في راس العامود، الامر الذي اعتبره اولمرت نواة التهويد، ولكن الحكومة رفضت في ذلك الوقت دعم خطط اولمرت - موسكوفيتش للاستيطان في راس العامود ولهذا فقد رفضت بقاء المستوطنين في تلك المنازل.

في الحقيقة كان اولمرت - موسكوفيتش يخططان لما هو ابعد من ذلك، ففي الوقت الذي كانت محاولات تهويد راس العامود تسير بخطى متعثرة، كان موسكوفيتش يخطط لاسكان ١١ الف مستوطن يهودي في جبل الزيتون الامر الذي ادى الى تصاعد المواجهات مع الفلسطينيين.

في تلك الاثناء احضر موسكوفيتش ومندوبوه الجرافات وبدأوا بتجريف الارض لاقامة المستوطنات.

لقد تم تقديم الخرائط الخاصة لاقامة عشرات الوحدات السكنية في راس العامود والتي تمت الموافقة عليها من قبل اولمرت وذلك على حد قول احد قادة المتطرفين من «عطيرت كوهانيم» يوسي كوفمان.

لم يكتف موسكوفيتش بما حاول فعله في داخل القدس العربية بل وصل نشاطه الى قرية ابوديس القريبة من القدس، فقد استولى المستوطنون على منازل واراض في هذا المكان بطرق احتيالية واوراق مزورة، وجراء ذلك فقد تعهدت الحكومة دعم مشاريع موسكوفيتش الاستيطانية في ابوديس واستعدت ايضا لبناء المستوطنات من الجهة الشرقية للمدينة المقدسة لعزلها عن محيطها العربي، مع العلم ان اخر حكومة عمالية كانت ترفض المساس بقرية ابوديس على امل ان تكون عاصمة الدولة الفلسطينية، ولكن كانت اهداف موسكوفيتش واولمرت تكمن في افشال تلك الخطط.

موسكوفيتش ومنظمة «عطيرت كوهانيم» حاولوا ايضا الاستيلاء على منازل واراض في القسم الشرقي من مدينة القدس وبالتحديد في الحي الاسلامي.

الآن موسكوفيتش يقول: لقد خذلني رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ففي سنوات السبعينيات كان نتنياهو من اكبر المحرضين لشراء الاراضي الفلسطينية، وقد تمكنت ونتنياهو من شراء مساحات واسعة بطرق مختلفة في الضفة الغربية وقطاع غزة، ولكن بعد فوزه بمنصبه الحالي يبدو انه اصبح اسيرا للمطالب الامريكية والفلسطينية.

لقد خذلني في مسألة الاستيطان في راس العامود مع انه كان من اكبر المؤيدين للاستيطان في تلك المنطقة، لقد تصرف على طريقة مناحيم بيغن.

العلاقة بين نتنياهو وموسكوفيتش بدأت في عام ١٩٧٦ وبعد مقتل شقيقه «يوني» في عملية عينتيبي، وقد اراد ان يقيم معهدا للدراسات الخاصة بالارهاب وكان ذلك في الذكرى الاولى لمقتل شقيقه «يوني»، في تلك الوقت كان موسكوفيتش يعلن عن نفسه بانه من اكبر المتطرفين اليهود الامريكيين واعلن استعداده لمساعدة «بيبي»، وقد استطاع نتنياهو جمع الاموال اللازمة من مؤيديه من اليهود الامريكيين، الا ان موسكوفيتش استطاع ترتيب اجتماع بين نتنياهو والسيناتور الديمقراطي هنري سكوب جاكسون الذي يعتبر من اكبر المؤيدين لليهود، وفي ذلك الوقت اقترح جاكسون تسمية المعهد باسم «معهد جوناثان».

وجراء ذلك قال موسكوفيتش من الخطأ الاعتقاد او القول بانني كنت احد اصدقاء نتنياهو، ولكن الصحيح انني كنت صديقه الوحيد، ولهذا ظل الاتصال بيننا حوالي١٥ سنة استمرت حتى عام ١٩٩١ حين شاهده يضع الكمامة على وجهه ابان قصف العراق لاسرائيل، ولكن بعد سنتين حين قرر نتنياهو خوض الانتخابات في حزب الليكود حضر موسكوفيتش الى اسرائيل وقدم اقصى ما يستطيع لدعم صديقه، وقد حضر ايضا بعد ذلك بثلاث سنوات حيث قدم مساعدات مالية لدعم حملة نتنياهو في عام ١٩٩٦ والتي اوصلته الى سدة الحكم.

ورغم الصداقة والعلاقة القوية بين الاثنين الا ان مسألة الاستيطان في راس العامود احدثت شرخا عميقا في هذه العلاقة الى حد ان نتنياهو كان يرفض استقبال موسكوفيتش او حتى الرد على اتصالاته، الامر الذي دفعه الى توطيد صداقته مع ايهود اولمرت رئيس بلدية القدس الذي تتطابق وجهة نظره مع وجهة نظر موسكوفيتش بشأن الاستيطان في القدس وراس العامود بالذات.

المتطرف اولمرت وعد ناخبيه اذا ما تولى منصب رئيس بلدية القدس، ان يقوم باغلاق مكتب الشرق الخاص بالفلسطينيين واحباط خطط الحكومة العمالية التي كانت تمنع البناء في راس العامود، ووطد علاقاته بمنظمة «عطيرت كوهانيم» الامر الذي وجد فيه موسكوفيتش ضالته.

وجراء تطابق وجهات النظر قام موسكوفيتش بتمويل عمليات فتح نفق الاقصى الذي يمتد من جبل الزيتون الى وسط الحي الاسلامي والذي نجم عنه مواجهات مسلحة بين الفلسطينيين والاسرائيليين اسفرت عن مقتل ٨٠ شخصا واصابة المئات بجروح.

في الوقت الذي كان نتنياهو يتلقى التنديد العالمي جراء الاشتباكات وفتح نفق الاقصى، كان اولمرت يكسب تأييد ومساندة المتطرفين اليهود وفي نفس الوقت يعزز صداقته بموسكوفيتش.

التأييد اليميني لاولمرت وتعزيز صداقته بموسكوفيتش اجبرت نتنياهو على تحريك الجرافات الى جبل ابو غنيم، ورغم هذا التحرك الا ان اولمرت قال لا يهمني ما تعمله حكومة الليكود في ابو غنيم لانني سأواصل توثيق علاقاتي مع اليمين المتطرف.

المقربون من اولمرت يقولون ان هذا الموقف سيدفع نتنياهو الى مساندة اليمين وفي نفس الوقت الوقوف الى جانب قضايا المستوطنين، وهذا يعني تحديا لنتنياهو خاصة وان اولمرت يأمل برئاسة حزب الليكود وبالتالي الوصول الى رئاسة الحكومة

اما بالنسبة لموسكوفيتش فانه يعتبر الممول الاول لحركات الاستيطان في القدس وفي الجولان، وقد دفع ملايين الدولارات من اجل هذا الغرض واستطاع من خلال المتطرفين شراء اراض ومنازل في:

* حي عولام في الحي الاسلامي في القدس.
* بيت عورورت، قرب جبل سكوبيس.
* مبنى في شارع صلاح الدين.
* مبنى يقع بين سكوبيس وجبل الزيتون.
* فندق في منطقة الشيخ جراح.
* منطقة تابعة للكنيسة.
* ٣,٥ دونم في راس العامود.

وبالرغم من محاولات اولمرت - موسكوفيتش تهويد مدينة القدس الا ان المواجهات مع الفلسطينيين افشلت المخططات، وجراء هذا الفشل، ومحاولة التقرب واستقطاب تأييد اليمين المتطرف من قبل كافة الاطراف بما في ذلك بنيامين نتنياهو، فقد واصلت الحكومة الاسرائيلية تهويد المدينة من خلال البناء في الجهات الاربع لمحاصرة المدينة وقطع تواصلها مع المناطق العربية.

حول هذه العمليات يرى خليل التفكجي مدير دائرة الخرائط في جمعية الدراسات العربية ان الخطة التي اعدتها لجنة المدراء العامين الاسرائيلية لشق شوارع «٧٠» و«٩» و«٤٥» تعتبر من اخطر الخطط خاصة بعد مصادقة رئيس الوزراء عليها.

وتقضي هذه الخطة مصادرة ١١ الف دونم من الاراضي الفلسطينية لشق طريق واحدة اضافة لهدم عشرات المنازل الفلسطينية الواقعة في ضواحي القدس، وستضع المنازل الاخرى بين فكي كماشة من اجل خلق مفهوم القدس الكبرى.

ويقول: مثلا، شارع رقم «٧٠» فقد تمت مصادرة ١٥٥٠ دونما، ويبدأ من مفرق عناتا باتجاه مستوطنة معاليه ادوميم ثم يتجه الى قرية الزعيم وعبر نفق يجري شقه الآن يتجه الشارع الى السواحرة الشرقية ومن ثم الى السواحرة الغربية حتى صور باهر، ويتفرع من هناك شارع ليرتبط بمستوطنة معاليه ادوميم عند كلية العلوم والتكنولوجيا في قرية ابوديس.

* شارع رقم ٥: الذي يربط الشارع العام (القدس - بيت لحم) مع الشارع رقم ٧٠ (شارع الطوق) وقال «لقد تمت مصادرة ٩٥ دونما من اراضي قرية صورباهر لصالح هذا الشارع الذي يجري شقه منذ عدة اشهر».

* شارع رقم ٤٥: في المنطقة الشمالية من القدس يلتقي شارع الطوق الشرقي ٧٠ مع شارع رقم ٤٥ الذي يجري شقه الآن بعد ان صادرت اسرائيل لصالحه ٧ آلاف دونم من اراضي ١٥ قرية ليصل مطار اللد مع مطار القدس (قلندية).

وقال تفكجي: «عند قلندية يتفرع من هذا الشارع شارع آخر باتجاه القدس الغربية يحمل الرقم ٤ ويجري شقه الآن بعد ان صادرت اسرائيل لصالحه ٢٢٠٠ دونم فيما يتوقع ان يؤدي استكمال شقه الى هدم ١٠ منازل على الاقل في قرية بير نبالا».

واضاف: «وقد تم افتتاح جزء من هذا الشارع قبل يومين ليصل ما بين تل ابيب والقدس الغربية باتجاه مستعمرات غوش عتصيون من خلال جسور وانفاق تم افتتاحها العام الماضي».

ويلاحظ تفكجي ان اسرائيل تكون من خلال هذه الشوارع قد طوقت القدس من الشمال بشارع رقم ٤٥ ومن الجنوب بشارع رقم ٥ ومن الشرق بشارع الطوق الشرقي رقم ٧٠ ومن الغرب بشارع رقم ٤

وبتحليله للاهداف التي اقرت اسرائيل لاجلها شق هذه الشوارع يفصل تفكجي ما يلي:

- الهدف من شارع الطوق الشرقي رقم ٧٠ هو عمل فصل كلي وشامل للاحياء الواقعة داخل حدود ما يسمى ببلدية القدس الغربية وتلك الاحياء الواقعة خارج هذه الحدود وقال: «بالتالي سيكون هذا الشارع حدا لحدود بلدية القدس من الناحية الشرقية مما يعني مصادرة المزيد من الاراضي اما في منطقة عناتا فانه يقسمها الى شطرين وهو ما سيترافق معه هدم مجموعة من البيوت واخيرا منع تطوير القرية».

* شارع رقم ٥: سيفصل تماما قرية صورباهر وام طوبا عن منطقة جبل المبكر وقال تفكجي «اذا اخذنا بعين الاعتبار القرار باقامة مستعمرة على اراضي جبل ابو غنيم في المنطقة الجنوبية والشارع المتفرع عن شارع الطوق باتجاه الشرق (شارع رقم ٨٠) فان قريتي صورباهر وام طوبا تكونان قد عزلتا تماما عن الجزء الشمالي من الاحياء العربية».

* شارع رقم ٤: الذي يمر في قرية بير نبالا الى بيت حنينا القديمة وقال تفكجي: «نلاحظ بان الشارع سيفصل بير نبالا وبيت حنينا القديمة عن الاحياء داخل حدود بلدية القدس اما فيما يتعلق بالاحياء الفلسطينية داخل حدود القدس فان هذا الشارع يكون قد وضعها بين فكي كماشة وهو الشارع رقم ١ الذي يجري شقه داخل حدود القدس والذي تمت مصادرة ٢٧ دونما لصالحه وهدم ١٧ منزلا لذلك الغرض والشارع رقم ٤ الذي يجري شقه الآن من الناحية الشرقية».

* شارع رقم ٤٥: وهو شارع اقليمي تم الاعلان عنه عام ١٩٨٣ ضمن الامر العسكري الاسرائيلي رقم ٥٠ وجمد في عهد رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين فيما يجري شقه الآن، ويقول تفكجي «هدفه الرئيسي هو ترسيخ مفهوم القدس الكبرى سيما وانه يصل ما بين مستوطنات اللطرون ومستوطنات شمال غرب القدس متجها نحو غور الاردن رابطا معه بالطريق المنطقة الصناعية التي يجري اقامتها على اراضي جبع والبالغة مساحتها ٦٠٧ دونمات تحت اسم تل مريم».

وفي هذا الصدد فقد جاء في نص الخطة الاسرائيلية «سيتم استثمار ما مجموعه ٢٥٠ مليون شيكل كل سنة خلال خمس سنوات بدءا من عام ١٩٩٨ ليتم شق شارع رقم ٤ الوسط من مدخل المدينة وحتى جنوبها، شارع رقم ١ من الشمال الذي يصل بين مفرق التلة الفرنسية الى مستعمرة النفيه يعقوب الذي سيمكن مرورا مباشرا لسكان مستعمرة معاليه ادوميم في طريقهم الى شارع رقم ١، شارع رقم ٩ الذي يصل بين المستعمرات الشمالية قرب البحر الميت وشارع رقم ٤ حتى شارع رقم ٤٥».

واضافت «كذلك سيشق شارع الطوق الشرقي الذي يستكمل طوق الشوارع الالتفافية للقدس شرقا وشمالا حتى جنوبا وهو ذو قيمة امنية وسياسية كبيرة وتبلغ تكلفته ٢٠ مليون شيكل».

اما البنود الاخرى في الخطة فتهدف الى زيادة عدد سكان القدس من اليهود حتى عام ٢٠٢٠ الى مليون و٨٣ الف نسمة عبر بناء ١٤٢ الف وحدة سكنية لليهود بحيث يبقى التوازن الجغرافي في المدينة بين اليهود والعرب ٧٠ في المئة الى ٣٠ في المئة اذ ثمة توقعات بان النسبة الديموغرافية للعرب عام ٢٠٢٠ ستكون ٤٠ في المئة اذا استمر الوضع الحالي.

ولهذا الغرض تم اعداد ٦ مخططات بناء نصفها في القدس الشرقية وهي:

* ٧٥٠٠ وحدة استيطانية في جبل ابو غنيم.
* ٣٩٠٠ وحدة استيطانية في مستعمرة بسغات زئيف.
* ٢٢٠٠ وحدة استيطانية في تلة الطائرة جبعات همتوس.

اما مخططات البناء في القدس الغربية فهي:

* ١٣٠٠ وحدة استيطانية في روميما الجديدة.
* ١٤٠٠ وحدة استيطانية في رامات راحيل.
* ٢٠٠٠ وحدة استيطانية في رامات بيت هكيوم.

فيما ثمة عشرات الخطط الاخرى لبناء ١٥٦٠٠ وحدة استيطانية من المجموع العام للشقق المنوي شقها في احياء القدس التي سيتم تسويقها باسعار منخفضة نسبيا مع ما هو معروض حاليا من اسعار.

التأييد اليميني لاولمرت وتعزيز صداقته بموسكوفيتش اجبرت نتنياهو على تحريك الجرافات الى جبل ابو غنيم



جمعية مونت بيلرين
الجناح الاقتصادي للحركة الصهيونية

في التحقيقات الموسعة التي هاجمت الاصلاحات التي قامت في نيوزيلندا، نشرت جريدة «نيوسيتزن» مقابلة مع رالف هاريس الرئيس السابق لجمعية مونت بيليرين (Mont Pelerin Society)، والمدير التنفيذي لاحد اقسامها الرئيسية وهو معهد الشؤون الاقتصادية (Institute For Economic Affairs) الموجود في لندن، وقد اجاب هاريس بكل وضوح وصراحة عن اصل هذا المعهد وهذه الجمعية. مؤكدا ان معهد الشؤون الاقتصادية ما هو الا وليد لجمعية مونت بيليرين التي اسست عام ١٩٤٧ وهي التي اسست المعهد الذي اصبح معروفا فيما بعد بـ«جناح تفكير تاتشر» لكن نحن كنا بدأنا العمل قبل تاتشر ولم نكن «تاتشريين» بل على العكس لقد كان تأثر تاتشر بنا اكثر بكثير من تأثرنا نحن بها. لكن افكار تاتشر التي كانت تحصل عليها من خلال زملائها واصدقائها الاكاديميين هي حقيقة ما كنا ننشره في مطبوعاتنا. ومن خلال تاتشر بريطانيا انتشرت هذه الافكار الى جميع انحاء العالم.

واكد هاريس ان عمل مونت بيليرين كان منظما جدا، وانه هو ومجموعة من زملائه قد كرموا من الملكة، وان الملكة اختارت واحدا من بين ستين شخصا وهو فريدرك فون هايك، احد مفكري مونت بيليرين لتمنحه وسام الشرف للامبراطورية البريطانية، ولتصبح بعد ذلك الجمعية الوحيدة الاقتصادية الخاصة للتاج البريطاني.

اما اجتماع ١٩٤٧، الذي تمخض عنه تشكيل الجمعية فكان يضم مجموعة من العائلات الغنية التي كانت تعمل في النفط وكانت تحوي في اسمها لقب «فون» للدلالة على النبل من امثال فون هايك واوتو فون هانبيرغ وماكس فون ثيرن ولودوينغ فون مايسس. وحضر الاجتماع كذلك مدير بنك انجلترا ورؤساء الجامعات الشهيرة.

وما كتاب فون هايك الذي دعا فيه الى التقليل من شأن الاعتماد على العامة، داعيا الى الاتجاه الى بناء دولة اساسها مجموعة من الاقلية التي تستطيع رسم السياسة بشكل صحيح وسليم الا هجوم على المحافظين. وحتى عندما دعا الى بناء عالم من امبراطورية واحدة كان يقصد سلطة دولية تحد من قوة الدولة على الافراد معتبرا هذا الاتجاه هو افضل السبل لحماية السلام.

الارتباطات مع الملكة

ولم يمض وقت طويل حتى انتقلت الجمعية من هولندا الى لندن، وحظيت برعاية وتمويل هارلي درايتون، والذي كان وقتها يدير ثروة الملكة الخاصة، وغطى كذلك تكاليف بناء وانشاء ادارة معهد الشؤون الاقتصادية.

ويؤكد هاريس ان فون هايك وبالرغم من كونه العقل المفكر لمونت بيليرين الا انه استنبط افكاره من المفكر جيرنارد دومانديفل (١٦٧٠ - ١٧٣٣) وكان يقدسه كثيرا جدا، وهو ما سبب لهاريس النقد الكبير، بسبب تأسيس دومانديفل لنوادي عبادة الشيطان في القرن الثامن عشر.

هاريس من جهته يؤكد ان الانسان عبارة عن مخلوق من مجموعة افكار، افكار لا تتوقف وتؤدي بالنتيجة الى زيادة الكثافة النوعية للسكان من الناحيتين العددية والفكرية، بينما الافكار الشيطانية تؤدي الى انهيار الكثافة السكانية - قتل جماعي، اما الفكرة الرئيسية التي اسس من اجلها هذا المعهد فهي ضد الشيطانية وجاءت من ايام عصر النهضة، ذلك العصر الذي يعتبر مسؤولا عن ازدياد عدد سكان العالم من بضعة ملايين في القرن الرابع عشر الى خمسة بلايين نسمة اليوم. وهي بالفعل فكرة (الامة - الدولة).

وتساءل هاريس ان كانت الاصلاحات التي تمت في نيوزيلندا وروسيا وبريطانيا وغيرها المقصود منها اعادتنا الى فترة ما قبل الامة - الدولة، بمعنى اننا نتأخر عن الركب الحضاري الفكري الذي سيثري العالم.

وبهذا يمكن تلخيص فكر مونت بيليرين بـ«ما يمكن التفكير به وما لا يمكن التفكير به».

لم شمل العائلات بين الارقام الاسرائيلية والبيروقراطية الفلسطينية

منذ التوقيع على اتفاق «اوسلو - ٢» في طابا والفلسطينيون يخوضون نضالا من نوع فريد يتمثل في جمع شمل العائلات الفلسطينية في الداخل والخارج وذلك من منطلق البند الوحيد الذي نص عليه ذلك الاتفاق، ورغم ذلك فان اسرائيل لاتزال تصر على الرقم الذي لا يتعدى اصدار تصاريح لم الشمل بواقع ٥٠٠ تصريح في العام الواحد.

ويقول «عمير هايس» في «هآرتس» «عملية السلام» ذكرت مرة واحدة في بند ٢٨ في الملحق ٣ من بروتوكول الشؤون المدنية في اتفاق طابا «اوسلو - ٢»، وهو بند فني يتناول ترتيبات نقل تسجيل السكان وتوثيقهم من اسرائيل الى السلطة الفلسطينية.

وتشمل هذه الصلاحيات والمسؤوليات الوثائق التي ستنقلها اسرائيل والبطاقات التي ستصدرها السلطة (هويات شخصية وبطاقات سفر) والتفاصيل التي ستكون مسجلة فيها وتلزم باعلام الطرف الاسرائيلي بها (مثل تغيير العنوان من غزة الى الضفة) واللجان المشتركة التي ستشكل (مثل لجان اصدار الهويات لمن فقدوا حقهم في الاقامة) وعملية اصدار تأشيرات الزيارة (السلطة تطلب واسرائيل تصادق فتتضمن السلطة مغادرة الزوار في الموعد المحدد) وحق الشخصيات الهامة الفلسطينية في الخروج من المعابر الدولية بدون الرسوم المختلفة. وحقهم في «التمتع بمعاملة الشخصيات الهامة في نقاط المغادرة الدولية لاسرائيل».

بند واحد فقط هو البند ١١ كان شاذا في لغته واقتضى احيانا تفسيره عبر استخدام مضمون المصطلح القيمي «روح عملية السلام» ومن اجل التعبير عن روحية عملية السلام يملك الطرف الفلسطيني الحق بمصادقة مسبقة من اسرائيل على منح الاقامة الدائمة في الضفة الغربية وغزة لـ:

أ. المستثمرين بهدف تشجيعهم.
ب. الازواج والابناء للمقيمين الفلسطينيين.
ج. اشخاص اخرون لاسباب انسانية من اجل دفع عملية جمع شمل العائلات.

الطرف الاسرائيلي ادرك بان الفلسطينيين يرون في توحيد العائلات مجال لاختبار لتغيير النهج الاسرائيلي. لقد قبلت اسرائيل باجراءات معينة مثل تسجيل الاولاد الذين ولدوا في الخارج في سجل السكان، فقد كان التسجيل حتى عام ١٩٨٧ يتم على اساس ان كان الاب يحمل الهوية الاسرائيلية مع العلم ان الحكومة لم تعترف منذ ١٩٦٧ بالزواج كسبب كاف للم الشمل.

في تلك الفترة كانت اسرائيل تكافح من اجل اعتراف المجتمع الدولي بمبدأ لم شمل العائلات اليهودية والذي يلزم الاتحاد السوفياتي بالسماح لليهود بالهجرة الى اسرائيل، وقد تم تسجيل هذا المبدأ في معاهدة هلسنكي عام ١٩٧٥.

ورغم ذلك فقد رفضت اسرائيل اغلبية طلبات لم الشمل للفلسطينيين واستمر هذا الوضع حتى عام ١٩٩٤. ولكن فقد تم اصدار العديد من تصاريح لم الشمل ولكن بطريقة ملتوية مثل ان يلجأ الفلسطينيون الى المتعاونين والجواسيس وكذلك منح التصاريح للعائلات الغنية او لمن يشغل مناصب رفيعة او للعائلات التي كانت تقدم خدمات لاسرائيل.

هذا الامر ادى الى تدخل منظمات حقوق الانسان ونجحت في الغاء امر اصدرته الحكومة عام ١٩٩١ لابعاد النساء المتزوجات من فلسطينيين يحملون الهوية الاسرائيلية ويقمن في الاراضي المحتلة منذ سنوات مع اولادهن، وكذلك تم فيما بعد تداول هذا الامر في احدى لجان مؤتمر مدريد، وقد وافقت اسرائيل والتزمت بزيادة عدد تصاريح لم الشمل ليصل الى حوالي الفي تصريح كل عام.

وظل الامر كذلك الى حين تم التوقيع على اتفاق «اوسلو - ٢» حيث اعتبره الفلسطينيون انجازا، اذ اعتقدوا بان لم الشمل سيتم بعيدا عن الارقام وان ذلك يشكل اعترافا اسرائيليا بوحدة الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج.

لقد اكتشف الفلسطينيون فيما بعد ان اسرائيل لم تتغير من الرقم ٨٠٠ لقطاع غزة و١٢٠٠ للضفة الغربية وان اسرائيل تطالب ايضا بحقها في تحديد المستثمر وحصوله على ترخيص الدخول، خاصة وان الطلبات كانت كثيرة وتفوق الارقام الاسرائيلية عشرات المرات.

الرد الفلسطيني كان وقف تقديم طلبات لم الشمل في الضفة في عامي ٩٦ و١٩٩٧، ولكن مكتب الارتباط في غزة واصل تقديم الطلبات، وكان ذلك لاسباب انعدام التنسيق بين الضفة وغزة بهذا الشأن.

كان الفلسطينيون يأملون ان تستجيب اسرائيل لهذا الضغط ولهذا فقد تدخلت منظمات حقوق الانسان مرة اخرى، وفي هذا الشأن قال مسؤول في مركز «بيدل» في بيت لحم، كان من المفترض ان يواصل مكتب الارتباط استلام الطلبات وفي نفس الوقت خوض الكفاح لاجبار اسرائيل على زيادة العدد. اما منسق النشاطات في المناطق «شلومو درور» فيقول.. لقد ارادت السلطة احداث «بركان» وهذه طريقة جديدة لاثارة المشاكل في وجه اسرائيل.

ورغم كل ما تقدم فان الضغط الشعبي الفلسطيني في وجه السلطة ادى الى مواصلة تقديم طلبات لم الشمل، ولكن الشيء الوحيد الذي استجد هو تخفيض الرسوم الى ١٠٠ شيكل نصفها يذهب الى السلطة.

اسرائيل من ناحيتها ترفض زيادة العدد وذلك خوفا من تطبيق مبدأ حق العودة، ولذلك فهي تتعامل مع مبدأ نواة العائلة الاب والام والاطفال دون سن ١٦ عاما. وعلى رأي الفلسطينيين ونشطاء حقوق الانسان مثل المحامي الياهو ابرام من مركز الدفاع عن الفرد يتوجب اخذ تركيبة العائلة الفلسطينية بالحسبان. وفي المذكرة التي كتبها ابرام في اواخر عام ١٩٩٣ ذكر بان العائلة الفلسطينية تشكل واقعا اجتماعيا تتجاوز حدوده الوالدين والابناء غير الراشدين. وحدة النواة لا تمثل كل المعيار السائد في المنطقة للعائلة الفورية. ابرام يذكر بان الاخوات غير المتزوجات اللواتي تجاوزن الثمانية عشر عاما يفضلن (او يضطررن) في العادة للعيش مع عائلاتهن. ايضا يعيش الابناء والبنات المتزوجون في احيان كثيرة في نفس البيت مع والديهم، ولذا فان المقياس الغربي لنواة العائلة لا يتلاءم مع الواقع الفلسطيني. وعليه يتوجب على اسرائيل ان توسع من طرف واحد معايير استحقاق جمع الشمل وتبسيط العملية قدر المستطاع ان ارادت ان تستجيب للمتطلبات الدولية التي تناولتها معاهدات حقوق الانسان.

ولكن هذه العملية مازالت معقدة لان الامر يدور الآن عن محطتين بيروقراطيتين (السلطة والادارة المدنية) ولان هناك صراعا حول الصلاحيات بين وزارات السلطة (الداخلية والشؤون المدنية). في اوساط الفلسطينيين يشتبهون بالمعايير التي يتبعها موظفو السلطة لارسال هذا الملف او ذاك للطرف الاسرائيلي. درور يدعي بان الناس يتوجهون احيانا للارتباط الاسرائيلي من اجل استيضاح مصير طلبهم فيكتشفون انه لم يرسل حتى من قبل الطرف الفلسطيني.

هذا هو جوهر النسبة المخصصة. واحد ما يتوجب عليه ان ينتقي من بين الطلبات، واسرائيل مثل السابق تحدد النسبة المخصصة الا ان موظفي السلطة خلافا للسابق هم الذين يتلقون غضب الناس وعتابهم مباشرة - عن حق وعن غير حق.

العلم الاسرائيلي بالطريق رقم «٤»

بعد ثلاث سنوات من العمل وعشر سنوات من الاجراءات البيروقراطية، والتعاون بين ٢٥٠ مهندسا ومقاولا وبين وزارة المواصلات وبلدية القدس تم في الاسبوع الماضي تدشين الطريق رقم «٤» وبذلك يكون للقدس ايضا مسالك «ايلون».

يدور الآن حديث عن هذا الطريق البالغ طوله حوالي ٧ كم لانه يشغل محور الحركة في المدينة من الشمال الى الجنوب ويعتبر في نفس الوقت المشروع الاكثر تعقيدا من بين المشاريع التي اقيمت في مدينة القدس وقد كلف الطريق اكثر من ٧٥٠ مليون شيكل اضافة الى اضعاف هذا الرقم التي سيتم صرفها في المستقبل لتحسين الشارع واقامة مرافق جنبية على جانبيه.

لقد شارك رئيس الوزراء نتنياهو ووزير المواصلات [illegible] رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت في حفل افتتاح الشارع الذي اطلق عليه «جادة مناحيم بيغن» وقد وصف اولمرت هذا المشروع بقوله «انه تحقيق لحلم كبير».

[illegible]

الجذور الدينية للمواقف السياسية الامريكية

■ د. فيليب غاوي

هكذا وقف الرئيس الامريكي كلينتون في حراء وادي عربة واغرورقت عيناه بالدموع قبل توقيعه معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية في تشرين الاول/ ١٩٩٤ قال لبعض مرافقيه: انني اتذكر الآن كلمات والدي الروحي القسيس الذي علمني معنى الاخلاق واوصاني وهو على فراش الموت ان اعمل للحفاظ على امن اسرائيل.

كلينتون: اوصاني والدي المحافظة على امن اسرائيل

واذا كانت الحركة الصهيونية المسيحية انطلقت من الادبيات الدينية للكنيسة البروتستانتية في بريطانيا وهولندا والمانيا، فان الولايات المتحدة الامريكية حملت شعلة هذه الحركة ومنذ - ولم تزل - على قيادتها، حتى ان ثمة اعتقادا دينيا يجري تعميمه وترسيخه في الضمير الديني الامريكي مفاده ان الله يعاقب من يسيء الى اسرائيل، ويحسن الى من يساعدها، وانه ببركة دعم الولايات المتحدة لاسرائيل تتنزل بركات الله على الشعب الامريكي رزقا وخيرا وامنا وسلاما.

تنضوي فئة من المسيحيين (Indespensationalism) الانجيليين الامريكيين - وليس جميعهم - في هذه الحركة الكنسية الكبيرة المسنة التمويل والتنظيم. وتؤمن هذه الحركة بالعودة الثانية للمسيح، وبان لهذه العودة شروطا، منها قيام دولة صهيون وتجمع يهود العالم فيها. ولذلك تعتبر مساعدة اسرائيل واجبا دينيا وليس مجرد عمل سياسي مرتبط بحسابات المصالح. وتؤمن هذه الحركة الاصولية ايضا بانه بموجب تدبير الهي تتعرض الدولة اليهودية الى هجوم من غير المؤمنين، وخاصة من المسلمين [illegible]، مما يتسبب في وقوع مجزرة كبيرة تدعى «هرمجيدون»، نسبة الى موقع المجزرة في سهل مجيدو الذي يقع بين الجليل والضفة الغربية. وفي هذه المجزرة تستعمل اسلحة مدمرة كيماوية ونووية، ويقتل فيها مئات الالاف من المهاجمين واليهود معا.

«سيناريو هرمجيدون» كما يرسمه هال ليندسي لحد ابرز قادة الحركة في كتابه «نهاية الكرة الارضية العظيمة» (The Late Great Planet Earth) يفترض:

١- قيام اسرائيل.
٢- عودة اليهود من الشتات الى ارض الميعاد.
٣- اعادة بناء هيكل سليمان على انقاض المسجد الاقصى.
٤- تعرض اسرائيل الى هجوم كبير من الكفار (المسلمين والمسيحيين غير المؤمنين بالعودة الثانية للمسيح).
٥- قيام ديكتاتور يكون اسوأ من هتلر او ستالين او ماوتسي تونغ يتزعم القوات المهاجمة.
٦- خضوع مناطق واسعة من العالم لسيطرة هذا الدكتاتور الذي يعادي اليهود.
٧- تحول ١٤٤ الف يهودي الى المسيحية الانجيلية، بحيث يصبح كل واحد منهم مثل بيلي غراهام (القس الانجيلي الامريكي المعروف) ينتشرون في العالم لتحويل بقية الشعوب الى الديانة الانجيلية.
٨- وقوع معركة هرمجيدون النووية التي تتسبب في كارثة بيئية ضخمة.
٩- ارتفاع المؤمنين بالولادة الثانية للمسيح، وحدهم وبالجسد وبمعجزة الهية فوق ارض المعركة، ونجاتهم من الكارثة، بينما تذوب اجسام بقية البشر في الحديد المنصهر.
١٠- حدوث كل ذلك في غفلة عين.
١١- نزول المسيح بعد سبعة ايام الى الارض وحوله جميع المؤمنين به.
١٢- يحكم المسيح العالم لمدة الف عام بعدل وسلام حتى تقوم الساعة (الالفية).

من اتباع هذه الكنيسة شخصيات امريكية سياسية ودبلوماسية واعلامية وعسكرية تتبوأ مراكز قيادية بارزة، ومنها الرئيس الامريكي السابق رونالد ريغان.

تذكر الكاتبة الامريكية غريس هالسل في كتابها «النبوءة والسياسة» Prophecy and Politicsă» انه اصبح تقليدا دعوة شخصية دينية او اكثر من هذه الكنيسة الى البيت الابيض في كل مرة يجد الرئيس الامريكي نفسه مدعوا لاتخاذ قرار جوهري يتعلق بالشرق الاوسط واهمية مشاركة الشخصية الدينية هي العمل على توجيه القرار السياسي الامريكي بحيث يتوافق مع ارادة الله.

وفي مفهوم هذه الحركة الكنسية الاصولية، فان ارادة الله تحددها التفسيرات الموضوعة لمجموعة من النبوءات الدينية التي ورد ذكرها في بعض اسفار التوراة والعهد القديم، مثل سفر الرؤيا وسفر حزقيل وسفر يوحنا وغيرها. ومن هذه النبوءات معركة هرمجيدون التي يتبعها مباشرة الظهور الثاني للمسيح.

يفسّر القس هول ليندسي الحلم الذي ورد في سفر يوحنا بأن - يوحنا - رأى في الحلم جرادا لها اذيال العقارب: «بانها طائرات هليكوبتر كوبرا التي تطلق من اذيالها غاز الاعصاب»!!

وفي كتابه الشهير «نهاية الكرة الارضية العظيمة» يقول القس ليندسي «بعد ان اصبح اليهود امة، بدأ العد العكسي للمؤشرات التي تتعلق بالنبوءات الدينية (قيام اسرائيل كان في حد ذاته اول مؤشر، ثم احتلال القدس، ومن المؤشرات المنتظرة بناء هيكل سليمان). واستنادا الى هذه النبوءات، فان العالم كله سوف يتمركز حول الشرق الاوسط وخاصة حول اسرائيل في الايام الاخيرة ان كل الامم سوف تضطرب وسوف تتورط في ما يجري هناك. وباستطاعتنا الآن ان نرى كيف ان هذا الامر يتطور ويأخذ مكانه الصحيح في مجرى النبوءات تماما.. كما تأخذ الاحداث مواقعها في الصحف اليومية».

ومنذ العام ١٩٧٠ والقس الانجيلي المعروف بيلي غراهام يردد في مواعظه التي تنقلها شبكات التلفزة الامريكية «ان العالم يتحرك بسرعة كبيرة نحو هرمجيدون، وان الجيل الحالي من الشباب قد يكون آخر جيل في التاريخ». هذا القس هو الذي ادى صلاة الاحتفال باداء القسم للرئيس بيل كلينتون لدى تسلمه سلطاته رئيسا للولايات المتحدة الامريكية في ١٩٩٢، ثم في ١٩٩٦

وعندما زار الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر اسرائيل في اذار/ مارس ١٩٧٩ القى خطابا امام الكنيست (وكان يعمل على اقرار معاهدة الصلح بين مصر واسرائيل) قال فيه: «جسّد من سبق من الرؤساء الامريكيين الايمان بان جعلوا علاقات الولايات المتحدة مع اسرائيل هي اكثر من علاقات خاصة. انها علاقات فريدة لانها متأصلة في ضمير الشعب الامريكي نفسه وفي اخلاقه وفي دينه وفي معتقداته. لقد اقام كلا من اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية مهاجرون رواد، ثم اننا نتقاسم معكم تراث التوراة».

ويعكس الموقف الذي اتخذه الكونغرس الامريكي بمجلسيه في ٢٤ تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٩٥، باعتبار القدس عاصمة لاسرائيل، وبنقل مقر السفارة الامريكية اليها من تل ابيب، مدى قدرة الحركة الاصولية على التأثير في صناعة القرار الامريكي.

يومها وضع السيناتور روبرت دول المشروع بهدف كسب تأييد الاصولية الانجيلية - او ما يتعارف على تسميته سياسيا باليمين الديني - في معركة انتخابات الرئاسة الامريكية التي يخوضها ضد الرئيس بيل كلينتون. وعلى رغم ان ثمانية من قادة الكنائس الامريكية الكاثوليكية والارثوذكسية والانجيلية المسيحية وقعوا في اذار/ مارس ١٩٩٦ على بيان يعارض نقل السفارة الامريكية الى القدس، وعلى رغم ان الرئيس كلينتون نفسه اعلن انه لا يجد في توقيع القرار على الاقل، اي خدمة للمصالح الامريكية الاستراتيجية او لمساعي التسوية السياسية في الشرق الاوسط التي تقوم بها الادارة الامريكية، فان الاثارة الدينية تكاملت مع المعركة الداخلية حول انتخابات الرئاسة لولادة اخطر قرار يلقي بقفازات التحدي في وجه العالمين الاسلامي والمسيحي معا. من خلال ذلك يتبين بوضوح ان التكامل بين الحركتين الصهيونيتين اليهودية والمسيحية لا يقتصر على مجرد تقديم تفسيرات معينة لمفاهيم دينية محددة، ولكنه يحاول ان يصنع المستقبل وفقا لهذه التفسيرات وعلى قاعدتها. ومن خلال الموقع الممتاز الذي تتبوأه الحركتان في صنع القرار الامريكي (والذي يتحكم في مصائر العالم ومقدراته) لم يعد يجوز، ولم يكن جائزا في الاساس، تجاهل دورهما وتأثيرهما المشترك. فقرار الكونغرس بشأن القدس لم تمله مصالح امريكية، وهو لا يقع في اطار حركة السياسة الامريكية في الشرق الاوسط ولكن املته معتقدات دينية يهودية ومعتقدات مسيحية متهوّدة. وما على السياسة الامريكية في الشرق الاوسط سوى التكيّف مع مقتضيات الالتزام بهذه المعتقدات كمعطى الهي مقدس. ويلقي هذا الواقع الضوء على حركة التواصل بين التفسير الصهيوني للعهد القديم والقرار السياسي في العصر الحديث ان الاعتقاد الصهيوني (اليهودي والمسيحي) بان اسرائيل تجسّد الارادة الالهية، يرفع اسرائيل الى ما فوق القانون الدولي والقرارات الدولية بحجة ان هذه القوانين والقرارات لا تسري عليها، وان ما يسري عليها هو الارادة الالهية متمثلة في مبدأي الشعب المختار والارض الموعودة، وبالتالي فان كل قرار او قانون انساني وضعي يتناقض مع هذين المبدأين يجب محاربته بلا هوادة.

تتولى المهمة التنفيذية لهذا المبدأ اكثر من ٢٥٠ منظمة تعمل في الولايات المتحدة تحت مظلة توفير الشروط الدينية الممهدة للعودة الثانية للمسيح. من هذه المنظمات «البنك الامريكي المسيحي من اجل اسرائيل»، ومهمته تمويل صفقات الدعاية والاعلام لاسرائيل في الولايات المتحدة، وجمع التبرعات لمشاريع الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة، ومؤتمر القيادة الوطنية المسيحية من اجل اسرائيل، ومهمته التصدي لأي صفقة تسلح تعقدها الولايات المتحدة مع اي دولة عربية او اسلامية، وذلك من خلال اعضاء في الكونغرس هم اعضاء في المؤتمر في الوقت نفسه، و«الاتحاد المسيحي من اجل سلامة امريكا»، وهي منظمة تعمل على قاعدة ان امن امريكا من امن اسرائيل، وان امن اسرائيل من ارادة الله، ومهمتها اعداد العرائض وجمع التواقيع عليها للتأثير في قرارات البيت الابيض وقوانين الكونغرس، ومنظمة «تاف الرعويات الانجيلية» (وتاف هي الحرف الاخير في الابجدية العبرانية) ومهمتها تنظيم المؤتمرات والمهرجانات واعداد المنشورات والاعلانات المؤيدة لاسرائيل. ومن هذه المنظمات كذلك منظمة «جبل المعبد» ومهمتها جمع الاموال لتمويل اعادة بناء هيكل سليمان على انقاض المسجد الاقصى، غير ان اهمها على الاطلاق هي منظمة «السفارة المسيحية الدولية». وقد تشكلت «السفارة المسيحية الدولية» لتعطي هذا التيار التهويدي الذي تقوده كنيسة انجيلية امريكية، قوة دفع جديدة «من اجل راحة صهيون واستجابة حب جديدة لاسرائيل» كما جاء في بيانها التأسيسي.

ففي عام ١٩٨٠ اعلنت اسرائيل ضم القدس الشرقية وتهويدها، كما اعلنتها «عاصمة ابدية موحدة». واحتجاجا على هذا القرار نقلت ثلاث عشرة دولة مقار سفاراتها من القدس الغربية الى تل ابيب، التزاما منها بقرارات الامم المتحدة.

البقية في العدد القادم

استخدام الضغط الاقتصادي والسياسي

خطط امريكية لاخراج روسيا من قضايا الشرق الاوسط

الحرب الباردة اورثت روسيا الاعباء الاقتصادية والسياسية

واشنطن - خاص

يبدو ان هناك ارتباطا وثيقا بين العلاقات الامريكية - الروسية وقضايا الشرق الاوسط والتي اصبحت محل خلاف بين الدولتين بشأن تنفيذ بعض البنود الخاصة بقضايا كثيرة في المنطقة، ويبدو ايضا ان هناك توجهات لتقليص هذا الخلاف من خلال توجهات اصحاب القرار في الدولتين العظميين.

وفي هذا الشأن اوضح ستيفن سيستانوفيتش المستشار الخاص لوزيرة الخارجية لشؤون جمهوريات اسيا الوسطى المستقلة في محاضرة له امام معهد واشنطن، ان قضايا الشرق الاوسط هي موضوع الخلاف بين روسيا والولايات المتحدة.

وقال.. لاشك ان روسيا تعتبر من اللاعبين في المنطقة، ولكن الولايات المتحدة لا ترغب لروسيا القيام باي دور وذلك من خلال الضغط الاقتصادي على روسيا لوقف مخالفتها للاتفاقيات والاعراف الدولية الخاصة بمنع تصدير التكنولوجيا النووية وتكنولوجيا اسلحة الدمار الشامل وبشكل خاص الى ايران. كما ان روسيا تعارض دائما ما يقرره مجلس الامن والامم المتحدة على العراق بشأن نزع اسلحة الدمار الشامل.

ويقول.. نعتقد ان المصاعب الاقتصادية الروسية ستكون من افضل السبل لاجبار روسيا لتغيير سياستها. ففي مناطق (جمهوريات) ما كان يعرف بالاتحاد السوفياتي هناك خلافات ايديولوجية ولكنها تواجه ما تواجهه روسيا من ناحية الصعوبات الاقتصادية.

مثلا كان الاتحاد السوفياتي يعاني من مشاكل اقتصادية ولكنه كان يرى في تصدير الاسلحة حلا مثاليا لهذه المشكلة، اضافة الى انه انتهج سياسة اقتصادية خارجية غير متكافئة، والتي كان من نتائجها ما تواجهه روسيا اليوم.

لقد انتهى عهد المواجهة باشكالها. وروسيا اليوم لا تستطيع فعل اي شيء سواء على المستوى الاقليمي او العالمي، وحتى على مستوى الحكومة والمؤسسة العسكرية التي كانت معدة في يوم ما للمواجهة، قد انتهت.

التعامل مع روسيا، يجب ان نتعايش مع حقيقتين الاولى: هناك سياسة روسية واضحة والاخرى غامضة. ولذلك علينا الانتظار لمعرفة كيفية التعامل معها، وما اذا كان الضغط الاقتصادي سيؤدي الى زيادة مبيعات السلاح، او ان كان ذلك سيؤدي الى قيام تجمع دولي ضاغط على روسيا.

اللاعبون الاقتصاديون في روسيا يجيبون على هذا الوضع، خاصة في مجالات المشاريع الفضائية والبنكية ومصانع الطائرات الحربية، وغيرها، لهذه جميعها ستحدد معالم السياسة الخارجية الروسية.

السياسة الروسية تجاه ايران ستبقى محل خلاف بين المسؤولين الروس، فمنهم من يرى ضرورة توثيق العلاقة، ومنهم من يرى في هذه العلاقة خطورة على روسيا نفسها.

نحن نقول، ان تزويد ايران بتكنولوجيا اسلحة الدمار الشامل سيقضي على الاستقرار الحالي في الشرق الاوسط اضافة الى ان ذلك سيهدد روسيا بتعرضها لمخاطر عدم الاستقرار. ولكن المشكلة لدى الولايات المتحدة الآن هي: كيف يمكن وضع سياسة تجبر روسيا على ايقاف تصدير مثل هذه التكنولوجيا.

لقد وضعنا هذا الامر في الاولوية، واعتقد باننا حققنا بعض النجاح، ولكن هل انتهت المشكلة؟ بالطبع لم تنته المشكلة، ولكن بعض المتابعين للسياسات الروسية اشاروا الى حدوث بعض التغيير.

مثلا في الاسبوع الماضي قال رئيس وزراء اسرائيل نتنياهو يبدو ان الروس اخذوا مسألة تصدير تكنولوجيا اسلحة الدمار الشامل بكل جدية، ونحن من جانبنا نراقب ذلك.

الآن اعتقد ان على الكونغرس ان يصدر امرا بفرض حصارا على ايران، ولكن يبدو ان الرئيس كلينتون يعارض الفكرة، وباعتقادي، يتوجب على الكونغرس الموافقة واصدار القرار.

بالنسبة للعراق، اعتقد ان الروس يشاركون الامريكيين بضرورة تحييد الرئيس صدام حسين بواسطة لجنة الامم المتحدة لنزع الاسلحة. ومن ناحيتي اعتقد ان تفتيش كافة المواقع في العراق قد اصبح ضروريا جدا وذلك من خلال فريق يونيسكوم، والروس يعرفون جيدا باننا سوف نستخدم القوة لفتح ابواب المواقع العراقية امام اللجنة الدولية المكلفة بنزع اسلحة العراق.

اما الشرق الاوسط فان السلام الذي يعم المنطقة الآن تم في الاساس بجهود امريكية - روسية مشتركة، وهذا الامر لا يخفى على احد، وان المستفيد من هذا السلام هو روسيا، وجراء ذلك فان روسيا وسعت من علاقاتها مع اسرائيل وحققت مكاسب جراء ذلك، مثلا، تم تهجير حوالي ٨٠٠ الف يهودي الى اسرائيل وهذا خفف من الاعباء المالية والخدماتية التي كانت تقدم لهم، يضاف الى ذلك توسيع العلاقات الاقتصادية مع اسرائيل الامر الذي سيكون له شأن كبير في المستقبل يغنيها عن المبالغ التي تدفعها سوريا للحصول على السلاح.

والخلاصة تكمن في.. اذا ما احسنا التعامل مع روسيا فان الولايات المتحدة ستحصل على كل شيء تريده.

في ندوة «الحماية القانونية والقضائية لحقوق الانسان»

ورقة عمل للمحامي هلسا حول

«حقوق الانسان في التشريع الاردني اثناء مرحلة المحاكمة وحق الطعن بالاحكام»

عقدت مؤخرا في عمان ندوة بعنوان «الحماية القانونية والقضائية لحقوق الانسان» وذلك في الفترة من ١٣ - ١٥ حزيران الحالي، وقد قدم العين المحامي اديب هلسا ورقة عمل بعنوان «حقوق الانسان في التشريع الجزائي الاردني اثناء مرحلة المحاكمة وحق الطعن بالاحكام» جاء فيها:

١- شكل صدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان نقلة نوعية في تاريخ البشرية لما تضمنه من مبادىء سامية هدفها المحافظة على حقوق الانسان الشخصية والسياسية والاجتماعية دون النظر للعرق او اللغة او الدين او الجنس.

وقد قامت المجتمعات الحضارية بتقنين قواعد خاصة لحقوق الانسان على النطاق الاقليمي وصدرت عدة اعلانات لحقوق الانسان اوروبية وافريقية وامريكية ومؤخرا عربية وهو الاعلان العربي لحقوق الانسان والشعب العربي.

٢- ورغم ان شعار حقوق الانسان هدفه رفع قيمة الانسان باعتباره انسانا الا ان الممارسة لم تكن متوخية هذا الهدف ذلك انه في بعض الاحيان كان الجانب السياسي يتدخل في هذا الموضوع.

٣- لعل سبب لاختيار الندوة لموضوع حقوق الانسان اثناء الاجراءات الجنائية، او اثناء لجراءات العدالة الجنائية، هو ان حقوق الافراد تكون اكثر عرضة للانتهاك اثناء هذه الاجراءات خاصة وان الفرد المقبوض عليه، وهو بكل المقاييس ضعيف امام جبروت السلطة الممثلة باجهزة الشرطة والنيابة.. الخ.

ومن هنا كان سبب اختيار هذا الموضوع للدراسة في المملكة الاردنية الهاشمية وفي المملكة المتحدة والتي تتطلع بشغف للاستفادة من التجربة الديمقراطية البريطانية والتي بدأت منذ عهد الماجناكارتا. ان التركيز على هذه الحقوق لا يعني اننا لا نعطي اهمية لباقي الحقوق السياسية وحريات الافراد المنصوص عليها عادة في الدستور ففي الدستور الاردني نص في الفصل الثاني منه على بيان حقوق الاردنيين وواجباتهم وهي مذكورة في المواد ٥ - ٢٣ لمن اراد الرجوع اليها.

٤- حقوق الانسان «الفرد» اثناء اتخاذ الاجراءات الجنائية عند وقوع الجريمة.

يمكن تقسيم المراحل التي تمر بها الدعوى الجنائية الى ثلاث مراحل رئيسية:

المرحلة الاولى: تبدأ من لحظة ارتكاب الجريمة وقيام اجهزة الشرطة بالقبض وجمع الاستدلالات وتوديع المتهم الى النيابة العامة وهي الجهة المختصة بالتحقيق وهي التي تحيل المتهم للقضاء المختص لاجراء محاكمته.

المرحلة الثانية: مرحلة المحاكمة. وهي في قضايا الجنح في بلادنا تكون على مرحلتين مرحلة محكمة اول درجة، ثم محكمة الاستئناف التي يكون حكمها نهائيا في الجنح. اما في القضايا الجنائية فان حكم محكمة الاستئناف يكون خاضعا للطعن امام محكمة التمييز او النقض وهي لا تعد مرحلة ثالثة. لان الطعن بطريق التمييز لا يؤدي الى نقل الدعوى كلها الى محكمة التميز، فلا يترتب على الطعن اعادة نظر الدعوى من جديد سببا وموضوعا، كما لا يجوز البحث بوقائع الدعوى التي قضت فيها محكمة الموضوع. فالطعن بطريق التمييز لا يعتبر امتدادا لمرحلة المحاكمة بل هو مرحلة خاصة تقتصر فيها مهمة المحكمة على القضاء في مدى صحة الاحكام ومدى مطابقتها للقانون.

والمرحلة الثالثة: هي مرحلة تنفيذ العقوبة.

٥- ان هذه الورقة مهتمة بالحديث عن حقوق المتهم اثناء مرحلة المحاكمة وحق الطعن في الحكم في التشريع الاردني وسيتحدث زملاء آخرون عن المراحل الاخرى.

٦- حقوق الانسان في التشريع الجزائي الاردني

يحكم هذه الحقوق المبادئ الدستورية التي نص عليها الدستور وقانون اصول المحاكمات الجزائية رقم ١٩٦١/٩.

أ. حقوق المتهم المقررة بالدستور:

تضمن دستور المملكة الاردنية الهاشمية في الفصل الثاني بيان حقوق الافراد وواجباتهم. ويهمنا من هذا الفصل لغاية هذه الدراسة النصوص التي بينت حقوق المتهم. المادة السابعة نصت بانه لا يوقف احد او يحبس الا وفقا للقانون. والمادة التاسعة منعت ابعاد الاردني عن المملكة الاردنية الهاشمية، والمادة العاشرة نصت على ان للمساكن حرمة فلا يجوز دخولها الا في الاحوال المبينة في القانون وبالكيفية المنصوص عليها فيه.

ورغم ان الدستور لم ينص على مبادئ اساسية مثل مبدأ «لا جريمة ولا عقاب الا بنص» ومبدأ المتهم بريء حتى تثبت ادانته «قرينة البراءة».

ورغم انني شخصيا اعتبر وجود هذه المبادئ الاساسية في طلب الدستور امرا اساسيا باعتبار الدستور القانون الاسمى في الدولة. ويقيد السلطات بعدم تعديل القوانين والخروج على هذه المبادئ الاساسية. غير ان وجود هذه المبادئ في القوانين الاخرى، قانون العقوبات، وقانون اصول المحاكمات الجزائية، مع وجود محاكم مستقلة محايدة ومع حق المتهم الاستعانة بمدافع فان كل هذا يؤمن في راينا حقوق المتهم في مرحلة المحاكمة ولعل أهم هذه الحقوق، حق المتهم بالمثول امام محكمة مستقلة محايدة.

٧- حق المتهم بالمثول امام محكمة مستقلة محايدة.

تضمن الدستور الاردني الاحكام الاساسية المتعلقة بالسلطة القضائية فنص بالمادة ٩٧ «القضاة مستقلون لا سلطان عليهم في قضائهم لغير القانون» ونص بالمادة ١٠١ «المحاكم مفتوحة للجميع ومصونة من التدخل في شؤونها، وان جلسات المحاكم علنية الا اذا رأت المحكمة ان تكون سرية مراعاة للنظام العام او محافظة على الآداب. ونصت المادة ١٠٣ «تمارس المحاكم النظامية اختصاصها في القضاء الحقوقي والجزائي وفق احكام القوانين النافذة في المملكة».

وقد صدر قانون استقلال القضاء تأكيدا وتفصيلا لهذه المبادئ واقتبس نصوص الدستور المشار اليها ووضعها في متنه.

ومن مظاهر استقلال القضاء ان القانون اخذ بعدة مبادئ اساسية بان جعل المجلس القضائي المشكل من كبار القضاة، هو الجهة المهيمنة والمسؤولة عن كافة شؤون القضاء من حيث التعيين والعزل والترفيع والنقل والتأديب بحيث تصدر القرارات عن المجلس وتقترن بالارادة الملكية السامية. والقصد من هذه النصوص حماية القضاة من تدخل السلطة التنفيذية، او أية جهة اخرى، لان اعطاء الاختصاص في جميع الامور المتعلقة بالقضاء لعدد من كبار القضاة يوفر الطمأنينة والاستقرار النفسي لهم. ويوفر للقضاة مبدأ الحياد والاستقلال وهذا أهم عنصر في عملية التقاضي.

من ذلك نجد ان حقوق المتهم في مرحلة المحاكمة بجميع درجاتها في المملكة الاردنية الهاشمية محفوظة ومصونة من حيث ان أهم حق في نظرنا هو ان تتم المحاكمة امام محكمة مستقلة، محايدة يتمتع قضاؤها بالضمانات التي تؤكد الحيدة والاستقلال. ومن الامور الجيدة في التشريع الجزائي الاردني انه أعطى للنيابة العامة نفس الضمانات المقررة للقضاة الامر الذي يجعلنا نؤكد ان حقوق المتهم اثناء مرحلة التحقيق محفوظة ومؤكدة لنفس الاسباب المقررة امام القضاء.

ولاشك انه في حالة عدم تمتع القضاة بالضمانات، يجعل الانسان يتساءل عن شرعية اجراء المحاكمة نفسها امام مثل هذه المحاكم.

وعليه فاننا نأمل ان يصدر عن هذه الندوة العلمية الجادة توصية عامة تتعلق بطلب الغاء المحاكم الاستثنائية التي لا يتمتع قضاؤها، بنفس الضمانات المقررة للقضاة في المحاكم العادية، من منطلق ان المحاكمة امام مثل هذه المحاكم الاستثنائية تجعل الانسان يتساءل عن مدى شرعية مثل هذه المحاكم وشرعية المحاكمة امامها ومدى اتفاقها مع الدساتير واعلانات حقوق الانسان التي اجمعت على حق الشخص بالمثول امام محكمة مستقلة ومحايدة.

قد يكون وجود مثل هذه المحاكم في بعض البلاد امرا ضروريا للأمن ولكن هذا لا يمنع من تقرير ضمانات للقضاة في هذه المحاكم ومن تقرير حق الطعن في احكام هذه المحاكم الى المحاكم الاعلى.

ولا يفوتنا ان نؤيد موقف المشرع الاردني عندما عدل قانون محكمة امن الدولة واجاز للمتهم والنيابة العامة الطعن في احكام هذه المحكمة لدى محكمة التمييز الامر الذي شكل ضمانة لحقوق الانسان امام هذه المحكمة.

هذا واننا نرى ان احالة متهم للمحاكمة امام محكمة لم تكن موجودة وقت ارتكاب الجريمة فيه مساس خطير بحق المتهم الذي من حقه ان تجري محاكمته أمام محكمة سابق وجودها على الجريمة التي ارتكبها.

كما ان اعطاء صلاحية تحديد اختصاص المحاكم، لجهة ادارية وبقرار اداري، فيه مخالفة دستوريته في المملكة الاردنية الهاشمية الذي نص على ان اختصاص المحاكم يحدد بقانون، وفيه مخالفة لقاعدة مساواة الافراد امام القانون وفيه مخالفة للمواد الاولى والثانية والسابعة من الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

كما ان اعطاء صلاحية التصديق على الاحكام او تعديلها لجهة ادارية فيه مخالفة للدستور ولمبدأ الفصل بين السلطات.

٨- حق المتهم بالدفاع عن نفسه وحقه بحفظ كرامته الانسانية.

ان حق الدفاع منصوص عليه بالدساتير واعلانات حقوق الانسان والقوانين الخاصة بالاجراءات الجنائية واصول المحاكمات الجزائية والذي يهمنا في هذا المجال ان المتهم في القانون الاردني، غير مكلف باثبات براءته من التهمة الجنائية، بل على النيابة العامة اثبات وقوع الجريمة، واثبات نسبتها اليه. وفي حكم قديم لمحكمة التمييز، حكم بانه يتعين عدم الاستناد لضعف الدفاع لتقوية دعوى النيابة(١) وحكم بانه لا يجوز تسمية المتهم مجرما قبل صدور قرار التجريم(٢) وحكم بان القانون لا يجيز البحث مطلقا في اسبقيات المتهم الا بعد ادانته بالتهمة المسندة اليه(٣).

ومن حق المتهم ان تؤجل المحكمة القضية للمدة التي تراها كافية لتمكن المتهم من الدفاع عن نفسه في حالة تعديل التهمة اذا كان التعديل يعرضه لعقوبة اشد.

ونرى ان يكون التأجيل ضروريا في جميع حالات التعديل في التهمة ليتمكن المتهم من الدفاع عن نفسه في جميع حالات التعديل لان الحل الذي اخذ به القانون يفترض أن الادانة حاصلة والخلاف على مقدار العقوبة، مع ان التحقق من الادانة لا يتم الا باصدار القرار بالحكم ولهذا من حقه اذا عدلت المحكمة التهمة ان يتمكن من الدفاع عن نفسه عن التهمة المعدلة في جميع الاحوال.

٩- حق المتهم بالاستعانة بمدافع - محام -

من أهم حقوق الدفاع التي نصت عليها الدساتير واعلانات حقوق الانسان حق المتهم بالاستعانة بمحام في جميع مراحل الدعوى الجنائية والقاعدة المقررة في التشريع الاردني ان حضور المحامي مع المتهم في مرحلة المحاكمة حق مقرر للمتهم له الاستعانة بمحام وله عدم الاستعانة. غير انه لا يجوز للمحامي ان يحضر دون المتهم امام المحكمة الجزائية فلا يجوز حضور المحامي لوحده عن المتهم ولا يجوز ان يحضر المحامي الا مع المتهم. ولكن يجوز للمشتكى عليه بجنحة غير معاقب عليها بالحبس ان ينيب عنه وكيلا ما لم تقرر المحكمة حضوره بالذات.

ولعله من المناسب، ان تتم دراسة لهذا الموضوع بقصد اجازة حضور المحامي، بدون المتهم، بموافقة المحكمة، في الجنح وخاصة اثناء الاجراءات المتعلقة بسماع البينات والاعتراضات وتقديم الدفاع. ويمكن الزام المشتكى عليه بالحضور في جلسة النطق بالحكم ذلك ان النظام الحالي فيه مبالغة في وجوب حضور المشتكى عليه في جميع الجلسات والتي قد تمتد فترة طويلة دون مبرر أو موجب حقيقي.

قلنا ان حق الاستعانة بمحام حق مقرر للمتهم او للظنين او للمشتكى عليه ولكن في قضايا الجنايات التي يعاقب عليها القانون بالاعدام او الاشغال الشاقة المؤبدة او الاعتقال المؤبد، فقد الزم القانون رئيس محكمة الجنايات او من ينيبه من قضاة المحكمة ان يحضر المتهم ويسأله هل اختار محاميا للدفاع عنه، فان لم يكن قد فعل وكانت حالته المادية لا تساعد على اقامة محام، يعين له الرئيس او نائبه محاميا، ويدفع من خزينة الحكومة للمحامي الذي عينه الرئيس او نائبه اجرا لا يتجاوز خمسة دنانير عن كل جلسة مع نفقات السفر. واول ما يلاحظ على هذا النص انه لم يفرض على الرئيس هذا الواجب في حالة اتهام شخص ومحاكمته بجناية عقوبتها أخف من العقوبات المذكورة ولا في الجنح وثاني ما يلاحظ ان المبلغ الذي يصرف للمدافع غير كاف خاصة وان هذا الامر تقرر قبل مدة تقارب اربعين عاما.

وعليه فانني اقترح على الندوة اصدار توصية تتضمن انه في الجنايات التي يعاقب عليها بالاشغال الشاقة المؤقتة او الاعتقال المؤقت يقوم رئيس المحكمة باستدعاء المتهم، ويسأله هل اختار محاميا للدفاع عنه فان لم يفعل وكانت حالته المادية لا تساعد على اقامة محام عين له الرئيس او نائبه محاميا. على ان تتضمن التوصية مناشدة نقابة المحامين لتقوم بمساعدة من لا يستطيع توكيل مدافع بان تنتدب احد المحامين للدفاع عنه.

هذا واننا نرى ان يقوم الرئيس بالواجب المشار اليه حتى ولو كانت حالة المتهم تسمح له بتوكيل وكيل اذا رفض هذا الشخص توكيل وكيل لسبب او لآخر. والسبب انه يتعين ان تصان حقوق المتهم اثناء المحاكمة الجنائية بوجود مدافع عنه ولا علاقة لذلك في حالته المادية وذلك حفظا لحقوقه.

وبهذه المناسبة لا يفوتنا ان نذكر هنا ان تمتع المدافع بالحرية والاستقلال واختيار اسلوب الدفاع عن موكله امور يتعين حمايتها وتأكيدها وعلى الأخص حماية المحامي من السلطة والخصوم ومن الرأي العام والصحافة. ليتمكن من ممارسة عمله بالدفاع عن المتهم بحرية واستقلال.

١٠- حق المتهم الموقوف بإخلاء سبيله بالكفالة «BAIL».

من الحقوق الهامة والاساسية التي يجب ان يتمتع بها المتهم خلال مراحل الدعوى الجنائية، هي الحق بالخروج من الحبس الاحتياطي. او التوقيف. بالكفالة وهذا الحق، تدعيم لمبدأ قرينة البراءة المقررة في الدساتير واعلانات الحقوق الدولية. ويشكل دفعا للضرر الذي قد يلحق بالمتهم الذي تثبت براءته لأي سبب من الاسباب.

وقانون اصول المحاكمات الجزائية الاردني رقم ١٩٦١/٩ بين في المواد ١٢١ - ١٢٩ الاحكام المتعلقة في اخلاء السبيل بالكفالة سواء لدى المدعي العام او المحكمة. وفي قضايا الجنح يجوز للمدعي العام كما يجوز للمحكمة اخلاء السبيل. اما في القضايا الجنائية فحق اصدار القرار باخلاء السبيل يكون لمحكمة الجنايات سواء كانت القضية امامها او مازالت في دور التحقيق لدى المدعي العام. ومن حق المتهم ان يطعن في قرار رفض اخلاء سبيله للمرجع القضائي الاعلى.

وهناك بعض القوانين لا تجيز اخلاء السبيل في بعض الجرائم الخطيرة فالمادة ١/١٢٣ من قانون اصول المحاكمات الاردني تنص بصراحة انه «لا يخلى بالكفالة سبيل من اسندت اليه او حكم عليه بجريمة تستوجب الاعدام او الاشغال الشاقة المؤيدة او الاعتقال المؤبد».

«٢- مع مراعاة احكام الفقرة الاولى لا يخلى بالكفالة سبيل أي شخص اسندت اليه جريمة جنائية غير انه يجوز للمحكمة ان تقبل في ظروف خاصة التخلية بالكفالة الى رأت ان ذلك لا يؤثر على سير التحقيق والمحاكمة ولا يخل بالامن».

والحقيقة انه امام هذه النصوص وهي قد تكون موجودة في تشريعات كثيرة فقد يكون من المفيد اصدار توصية بمحاولة ايجاد صيغة توفيقية، تحفظ حقوق المتهم في هذه الجنايات. وبنفس الوقت تراعي حقوق السلطة العامة، بحيث يترك قدر من السلطة التقديرية والمرونة للمحكمة ان تقرر اخلاء سبيل المتهم في مثل هذه الجرائم وخاصة في تشريع كالتشريع الاردني الذي لا يعطي النيابة العامة حق وزن وتقدير الدليل مهما شاب هذا الدليل من قصور او بطلان او غير ذلك من الاسباب اذ يتعين على النيابة ان تحيل المتهم للمحكمة التي لها وحدها حق تقدير قيمة الدليل المقدم اليها.

١١- حماية حقوق المتهم وحماية حقوق المجني عليه

ان العناية بحقوق المتهم اثناء المحاكمة باعتباره الطرف الضعيف في مواجهة السلطة العامة خلال مراحل الدعوى الجنائية لا يستدعي اغفال حقوقه في حالة الحكم بالبراءة ونرى ان يُقرر للمتهم تعويض في بعض الحالات وخاصة في حالات التوقيف لمدة طويلة ومن ثم تظهر البراءة.

كما ان العناية بحقوق المجني عليه امر واجب ونرى اصدار توصية بان تتضمن التشريعات حماية حقوق المجني عليه وتمكينه من الحصول على التعويض عن الضرر الذي اصابه من الجريمة، باسهل الطرق وايسرها، واعفائه من الرسوم والمصاريف القضائية عند اللجوء للمحاكم للمطالبة بالتعويض عن الضرر الذي احدثته الجريمة. واذا ثبت ان المحكوم عليه لا يستطيع تعويض المجني عليه عن الضرر الذي احدثته فيجب ايجاد جهة بديلة لتعويض المجني عليه سواء كانت هذه الجهة حكومة او شركة تأمين او أي اسلوب آخر.

١٢- حماية حقوق الشاهد

يقوم الشاهد بدور خطير وهام اثناء مراحل الدعوى الجنائية ولهذا يجب ان يتضمن التشريع احكاما تقضي بان يعامل باحترام اثناء تأدية الشهادة من سلطات التحقيق والمحاكمة ويجب ان توضع تسهيلات كافية ليقوم بدوره باداء الشهادة، ولعل من أهم هذه الحقوق هو حق الشاهد بتحريره من الخوف من السلطة ومن الخصوم وحقه بعدم تعرضه للاهانة والمساس بكرامته من قبل السلطات او من قبل المحامين او المحكمة.

واذا لم تتوفر مثل هذه الحقوق للشاهد فمن المتوقع عزوف الافراد عن اداء واجب تقديم الشهادة امام القضاء وكلما كانت لجراءات التقاضي سهلة وميسرة كلما اقبل الافراد على تأدية الشهادة هذا الدور الهام في القضايا الجنائية والقضايا الاخرى.

١٣- حق الطعن بالاحكام الجزائية

حدد قانون اصول المحاكمات الجزائية وقانون محاكم الصلح سبل الطعن بالاحكام للخصوم في الدعوى الجزائية فقرر حق الطعن للمحكوم عليه وللمسؤول بالمال ان وجد وللمدعي الشخصي الذي يطالب بتعويض الضرر الناتج عن الجريمة. وقرر حق الطعن بالاحكام الجزائية للنيابة العامة ممثلة بالمدعي العام، والنائب العام ورئيس *النيابة العامة على التفصيل التالي:*

أ. الاصل ان يقدم الطعن في الاحكام الجزائية لمحكمة الاستئناف وهي محكمة درجة ثانية من درجات التقاضي. وعليه فان من حق المحكوم عليه ان يطعن في الحكم لمحكمة الاستئناف في مواد الجنح خلال عشرة ايام ونفس هذه المدة مقررة للمسؤول بالمال وللمدعي الشخصي.

اما المدعي العام فمن حقه الطعن بحكم البراءة او بحكم اسقاط دعوى الحق العام او بحكم عدم المسؤولية خلال ثلاثين يوما من صدور الحكم. وللنائب العام ان يطعن بالحكم خلال ستين يوما. وتنظر محكمة الاستئناف بالطعن دون حضور الخصوم امامها وتصدر قرارها الذي لا يقبل التميز في هذه الحالة.

ومن حق المحكوم عليه ان يطعن بالحكم الصادر بجناية خلال خمسة عشر يوما لدى محكمة الاستئناف وللمدعي العام خلال ثلاثين يوما وللنائب العام خلال ستين يوما.

ويلاحظ الفارق في المدة المعطاة للخصوم في الدعوى الجزائية وهو امر غير مبرر من الناحية القانونية البحتة. ولعل هناك اسبابا عملية لهذا الامر. والحقيقة انه يتعين توحيد مدة الطعن بالاستئناف للخصوم في الدعوى الجزائية خاصة وان الحكم الذي يصدر بالبراءة يترتب عليه ان يبقى مركز الشخص في حالة قلق مدة طويلة. ولهذا نأمل باصدار توصية تتضمن مناشدة المشرع لتوحيد مدة الطعن.

الطعن لدى محكمة التمييز:

الاحكام التي تصدر عن محكمة الاستئناف في الجنايات تقبل الطعن لدى محكمة التمييز، فمن حق المحكوم عليه بجناية تمييز الحكم الصادر عن محكمة الاستئناف الى محكمة التمييز خلال خمسة عشر يوما وكذلك من حق النيابة العامة ممثلة بالنائب العام او النيابة العامة تمييز الحكم الصادر بالبراءة او عدم المسؤولية.. خلال ثلاثين يوما للنائب العام وخلال ستين يوما لرئيس النيابة العامة.

هذا التفاوت بالمدد يجعل الانسان الذي حكم ببراءته في حالة قلق مدة طويلة، على سبيل المثال مدة شهرين بعد حكم محكمة اول درجة بالبراءة ثم مدة شهرين بعد حكم محكمة الاستئناف.

ومن المهم ان نبين ان محكمة الاستئناف تنظر بالاستئناف المقدم ضد الاحكام التي تصدر في المواد الجزائية تدقيقا أي انها لا تقوم بدعوة الخصوم امامها حسب القاعدة العامة وهناك بعض الاستثناءات مقررة بالمادة ٢٦٤ من قانون اصول المحاكمات الجزائية. منها ان تجري المحاكمة الاستئنافية مرافعة اذا كان الحكم بالاعدام او الاشغال الشاقة المؤيدة او الاعتقال المؤبد وفيما عدا ذلك من الاحكام الجنائية والجنحية الصادرة عن المحاكم البدائية او الصلحية تنظر فيها تدقيقا، الا اذا رأت المحكمة اجراء المحاكمة مرافعة او طلب المحكوم عليه ذلك ووافقت المحكمة على الطلب او طلب النائب العام ذلك وفيما عدا الاحكام بالاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة والاعتقال المؤبد لا يشترط في المرافعة سماع البينات مجددا الا اذا رأت المحكمة لزوما لذلك.

ولا يجوز فسخ الحكم القاضي بالبراءة الا بعد اجراء المحاكمة وسماع البينات وهذا الامر يشكل ضمانة للمتهم.

ب- الطعن لدى محكمة التيميز

الطعن بطريق التمييز لا يؤدي الى نقل الدعوى كلها الى محكمة التمييز، فلا يترتب على الطعن اعادة نظر الدعوى من جديد سببا وموضوعا. كما لا يجوز البحث بوقائع الدعوى التي فصلت فيها محكمة الموضوع. فالطعن لدى محكمة التمييز يتحصر بأسباب حددها القانون بالمادة ٢٧٤ بحيث لا تقبل التميز الا للاسباب التالية:

اولا: أ. مخالفة الاجراءات التي اوجب القانون مراعاتها تحت طائلة البطلان.

ب. مخالفة الاجراءات الاخرى اذا طلب الخصم مراعاتها ولم تلبه المحكمة ولم يجر تصحيحها في ادوار المحاكمة التي تلتها.

ثانيا: مخالفة القانون او الخطأ في تطبيقه او تأويله.

ثالثا: مخالفة قواعد الاختصاص او تجاوز المحكمة سلطتها القانونية.

رابعا: الذهول عن الفصل في احد الطلبات او الحكم بما يجاوز طلب الخصوم.

خامسا: صدور حكمين متناقضين في واقعة واحدة.

سادسا: خلو الحكم من اسبابه الموجبة او عدم كفايتها او غموضها.

والقاعدة ان محكمة التمييز تنظر في الطعن دون حضور الخصوم امامها والطعن من حق المحكوم عليه بجناية ومن حق المسؤول بالمال ومن حق المدعي الشخصي ومن حق النيابة العامة ويلاحظ ان ميعاد التميز يختلف بالنسبة للخصوم كما هو الحال في الطعن امام محكمة الاستئناف.

ونحن نبدي نفس الملاحظة ونرى توحيد هذا الميعاد بالنسبة للخصوم. وهناك احكام قابلة للتمييز ولو لم يميزها المحكوم عليه وهي الاحكام الصادرة بالاعدام والاشغال الشاقة المؤيدة والاعتقال المؤيد.

بقيت مسألة هامة وهي ان محكمة الاستئناف ومحكمة التمييز تنظر في الدعوى دون حضور الخصوم وفي اعتقادي انه يجب تعديل القانون على مراحل: المرحلة الاولى تلزم محكمة الاستئناف ومحكمة التمييز بنظر الطعن مرافعة، اذا طلب المحكوم عليه او وكيله ذلك لان محكمة الاستئناف في القضايا المدنية تنظر الاستئناف بحضور جميع الاطراف وتستمع الى مرافعاتهم وقد تكون المبالغ غير ذات اهمية. بينما شخص محكوم عليه بالسجن مدة طويلة ويطلب اجراء المحاكمة الاستئنافية مرافعة والقانون لا يلزم المحكمة باجابة الطلب وفي المرحلة الثانية تكون المحاكمة الاستئنافية بحضور المستأنف.

وفي رأيي ان هذا الوضع اثر من آثار الماضي عندما لم تكن حقوق الانسان محل عناية او اعتبار على النطاق الداخلي وعلى النطاق الدولي.

١٤- محكمة الجنايات الكبرى

استحدث المشرع في الاردن عندنا تشكيل محكمة جنايات «تسمى محكمة الجنايات الكبرى» بقانون مؤقت سنة ١٩٧٦ ثم اصبح القانون دائما واخذ رقم ١٩٨٦/١٩. وتختص هذه المحكمة بجرائم القتل وجرائم الاغتصاب وهتك العرض والخطف الجنائي والشروع في هذه الجرائم حيثما وقعت في المملكة.

وتصدر هذه المحكمة احكامها التي تقبل الطعن بطريق التمييز ولا تقبل الطعن بطريق الاستئناف.

واري ان هذا القانون قد يترتب عليه حرمان المحكوم عليه من درجة من درجات التقاضي، ذلك ان الشخص المحكوم عليه بالسجن عشر سنوات مثلا. بجناية غير الجنايات التي تختص بها محكمة الجنايات الكبرى يكون من حقه الطعن بالحكم امام محكمة الاستئناف ويكون من حقه أيضا الطعن لدى محكمة التمييز. اما المحكوم عليه بنفس مقدار الحكم من محكمة الجنايات الكبرى فليس من حقه استئناف الحكم وانما حقه تمييز الحكم فقط. ولا نرى مبررا لذلك التفريق في طرق الطعن بالاحكام الصادرة عن محكمة الجنايات الكبرى الغائية. ونرى اخضاع حكم محكمة الجنايات الكبرى للطعن امام محكمة الاستئناف وامام محكمة التميز.

لقد كانت غاية المشرع سرعة البت في القضية ولكن الملاحظ ان هذه السرعة في الفصل في الدعاوى لدى محكمة الجنايات الكبرى ليست ملحوظة ولهذا وتحقيقا للمساواة نرى اخضاع احكام محكمة الجنايات الكبرى للطعن لدى محكمة الاستئناف ولدى محكمة التمييز.

١٥- الخاتمة

آمل ان تكون هذه الدراسة قد القت الضوء ولو بشكل موجز عن حقوق الانسان في الاردن اثناء سير اجراءات المحاكمة الجنائية وحق الخصوم في الطعن بالاحكام الجزائية.

---

(١) تمييز جزاء رقم ٥٤/١٢ منشور صفحة ٢٧٤ مجلة النقابة

(٢) تمييز جزاء رقم ٥٤/٩

(٣) تمييز جزاء رقم ١٩٥٤/٤٠ نفس المرجع

حق الدفاع منصوص عليه بالدساتير واعلانات حقوق الانسان والقوانين الخاصة بالاجراءات الجنائية واصول المحاكمات الجزائية

السلطة الفلسطينية تتهم البنوك الاجنبية بتهريب اموال مودعيها للخارج

الاردن - خاص

ملامح ازمة سياسية ذات بعد اقتصادي بدأت ترتسم على محيا العلاقات المالية - الفلسطينية عنوانها اتهامات توجهها السلطة للبنوك تحملها فيها مسؤولية تلبية طلبات المودعين لتهريب بعض اموالهم للخارج وعدم استثمار اي جزء منها في الداخل.

ولا تقف الاتهامات الفلسطينية عند هذا الحد بل تمتد لحد توجيه لفت نظر لعدد من رؤساء مجلس ادارة هذه البنوك الاجنبية بعد ان تأخرت في صرف حوالات وشيكات المودعين بسبب نقص السيولة المالية في فروعها في غزة والضفة ولانها تحوّل بانتظام ما يتوفر لها من ودائع الى الخارج.

محافظ سلطة النقد الفلسطينية د. فؤاد بسيسو دعا البنوك العاملة في الاراضي الفلسطينية للالتزام بصرف المبالغ المالية للمودعين من اصحاب الحسابات المصرفية بشكل فوري وخاصة حينما تكون قيمة المبلغ المراد صرفه ضمن الحدود المعقولة موضحا ان المبرر الوحيد لتأخير الصرف هو ان تكون قيمة المبلغ مرتفعة جدا، ولا تتناسب مع حجم السيولة النقدية للبنك.

ولا تخفي اللهجة الدبلوماسية والعامة التي تحدث بها بسيسو وجود مثل هذه الاتهامات للبنوك.

وفي تصريحات لـ«الاردن» اوضح بسيسو ان سلطة النقد الفلسطينية قامت بتأسيس قسم يختص بتلقي شكاوى الجمهور والمؤسسات المتعلقة بسوء المعاملات المصرفية مؤكدا ان سلطته تتدخل عند توفر حقائق عن تأخير صرف الودائع، وقال انها وجهت لفت نظر لبعض البنوك الاجنبية بسبب تلك الظاهرة.

وشدد بسيسو على ضرورة احتفاظ البنوك العاملة في الاراضي الفلسطينية بنسبة لا تقل عن ٢٥ بالمائة من اجمالي قيمة الاموال السائلة وذلك لتمكينها من الايفاء بالتزاماتها السائلة كما لابد وان تحتفظ بنسبة ٤ بالمائة كسيولة نقدية وهي نسبة عالية تعد كافية لتغطية التزامات البنك بالنسبة لودائع الادخار والودائع الجارية المعرضة للسحب.

واعتبر بسيسو ان ظاهرة تأخر صرف الحوالات والودائع تعبر عن تراخي البنوك في توفير النسبة المذكورة داخل خزائن بنوكهم.

مدير شركة البنك الاسلامي الفلسطيني للتنمية والتمويل كمال المجايدة قال ان بنكه لم يقم يوما برفض او تأجيل صرف اية مستحقات لكنه اشار الى انه واجه شخصيا تأجيل صرف شيك له في بنك آخر قيمته ٥٠ الف دولار معتبرا ان سبب ذلك يرجع لتحويل ما لدى تلك البنوك لخزائن بنوكها الرئيسية العاملة خارج البلاد.

وعن اشكالية تأخير صرف الحوالات المالية الخارجية اكد بسيسو على وجود تلك الظاهرة لدى بعض البنوك الاجنبية العاملة في الاراضي الفلسطينية مشيرا الى تلقي سلطته لعدد كبير من الشكاوى بهذا الشأن، ومؤكدا ان اي بنك يثبت بحقه التورط في هذا الشأن سيتعرض للمساءلة القانونية.

واكد بسيسو ان مشكلة نقص السيولة النقدية في البنوك تعود لسياسة بعضها الرامية لتوظيف الحد الاقصى من ودائعها في الخارج وبالتالي لابد وان تلتزم بالحفاظ على الحد الادنى المطلوب من السيولة داخل خزائنها.

ودخلت القيادة السياسية الفلسطينية على خط الازمة الاقتصادية، واجرى مسؤولون فيها اتصالات مع نظراء لهم في الاردن يرجونهم بالتدخل لدى البنك المركزي الاردني لاصدار تعليمات للضغط على بعض البنوك لاعادة ما لا يقل عن خمسين بالمائة من اموال المودعين الفلسطينيين للاراضي الفلسطينية لاجبارهم على استثمار جزء منها في البنية التحتية الفلسطينية سواء رغب ذلك المودع ام لم يرغب. كما طالبوا بتقديم تسهيلات للاقراض لاخراج الاقتصاد الفلسطيني من ازمته الراهنة المتأتية عن الظروف السياسية الصعبة وقصص الرشوات والفساد المالي الذي اودى بالحكومة الفلسطينية الحالية.

وعلمت «الاردن» ان السلطة الفلسطينية وزعت تعميمات على البنوك العربية والاجنبية امهلتها فيها حتى نهاية العام الحالي لتصويب اوضاعها واعادة ما لا يقل عن نصف اموال المودعين الفلسطينيين والمقدرة بملياري دولار للاراضي الفلسطينية والا فانها ستضطر لاتخاذ اجراءات رسمية ضدها قد تصل لحد منعها من العمل اذا ما وافق على ذلك وزير المالية الجديد في السلطة الوطنية.



النواب استعدوا نفسيا

استقالة حكومة «المجالي» بعد «الاستثنائية»

كتب - المحرر السياسي



يستطيع «دولة» رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي ممارسة اكبر قدر ممكن من الشعور بالثقة، وهو يناضل لاقرار قانون المطبوعات الجديد مستخدما كل امكانات حكومته الاعلامية، وغير الاعلامية.

وقبل الاسترسال في عرض فرضيات عن المستقبل القريب لحكومة المجالي، لابد من الاعتراف بانها اظهرت قدرا عاليا من «التقنية» وهي تروج لقانون المطبوعات الجديد، ولفتت الانظار بطريقتها في عرض التقنية الاعلامية. لكن هذه الطاقات الخلاقة قد تضع الحكومة في الوقت ذاته في دائرة «الثمار» التي «تنضج» ويحين قطافها.

اما الحديث عن قرب تغيير الفريق الوزاري الحالي فلم يعد ضربا بـ«المندل»، لان قانون المطبوعات عمليا هو المحطة الاخيرة للأجندة المفترضة لحكومة المجالي التي يجمع المراقبون على انها نجحت في اطالة «عمر نفسها» طول فترة ممكنة.

وفي الوقت ذاته فان احاديث «التغيير» ووفقا لتطورات الاسبوع الماضي تحديدا، لم تعد مجرد ترف في الصالونات السياسية، فقد برز العديد من المؤشرات التي تؤكد بما لا يدع مجالا للشك بأن الرئيس المجالي سيقدم استقالته وفي وقت قريب، لن يتجاوز بكثير انتهاء فعاليات الدورة الاستثنائية للبرلمان والتي تنتهي في ١٩٩٨/٨/١٢ أي قبل اسبوعين من التغييرات الوزارية في اسرائيل.

النواب انفسهم يتداولون هذه المؤتمرات على هامش مواجهتهم للحكومة على خلفية قانون المطبوعات، ويعتقدون ان الفرصة لن تكون سانحة لعقد دورة استثنائية جديدة سبق ان «لوح» الرئيس المجالي بعقدها، حتى يتمكن من انجاز قانوني المطبوعات، والانتخابات.

يقول النائب محمود الخرابشة.. لا اعتقد على الاطلاق بتوفر الوقت للاعداد لدورة استثنائية جديدة، ويفهم الخرابشة ومجموعة من النواب ومنهم بسام حدادين هذه الحقيقة باتجاه واحد فقط وهو «حدوث تغيير حكومي» قبل بداية الموسم الصيفي القادم، أي في اواسط شهر آب اللهاب وبعد الدورة الاستثنائية الحالية.

الخرابشة وحدادين اعربا عن قناعتهما اثناء جلسة مع مجموعة من السياسيين بأن الحكومة ستقدم استقالتها بعد الدورة الاستثنائية الحالية كما فهموا ذلك من التقاط عدة اشارات من مراجع عليا لهذا الاتجاه.

وفي الوقت ذاته يعتقد العديد من السياسيين ومن بينهم طاهر المصري بان الظروف الموضوعية نضجت الآن لانتقال خطوة اخرى أهم ملامحها «التغيير الوزاري».

وفي غضون ذلك تسربت معلومات عن حوار ساخن حول اداء الفريق الوزاري الحالي، واشكالاته الاعلامية دار في لندن بين جلالة الملك الحسين، وشخصيات اعلامية عربية معروفة، وبعد هذا الحوار خرجت الشخصيات العربية لتروج «انطباعاتها» بان حكومة الدكتور المجالي ستقدم استقالتها في غضون الشهرين القادمين.

ويعتقد العديد من المراقبين بان المتغيرات والاعتبارات الدولية في اوروبا وامريكا وايضا في اسرائيل سيكون لها دور مباشر في تشكيل حكومة اردنية جديدة عشية شهر ايلول القادم، وهو الشهر الذي يبدأ فيه الموسم السياسي للكنيست الاسرائيلي، حيث يتوقع ان تشكل بداية فعاليات الكنيست «نقطة الصفر» لاسقاط حكومة نتنياهو وتشكيل حكومة جديدة ذات طبيعة ائتلافية سيتكون مطبخها السياسي من كل من وزير الدفاع السياسي اسحاق مردخاي، ورئيس حزب العمل المعارض ايهود باراك.

ويعني ذلك ان على عمان الاستعداد الكامل لمحاورة حكومة اسرائيلية جديد، يتوقع ان تكون ذات اجندة مختلفة عن اجندة نتنياهو، ورفاقه من «حاخامات» السياسة.

المصادر المطلعة اكدت ان التغيير الوزاري ان تقرر سيحدث في نهاية شهر آب القادم، أي بعد الدورة الاستثنائية، ويمكن القول ان هذه هي القناعة الاكثر رواجا عند الفعاليات البرلمانية التي تناقش حاليا، قانوني الانتخابات، والمطبوعات.

الخرابشة: اللجنة معنية بتغيير مواد قانون المطبوعات التي تمس الحريات

اكد النائب محمود الخرابشه مقرر لجنة التوجيه الوطني ومقرر اللجنة القانونية في مجلس النواب على حرية الصحافة وان القانون الذي قدمته الحكومة الى مجلس النواب لا يلبي الحد الادنى من المعقولية ولا يسمح للصحافة وشرائح المجتمع بالتعبير عن الآراء مشيرا الى ان شرائح المجتمع الاردني وجهت انتقادات لهذا القانون من واقع الحرص على الحريات العامة التي كفلها الدستور بموجب المادة «١٥» التي كفلت حرية الصحافة والراي والتعبير. وان اي قانون او تشريع جديد يجب ان يكون تنظيميا فقط.

واشار. القوانين مهما كانت يجب ان لا تقيد الحريات او تحد منها، والصحافة كما هو معروف وسيلة الشعب للرقابة على كافة مؤسسات المجتمع المدني وحتى على ممثلي الشعب (النواب). كما ان الصحافة وسيلة اتصال للنائب مع فئات ابناء الوطن ومن خلالها يمكن بسط الرقابة على مؤسسات الدولة، ولهذا فانه ايضا يتوجب على الصحافة ان تكون جادة وصادقة وبناءة من اجل المصلحة العليا للوطن.

وقال. لقد اجتمعت لجنة التوجيه الوطني لدراسة القانون وسوف تجتمع مرة ثانية استنادا لنص المادة (٨٣) من الدستور وذلك لبحث الآلية التي سيتم التعامل بها مع هذا القانون مشيرا الى ان اللجنة ستفسح المجال امام مؤسسات المجتمع من نقابات واحزاب واصحاب الفكر والقانون للاستماع الى ارائهم وذلك للاستفادة من خبراتهم لان اللجنة معنية بتعديل كافة مواد القانون التي تعيق حرية التعبير وذلك من اجل منح الصحافة قدرا اكبر من الحرية للقيام بدورها الفاعل والمساهمة في الرقابة.

وقال ان اللجنة ستعمل على الغاء جميع القيود التي تحد من حرية الصحافة وحرية الرأي والتعبير مقتدين بخطوات جلالة الملك الذي كان اول من ارسى القواعد الديمقراطية والتعددية السياسية وكان اول المطالبين بالتعامل مع القوانين بروح الجدية والمسؤولية، وان لا يقر اي قانون قبل ان يستوفي حقه في البحث والمناقشة والانضاج وان يفسح المجال امام جميع فئات وشرائح المجتمع واصحاب الخبرة والاختصاص للمساهمة في ذلك.

واكد ان قانون المطبوعات والنشر يعيق الحريات وليس كما يعتقد البعض بانه قانون ينظم العلاقة بين الحكومة والصحافة والصحفيين، فالقانون يمس جميع ابناء الوطن وحريتهم، ولذلك فانني ارى ان هذا القانون له حساسية خاصة كونه قانون حرية كفلها الدستور.

بعد هبوط اسعار البترول

ثورة شعبية تدق ابواب دول الخليج

انخفضت اسعار النفط خلال الاسبوع الماضي الى ادنى مستوى لها منذ عشر سنوات اذ بلغ سعر البرميل حوالي عشرة دولارات، وكانت سكرتارية مجموعة «اوبك» قد اكدت في بيان لها ان الدول النفطية من خارج المجموعة كانت وراء انخفاض الاسعار وان هذه الدول قامت باغراق الاسواق العالمية بالنفط الامر الذي اوجد فائضا وقلل الطلب على نفوط «اوبك».

في واشنطن توقع «ديفيد ويهبي» الباحث في مؤسسة «اميركان انتربرايز» ان يؤدي انخفاض اسعار النفط وبالتالي عائداته المالية على دول الخليج، الى حدوث اضطرابات سياسية في تلك الدول.

ويضيف.. مع تقلص الاموال فانه من الصعب على تلك الدول اقناع مواطنيها بضرورة اتباع سياسة التقشف خاصة وان شعوب وقبائل هذه الدول تعودت الحصول على الاموال بشكل سهل.

واعاد الباحث الامريكي الى الاذهان تصريحات وزير النفط الكويتي سعود ناصر الصباح قوله: «ان البلاد تمر بكارثة اقتصادية». وكانت هذه التصريحات قد فتحت الباب امام دول الخليج وايران لمراجعة ميزانياتها وتخفيضها بنسبة تزيد على ١٠٪ في حين بدأت دول خليجية اخرى في احداث تخفيضات حادة في الدعم الذي تقدمه للسكان في مجال التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية وبرامج التنمية.

ويقول: ان هذه التخفيضات وما يرافقها من قطع الدعم عن القبائل سيؤدي الى حدوث قلاقل خاصة وان ابناء هذه القبائل يعملون في صفوف الجيش وقوات الشرطة الامر الذي يمكن استغلاله بسهولة

والجدير بالذكر ان دول الخليج انفقت مليارات الدولارات لشراء وتخزين الاسلحة اضافة الى ان الكويت باعت برميل النفط للولايات المتحدة بحوالي خمسة دولارات كنوع من رد الجميل اضافة الى ان السعودية التي ضاعفت من انتاجها لسد النقص في الاسواق العالمية بعد فرض الحظر على العراق وجدت نفسها تعاني من ضائقة مالية ادت الى قطع الدعم عن القطاع الزراعي وغيره

وفي تلك الاثناء برزت الاتهامات بصورة علنية ضد المسؤولين السعوديين والكويتيين بانهم كانوا وراء تبديد الاموال وهو ما ادى الى اعتقال عدد كبير في السعودية واحداث خلافات داخل الكويت وصلت الى حد التهديد بحل مجلس الامة بعد ان طالب الاسلاميون بضرورة محاكمة شخصيات من عائلة الصباح بتهمة تبديد الاموال.

وفي هذا السياق تبحث الكويت في الوقت الحاضر الغاء الدعم الذي كانت توفره للمواطنين من حيث المسكن والمواد الغذائية وكافة الخدمات الامر الذي لاقى معارضة شديدة من قبل الشعب.

وكانت الكويت قد اعلنت في وقت سابق ان العجز في الميزانية للعام القادم سيكون بحدود ٦ مليارات دولار

من على مشارف ام قيس دليل سياحي يهودي يؤكد:

ام قيس مدينة اثرية يهودية بناها المهندس اليهودي رابينو ويجب تحريرها من الغزاة الاردنيين



الاردن - خاص

من على مشارف مدينة ام قيس الاثرية شمال الاردن اعلن دليل سياحي يهودي الاسبوع قبل الفائت ان مدينة ام قيس هي مدينة يهودية عريقة وان مهندسا يهوديا يدعى رابينو قام ببنائها في القرن الثالث قبل الميلاد، وادعى ان ام قيس هي حق خالص لليهود ولا يجوز التنازل عنها للاردنيين لانها مدينة يهودية سلخت عن الوطن القومي اليهودي الذي وعد به بلفور في عام ١٩١٧ وانها ضمت قسرا للاردن عام ١٩٢٢م.

ودعا الدليل السياحي الوفد السياحي اليهودي الذي يتكون من ٧٥ شخصية يهودية العمل على تحرير مدينة ام قيس واعادتها للسيادة الاسرائيلية. اهالي ام قيس الذين كانوا متواجدين في المواقع الاثرية وقت زيارة هذا الوفد لم يستطيعوا معرفة ما قاله الدليل السياحي الا ان احد الاردنيين القادمين من عمان ذكر للمواطنين معنى ما قاله الدليل السياحي اليهودي فجن جنون اهالي ام قيس ووقتها عرفوا سبب الحركة العقارية التي نشطت في منطقتهم هذا العام خاصة قرب الاماكن الاثرية والدينية.

احد سكان ام قيس اكد لـ«الاردن» ان سماسرة اردنيين يقومون بشراء مساحات واسعة من الاراضي قرب الاماكن الاثرية وان عملية الشراء تتم لحساب شخصيات يهودية وان السماسرة يسجلون الاراضي باسمائهم مقابل ضمانات للشخصيات الاسرائيلية لان تسجيل الارض باسم الاجانب يتطلب موافقة من رئاسة الوزراء.

مصدر خبير بالآثار قال لـ«الاردن» ان مدينة ام قيس هي مدينة رومانية - يونانية اسسها الاسكندر الروماني في القرن الثالث قبل الميلاد وانها دخلت حلف الديكابولس الذي ضم عشر مدن عام ٦٤ ق.م وان الزائر لهذه المدينة يشاهد الآثار الرومانية بوضوح واستغرب هذا الخبير كلام الدليل السياحي اليهودي وقال لا ادري ما علاقة اليهود بام قيس المدينة الرومانية الاثرية

وبين هذا الخبير ان اليهود لديهم اعتقاد ان الاردن يحتل العديد من المدن اليهودية. وقد اشار رئيس الوزراء الاسرائيلي الى ذلك في كتابه مكان تحت الشمس. فقد ذكر ان الاردنيين يحتلون اجزاء من الوطن القومي اليهودي وان واجب اليهود تحرير هذه الاجزاء.

ومما يذكر ان نتنياهو قبل ان يصبح رئيسا للوزراء زار الاردن وعندما سئل من على متن طائرته عن هذه الزيارة قال. انا ذاهب لزيارة اجزاء من الوطن القومي اليهودي

وعلمت «الاردن» ان اهالي ام قيس بعد هذه الحادثة شكلوا لجنة بهدف منع انتقال الاراضي لليهود وستقوم هذه اللجنة بمقابلة لجنة مقاومة التطبيع المشكلة من احزاب المعارضة ورئيس الوزراء لشرح وجهة نظر الاهالي حول هذا الموضوع



هكذا من الاصل

Saturday 27 J

اجازة.. مائية

شكرا معالي الوزير مامسر

تعويضات «كحلي»

خريجون وجامعات

بلدي الضليل

هكذا من الاصل



الاردن

■ عرفات حجازي

ايران وامريكا وكرة القدم؟

لو ان امريكا دولة عظمى وتمتلك كل وسائل رصد التيارات والعواطف والاهواء لتاكد لها اثناء مباريات كاس العالم في مونديال باريس عندما ولجه فريقها لكرة القدم الفريق الايراني ان مشاعر كل العرب والمسلمين كانت مع الفريق الايراني وانه عندما اخترقت كرة القدم الايرانية شباك فريق الولايات المتحدة الامريكية انطلقت زغاريد كل عربي ومسلم في كل بيت من العالمين العربي والاسلامي التي تحاول الولايات المتحدة استضعافها والاعتداء عليها..

كان على زعماء الولايات المتحدة ان يقيسوا مشاعر الفرح والشماتة التي غمرت قلب كل عربي ومسلم عندما انهزم فريق الولايات المتحدة امام الفريق الايراني بسبب العداء الذي اصبح قطعة من مشاعر العرب والمسلمين الذين تاكد لهم ان الولايات المتحدة بسبب انحيازها لاسرائيل ومساعدتها لاستمرار العدوان على العرب والمسلمين ان هذه المشاعر ستكبر وتتضاعف وتتعمق عندما تقع اية هزيمة للولايات المتحدة في كل كرة قدم او في غيرها..

ولو ان الامريكان الذين اصابتهم عظمة الغرور بالاستهتار بقدرات الامتين العربية والاسلامية تذكروا ان معظم العرب والمسلمين كانوا يؤيدون العراق طيلة ثماني سنوات اثناء حربها مع ايران بانهم نسوا كل ذلك بل تحول ذلك العداء لايران الى تأييد وتشجيع وعواطف صادقة مع الايرانيين الذين هزموا العدو الاكبر للعرب والمسلمين وهي الولايات المتحدة ولو ان هذه الهزيمة رياضية ولو انها كانت بسبب ضربة من حذاء لاعب ايراني اخرجت الولايات المتحدة مهزومة كسيرة مغلوبة في مونديال باريس ١٩٩٨.

انني اتمنى لو ان في الولايات المتحدة من يقيس هذه الظاهرة العاتية المخيفة التي تعبر عن امر عظيم، اتمنى لو ان في الولايات المتحدة من يدرس هذه الظاهرة بصورة علمية وعقلانية حتى يأخذوا الحذر من عدو استضعفوه الى ان تنامى في احقاده على السياسة الامريكية العدوانية وهم يؤمنون بالمثل القائل بان القوة قد تتولد من مستصغر الشرر.

وويل للعملاق - مهما تعملق - اذا كونه احقاد المظلومين الذين اذا فقدوا الامان والسلام ووجدوا ان طريقهم لن تصبح سالكة الا باعانة العملاق الى قمقمه وكم من عملاق اعيد الى القمقم لينال عقابه على ما اوقعه من ظلم في قوم ظنهم ضعاف ولكن ثورة الظلم لم تترك مقاييس للضعف بعد ان اصبح طريق الفرج مهيئا لتحطيم القمقم.. والقضاء على العملاق!.

مدير عام المستشفى التخصصي

د. المهلوس يركز على اعادة الامل للمرضى المحتاجين لزراعة الاعضاء



منذ صدور قانون الانتفاع باعضاء جسم الانسان يواصل الدكتور خالد مهلوس مدير عام المستشفى التخصصي جهودا متواصلة لزرع الامل في نفوس المرضى على سرير الشفاء من خلال زراعة الاعضاء البديلة التي تمنحهم الحياة من جديد..

والدكتور مهلوس يأخذ على عاتقه منذ ذلك الوقت مهمة توعية المواطنين وحثهم للتبرع بالاعضاء متخذا من قول جلالة الملك الحسين «الانسان اغلى ما تملك» دافعا قويا لتوصيل هذه الرسالة السامية الى كافة ابناء الشعب معتمدا في ذلك على الابعاد الشرعية والطبية والقانونية، ومتخذا شعارا يهدف الى خدمة الانسان الاردني صاحب الحاجة لاعادة الحياة اليه من جديد، ومتخذا شعار انقاذ كل مريض بكل الوسائل المتاحة التي وهبنا الله اياها.

وكان الدكتور المهلوس قد ركز في احدى الندوات السابقة على مسألة زراعة الاعضاء، بالدرجة الاولى على تشجيع التبرع بالاعضاء من المتوفين دماغيا، ونحن هنا بصدد توضيح فوائد زراعة الكلى وما هي المراحل التي وصل اليها الاردن وما تتطلع اليه للمستقبل، علما بان عملية زرع الكلى والتي حققت نجاحا كبيرا وصل الى نسبة ٩٥٪ سواء عند الكبار او الاطفال. وقد اشارت الاحصاءات في الاردن ان هناك ١٠٪ من مرضى الفشل الكلوي يعالجون بالزراعة، اما النسبة الكبرى فيعالجون عن طريق غسيل الدم وهي طريقة مكلفة على المريض الواحد لغسيل الدم وتبلغ سنويا ((الف دينار)) والكلفة المتراكمة لزراعة الكلى الكامل تكون اوفر على اقتصاد البلد بعد (٣) سنوات اضافة الى توفير الحياة الافضل للمريض.

اما عن مصادر الاعضاء والتي تؤخذ من الاموات مقسمة الى قسمين حسب تعريف الموت:

١- الموت العادي وهو موت الدماغ مع توقف نبض القلب فلا يمكن الاستفادة سوى من القرنيات فقط ولما الكلى فلاتزال من الاعضاء التي تتم دراسة الاستفادة منها اذا كانت الوفاة في مركز طبي متقدم وكادر معداته مؤهلة.

٢- موت الدماغ مع نبض القلب، يمكن ان يستفاد من المتبرع بالاعضاء التالية: القلب - الرئتين - الكبد - الكلى - البنكرياس - القرنيات - العظام والامعاء.. الخ.

اما مصادر الاعضاء من المتبرعين الاحياء فهي: الكلى - الكبد - الرئتين - النخاع الشوكي.

لقد خطا الاردن خطوات واسعة في زراعة الاعضاء من الاحياء خاصة الكلى والقلب والقرنيات حيث يبلغ معدل زراعة الكلى في الاردن (حوالي ٨٠ حالة سنويا) منها (٩٨٪) تكون من الاقارب للمريض و(٢٪) من المتوفين بالمقارنة مع دول اخرى مثل فرنسا بلغت من الاقارب والاحياء و٨٦٪ المتوفين والنرويج ٤٧٪ الاقارب و٥٣٪ من المتوفين.

وبناء على الاحصائيات الموثقة لعام ١٩٩٦ والتي اظهرت عدد حالات زراعة الكلى لمختلف انحاء العالم تظهر نسبة الدول العربية على اقل نسبة من حيث التبرع بالاعضاء من الوفيات، مقارنة مع الدول الاخرى وخصوصا اوروبا الشمالية حيث تحتل النسبة العظمى للمتبرعين بالكلى وذلك بسبب قلة وعي المواطن باهمية التبرع والتقصير من بعض الجهات الصحية بالحث على هذا الموضوع الانساني.

مجرد انتاج كريم بهذه المواصفات يعني مفهوما جديدا لكلمة التجميل .
عبد الله عمر المدير العام لمؤسسة الكشاف التجارية

جميعنا نستخدم الكريمات وانواع الكريمات كثيرة لا حصر لها، فمنها ما يستخدم لترطيب البشرة او كمغذ او للوقاية من الشمس واخرى متخصصة بمشاكل البشرة، وغيرها كثير، وما على المستهلك الا اختيار النوع المناسب ، معتمداً في اختياره نصيحة صديق او استشارة متخصص، والبعض يستخدم النوعية التي يقتنع بها بعد مراحل من التجارب الشخصية. لقد لاحظنا حديثاً ظهور منتج جديد من صناعة شركة المختبرات الكندية تحت اسم كريم ولفير (Welfare) التجميلي، فما هو الجديد في هذا الكريم لتسليط الضوء على التفاصيل كان لنا هذا اللقاء مع السيد عبد الله عمر المدير العام لمؤسسة الكشاف التجارية الوكلاء لهذا المنتج :

س : ما الذي يميز منتجكم عن باقي المنتجات علما بان السوق مليء بجميع الانواع من الكريمات ؟

ج: الجديد فعلا في كريم ولفير (Welfare) هو انه يعتمد تقنية علمية حديثة بعدم تزويد الجلد بالكولاجين والالستين بشكل جاهز، بل تعتمد هذه التقنية على تنشيط خلايا الجلد وتحفيزها للعودة لافرازاتها الطبيعية، وذلك باخضاعها لحالة من الاتزان التام مما يعيد الحيوية للكولاجين الموجود اساساً في الجلد فتعود للبشرة اشراقتها وتتخلص من مشاكلها تلقائياً، ولذلك نقول بان كريم ولفير (Welfare) هو الحل الجذري لمشاكل البشرة لانه يوقف (نظريا) الشيخوخة الجلدية .

س : لقد قلت بان كريم ولفير يوقف (نظريا) الشيخوخة الجلدية، لما لم تقل عمليا بدل نظريا ؟

ج: لانه من المستحيل عمليا ايقاف الشيخوخة الجلدية حتى لو استخدمت الجراحة، فبعد سن الستين تقل استجابة خلايا الجلد تدريجيـاً لاي نوع من انواع التنشيط وتقل الافرازات الطبيعية التي تمنح النضارة للبشرة، عندئذ لا باس من تزويد الجلد بما ينقصه من مواد بشكل جاهز، ولكن ما دامت الخلايا قادرة على البقاء في وضع صحي سليم فالافضل تنشيطها والابقاء على افرازاتها الذاتية .

س: ما هي المدة الزمنية اللازمة للتخلص من مشاكل البشرة باستخدام منتجكم ؟

ج: مشاكل البشرة السطحية تزول سريعاً، اما المشاكل العميقة في البشرة كالآثار الواضحة لحب الشباب فتحتاج لفترة اطول، لذلك فالمدة الزمنية تعتمد على نوع المشكلة .

س: من الملاحظ بان الاقبال على منتجكم كبير جدا خصوصاً لدى الطبقة المتعلمة فما هو السبب ؟

ج: هذا هو الامر الطبيعي ، فلا يكفي ان تقدم للناس منتجاً ما وتقول بانه عجيب ومدهش، ثم يتبعه اعلان تلفزيوني راقص بل عليك ان تحترم عقولهم، فالمستهلك المثقف يسال اولا عن تركيب الكريم قبل ان يسال عن فائدته او سعره، فنحن نخاطب عقول المستهلكين لاننا نحب ان نكون موضع ثقتهم في المستقبل ايضا، وللعلم ايضا وحتى داخل كندا، فالاطباء والصيادلة هم اول المستخدمين لهذا الكريم لانهم اعرف الناس به .

س: تقولون بان هذا الكريم يتغلغل داخل طبقات الجلد، فما الجديد في هذا الامر ؟

ج: الجديد الذي يجب ان يعرفه الجميع بان غالبية الكريمات المتوفرة ليست لديها القدرة على اختراق طبقات الجلد فعلياً، بل تعمل على سطح البشرة وربما بعضها قد يمنع الجلد من التنفس . ولكن كريم ولفير فنسبة اختراقه للجلد عالية ويسمح للجلد بالتنفس لانه يحتوي على زيت السيلكا وهذه مستخلصة من الرمل، واود ان اضيف بان كريم ولفير (Welfare) سريع الامتصاص، غير دهني ويناسب جميع انواع البشرة ولا يترك لمعاناً على الجلد حتى بعد استعماله بدقائق .

س: لاحظنا وجود كوبون ملصق داخل علبة الكريم فهل هناك جوائز مثلاً ؟

ج: نعم، هناك سحب وجوائز سيعلن عنها في وسائل الاعلام .

س: هل هناك اية اثار جانبية لهذا الكريم ؟

ج: يعتبر كريم ولفير (Welfare) مستحضر تجميلي فريد، خال من التاثيرات الجانبية لان مكوناته طبيعية تماماً ومطابقة للمعايير الصحية الكندية والاردنية ، ومن الجدير بالذكر ان اصحاب البشرة الحساسة قد يلاحظوا احمراراً في البشرة في الاسبوع الاول من الاستخدام وهذا يعني ان كريم ولفير (Welfare) قد بدا مفعوله وما عليهم الى الإستمرار في استخدامه لحين الوصول الى اتزان طبيعي للجلد مع مراعاة تقليل فترات التعرض للشمس، ولمعرفة المزيد عن المواد الداخلة في تصنيع هذا الكريم وفوائده فاليكم تركيب هذا الكريم :

● خلاصة الصبار = تحتوي على مجموعة من الفيتامينات والانزيمات التي تتغلغل في الجلد وتعمل على توازن معامل تركيز حموضة الجلد وتمنحه الرطوبة وتساعده على التخلص من الخلايا الميتة واستبدالها بخلايا جديدة .

● مادة اللانتوين = مادة تساعد في ازالة انسجة الجلد الميتة وتحفز على نمو نسيج صحي جديد .

● الاستيارات البوتيلية = ملح عضوي يستخلص من الدهن الطبيعي، يعمل على ترطيب الجلد وتلطيفه ، يعطيه النعومة ويمنحه شعوراً مخملياً .

● الخلاصة الاستيلية لزيت السمك = مادة تستخلص من زيوت الاسماك تعمل كملطف للجلد وتتركه ناعماً ومصقولاً .

● زيت جوز الهند + زيت عباد الشمس = يعمل على تنظيف وتلطيف الجلد بشكل ممتاز .

● زيت الجوجوبا = يعتبر معالج طبيعي لحب الشباب وهو مرطب فعال للجلد الجاف ، بالإضافة الى مفعوله الممتاز في حماية الجلد من التقلبات الجوية والشمس الحارقة .

● البانثينول (VB5) = يتغلغل في الجلد كمادة وسطية لفيتامين B وهو مقوم طبيعي للجلد الصحي ، يساعد على التئام الجلد ويعطيه الرطوبة اللازمة .

● خلاصة زيت السيلكا = تستخلص من السيلكا (رمل) يمنع نقص رطوبة الجلد وبنفس الوقت يسمح للجلد بالتنفس .

● السوربيتول = يستخلص من ثمار بعض الفاكهة ، يعمل على امتصاص الرطوبة من المحيط ومنحها للجلد .

● خلاصة شجرة البندق = تعتبر معالج ممتاز للجلد لما تحويه من مادة قابضة .

● فيتامين A = يعمل كمنظم لنمو ونشاط انسجة الجلد الخارجية ، فعال في معالجة جفاف وخشونة الجلد ، يحسن المرونة ويقلل من خطوط الوجه والتجاعيد .

● فيتامين E = مع تقدم العمر تزداد نسبة تأكسد المركبات العضوية في الجلد وبما ان VE مضاد للاكسدة فانه يخفف تدريجياً هذه العملية كما يساعد في ترابط انسجة الجلد ويحافظ على مستوى ترطيب ممتاز ويساعد في حماية الجلد من الأشعة فوق البنفسجية الضارة .

● فيتامين D3 = عادة ما يستخدم مقترناً بفيتامين A ويحفز اتحادهما على نمو انسجة الجلد ويساعد في معالجة المناطق المحترقة ويحسن من مقاومة الجلد للعوامل الخارجية كالحرارة والتلوث.

السلامة اولاً : يعتبر كريم ولفير (WELFARE) خالي من التاثيرات الجانبية لان مكوناته طبيعية تماماً ومطابقة للمعايير الصحية في كندا وموافق على استخدامها من وزارة الصحة الاردنية .

ميزات اخرى : كريم ولفير (WELFARE) سريع الامتصاص ، غير دهني يجعل الجلد في حالة اتزان تام ، يتغلغل الى طبقات الجلد الداخلية ويعمل لمدة ١٦ ساعة ، كما ان استعماله لفترات طويلة يعطي بشرة خالية من الشوائب تشابه تماماً بشرة الطفل .